مارس 2025

تقييم التهديد الإرهابي العالمي (2025)

إعداد
جهاد محمد حسن

وكالة شهادة الإخبارية

تقييم التهديد الإرهابي العالمي (2025)

نتناول فيما يلي ترجمة لدراسة نشرها مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية لما حمل عنوانا " تقييم التهديد الإرهابي العالمي (2025)". عمل عليها كل من: ألكسندر بالمر، رايلي مكابي، دانيال بايمان وسكيلر جاكسون. وهي بمثابة تقرير لبرنامج الحرب والتهديدات غير النظامية وما يسمى الإرهاب.

حول مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية

مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية (CSIS) هو منظمة بحثية سياسية غير ربحية، ثنائية الحزبية، مكرسة لتعزيز الأفكار العملية لمعالجة أعظم التحديات التي يواجهها العالم. بحسب ما يعرف بنفسه.

والغرض من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية هو تحديد مستقبل الأمن القومي. حيث يستخدم علماء مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية خبراتهم السياسية وحكمهم وشبكاتهم القوية في أبحاثهم وتحليلاتهم وتوصياتهم. ويقومون بتنظيم المؤتمرات والنشر وإلقاء المحاضرات والظهور في وسائل الإعلام بهدف زيادة المعرفة والوعي وأهمية القضايا السياسية مع أصحاب المصلحة المعنيين والجمهور المهتم. كما يأتي في التعريف العلني عن المركز.

يحدث مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية تأثيرًا عندما يساعد بحثه في إعلام عملية صنع القرار لدى صناع السياسات الرئيسيين وتفكير المؤثرين الرئيسيين. فهم يعملون من أجل تحقيق رؤية لعالم أكثر أمنا وازدهارا كما يعرف عن نفسه لكنه أمن وازدهار بما يخدم المصالح الأمريكية والهيمنة الغربية.

تقييم التهديد الإرهابي العالمي

يتناول هذا التقرير في قائمة محتوياته:

- الملخص التنفيذي
- الفصل 1: مقدمة
- الفصل 2: الولايات المتحدة
- الفصل 3: الشرق الأوسط
- الفصل 4: أفريقيا
- الفصل 5: خاتمة
- نبذة عن المؤلفين
- الحواشي

الملخص التنفيذي

جاء في الملخص التنفيذي للتقرير: "لا يزال الإرهاب يُشكل تهديدًا للمواطنين الأمريكيين وأصولهم ومصالحهم، على الرغم من تراجع تركيز مجتمع الأمن القومي على مكافحة الإرهاب. ومع ذلك، فإن التهديد أقل مما كان عليه في العصور السابقة عندما شنت الجماعات الإرهابية المنظمة العابرة للحدود الوطنية هجمات أسفرت عن سقوط أعداد كبيرة من الضحايا ضد أهداف أمريكية في جميع أنحاء العالم – وكان أبرزها في 11 سبتمبر 2001.

في عام 2025، يمثل الإرهاب المحلي تهديدًا أكبر للولايات المتحدة من المنظمات الإرهابية الدولية. تُنفذ معظم الهجمات الإرهابية المحلية في الولايات المتحدة من قبل جهات منفردة أو مجموعات صغيرة تؤمن بمجموعة واسعة من الأيديولوجيات، وأهمها تفوق العرق الأبيض.

منذ عام 2020، كان الإرهابيون المتعصبون البيض مسؤولين عن معظم الهجمات الإرهابية والوفيات في الولايات المتحدة، مما يجعل هذه الأيديولوجية أكبر تهديد إرهابي للمواطنين الأمريكيين.

يمثل المتطرفون الحزبيون مستوى مماثلاً من التهديد الإرهابي، على الرغم من أن تركيزهم على الأهداف الحكومية يعني أنهم يشكلون تهديدًا للاستقرار السياسي أكثر مما يشكلونه على المواطن الأمريكي العادي. تُشكل هجمات السلفية الجهادية، على الرغم من تراجعها منذ انهيار تنظيم الدولة الإسلامية على الأرض، تهديدًا قويًا في الولايات المتحدة، كما يتضح من هجوم شارع بوربون في نيو أورلينز في الأول من يناير 2025. وتستحق الحركات الثلاث اهتمامًا خاصًا من جهات إنفاذ القانون.

في الشرق الأوسط، لا يزال تنظيم القاعدة، وتنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، وتنظيم الدولة الإسلامية ملتزمين بشن هجمات ضد المصالح الأمريكية، بما في ذلك داخل الولايات المتحدة. وعلى الرغم من إضعاف هذه الجماعات بسبب سنوات من الضغط العسكري، إلا أنها أثبتت قدرتها على الصمود. وباستثناء الفرع الرئيسي

لتنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان وباكستان، اقتصرت أنشطتها الدولية على إلهام الأفراد ذوي التفكير المماثل بشن هجمات بدلاً من إرسال عملاء لشن هجمات في الخارج.

وتستحق هذه الجماعات استمرار الضغط العسكري والاستخباراتي وضغط جهات إنفاذ القانون لمنعها من الظهور مجددًا كتهديد دولي كبير. ولا يزال الشرق الأوسط يعيش في لحظة من عدم اليقين الهائل. لقد نجت جميع فصائل حلفاء إيران الإرهابيين – الحوثيون وحزب الله وحماس – من مواجهاتها مع إسرائيل.

ورغم تراجع قوتهم بدرجات متفاوتة، حيث تتحمل حماس وحزب الله العبء الأكبر من المعارضة الإسرائيلية، إلا أن جميعها تحتفظ بالسيطرة على أراضٍ، وتعيد بناء قدراتها بالفعل.

يُمثل الحوثيون مصدر قلق جديد نسبيًا للولايات المتحدة، وقد هاجموا سفنًا تابعة للبحرية الأمريكية في المنطقة. قد تتغير نوايا الجماعات الثلاث أيضًا، حيث يحمل القادة الجدد أولويات واستراتيجيات جديدة ستؤثر على التهديد الذي يشكلونه على إسرائيل والولايات المتحدة والمنطقة.

في غضون ذلك، استولت هيئة تحرير الشام، التابعة سابقًا لتنظيم القاعدة، على السلطة في دمشق، مُبشرةً بعهد جديد في سوريا. ورغم نبذها رسميًا لتنظيم القاعدة، إلا أن نواياها الحقيقية غامضة، وقدرتها على تحقيق الاستقرار في البلاد غير معروفة.

أخيرًا، لا يزال تنظيم القاعدة يحتفظ بوجوده في أفغانستان التي تحكمها طالبان، حيث تحتفظ قيادته الأساسية بملاذ آمن.

لا تزال أفريقيا المسرح الأكثر نشاطًا للمنظمات السلفية الجهادية، لكن جماعات القارة تُعدّ في الغالب أولويات ثانوية للولايات المتحدة. الاستثناء الرئيسي هو حركة الشباب

المجاهدين في شرق أفريقيا، والتي من المرجح أن تزداد قوة في عام 2025 مع احتفاظها بنيتها مهاجمة الولايات المتحدة.

كما تسعى ولاية الصومال التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية إلى استهداف الولايات المتحدة، على الرغم من أن حجمها يعني أنها لا تُشكل سوى تهديد غير مباشر - تمويل العمليات الإرهابية التي تُنفذها جماعات تابعة أخرى بدلاً من تدريب مهاجميها.

تستحق هذه الجماعات استراتيجية متعددة الأبعاد في شرق أفريقيا تهدف إلى احتواء تهديداتها، وخاصة تهديد حركة الشباب المجاهدين.

تُهدد الجماعات التابعة لتنظيمي القاعدة والدولة الإسلامية في غرب أفريقيا الاستقرار السياسي في المنطقة، مما يُقوض المصالح الأمريكية في القارة، لكنها لا تُشكل سوى تهديد كامن للأفراد والأصول الأمريكية نظرًا لافتقارها الواضح إلى نية مهاجمة الوطن الأمريكي أو حلفائه الرئيسيين بشكل مباشر.

يشكل فرع تنظيم القاعدة في منطقة الساحل تهديدًا بالغ الأهمية، لا سيما مع استمرار تراجع الاستقرار السياسي في المنطقة. تستحق هذه الجماعات في المقام الأول استجابة استخباراتية، بالإضافة إلى استمرار التعاون في مكافحة الإرهاب مع حكومات المنطقة.

يمكن للولايات المتحدة الاستثمار في تحليل التحذيرات الذي لا يهدف إلى دحر هذه الجماعات من خلال العمل العسكري، بل إلى تقليل خطر المفاجأة الكارثية من خلال تركيز الطاقة التحليلية على مراقبة التغيرات الواضحة في أنشطتها والتي تشير إلى احتمال ظهور هجوم من المنطقة.

على الرغم من الانخفاض العام في تهديد الإرهاب المحلي والدولي في السنوات الأخيرة، لا تستطيع الولايات المتحدة القضاء تمامًا على خطر العنف الإرهابي. في الولايات المتحدة، يصعب تعطيل الجهات الفاعلة المنفردة والشبكات المتطرفة

الصغيرة. يمكنهم، وسيواصلون، شن هجمات قاتلة ضد أهداف في الولايات المتحدة في المستقبل المنظور.

في الشرق الأوسط، سيؤدي التحول عن إعطاء الأولوية لمكافحة الإرهاب على أهداف سياسية أخرى إلى درجة من الاستعانة بجهات خارجية في سياسة مكافحة الإرهاب الأمريكية لجهات قد لا تشارك الولايات المتحدة أولوياتها، مثل السعودية وإسرائيل وتركيا.

في أفريقيا، يعني الامتناع عن جهود دحر الجماعات السلفية الجهادية في غرب أفريقيا تقبّل الخطر طويل الأمد المتمثل في إطاحة هذه الجماعات بحكومة أو أكثر في المنطقة وإقامة دويلة شبيهة بتلك التي يديرها تنظيم الدولة الإسلامية في الشرق الأوسط".

الفصل 1: مقدمة

جاء في مقدمة التقرير: "يهدف هذا التقييم إلى مساعدة صانعي سياسات الأمن القومي الأمريكيين، وخبراء الاستخبارات وإنفاذ القانون، وصناع القرار العسكري، على تحديد أولويات التهديدات الإرهابية المختلفة. تتنافس مكافحة الإرهاب حاليًا مع أولويات حكومية أخرى – على سبيل المثال، التنافس المتزايد بين الولايات المتحدة والصين، والحرب في أوكرانيا، ومخاطر عصابات المخدرات – بطريقة لم تكن عليها في العشرين عامًا التي أعقبت هجمات 11 سبتمبر الإرهابية. ومع انخفاض الاهتمام بالإرهاب، يزداد احتمال وقوع هجمات مفاجئة. في بعض الأحيان، كما في 11 سبتمبر، تبدو الهجمات الضخمة وكأنها تأتي من العدم.

في حالات أخرى، مثل هجوم 7 أكتوبر 2023 على إسرائيل، يستخدم فاعل إرهابي معروف العنف على نطاق كان يتجنبه حتى الآن.

في حالات أخرى أيضًا، مثل التطرف الحزبي في الولايات المتحدة، لا يحظى التهديد باهتمام كافٍ من صانعي السياسات على الرغم من الخطر الذي يشكله. تساعد قائمة الأولويات في تقديم تحذير من مثل هذه المفاجآت. الاستخبارات التحذيرية هي تخصص متخصص يهدف إلى مراجعة التطورات في المجالات الرئيسية بانتظام لتجنب المفاجآت غير السارة، مثل الهجمات الإرهابية أو الهجمات العسكرية أو الانقلابات التي تؤثر على المصالح الأمريكية.

لا يمكن افتراض أن الإنذار الاستراتيجي ينشأ كمنتج ثانوي لعمليات جمع وتحليل المعلومات الاستخباراتية الاعتيادية. يجب بناء وظيفة الإنذار، وتزويدها بالموظفين والموارد بشكل متعمد، مما يتطلب بدوره تحديد أولويات أماكن بناء هذه الوظائف ومقدار الموارد التي يجب منحها لها.

يشير تصنيف الأولويات أيضًا إلى المجالات التي يمكن للولايات المتحدة قبول المخاطر فيها. يفترض هذا التقرير أن الإرهاب يمثل أولوية ثانوية للأمن القومي للولايات المتحدة مقارنةً بالتهديدات من دول منافسة مثل الصين.

يستلزم هذا الافتراض ضرورة تحديد الأولويات بين مسارح العمليات وداخلها، مما يعني قبول المخاطر. وبناءً على ذلك، يسعى هذا التقرير إلى تحديد الجماعات أو الحركات الإرهابية التي تُشكل تهديدًا ضئيلًا نسبيًا للولايات المتحدة، وبالتالي يُمكن إبعادها عن الأولوية بثقة أكبر."

الفصل 2: الولايات المتحدة

جاء في هذا الفصل:

مقدمة

يُقـيّم هـذا الفصـل أربـع حركـات إرهابيـة محليـة في الولايـات المتحـدة وفقًـا لأيديولوجيتها الأساسية: تفوق العرق الأبيض، والتطرف الحزبي، والسـلفية الجهاديـة، والتطرف المناهض للحكومة.[1]

[1] Analysis of the CSIS Domestic Terrorism Dataset shows that terrorists attacks and plots in the United States in recent years are overwhelmingly conducted by lone actors rather than organized groups. This finding aligns with recent U.S. government assessments. See Federal Bureau of Investigation, Strategic Intelligence Assessment and Data on Domestic Terrorism (Washington, DC: Federal Bureau of Investigation, 2022), 2, https://www.fbi. gov/file-repository/fbi-dhs-domestic-terrorism- strategic-report-2022.pdf/view.

ويشير التحليل العام إلى أن الإرهاب المحلي يُشكل تهديدًا حقيقيًا ولكنه محدود في الولايات المتحدة. ويُمثل التطرف الحزبي وتفوق العرق الأبيض أكبر التهديدات بين الحركات الأربع نظرًا لمعدلهما المرتفع نسبيًا من الهجمات الإرهابية والمؤامرات والوفيات والتأثير السياسي.

ولا تزال السلفية الجهادية، على الرغم من تراجعها، تُشكل تهديدًا إرهابيًا قويًا في الولايات المتحدة. التطرف المناهض للحكومة، والذي كان تاريخيًا محركًا رئيسيًا للإرهاب المحلي في الولايات المتحدة، مسؤول عن انخفاض نسبة الحوادث الإرهابية.

الإرهاب أقل انتشارًا بشكل ملحوظ في الولايات المتحدة مقارنة بأجزاء أخرى من العالم، وخاصة تلك التي تمت دراستها في فصول أخرى من هذا التقرير.

منذ هجمات 11 سبتمبر عام 2001، شهدت الولايات المتحدة 16 هجومًا إرهابيًا و13 حالة وفاة للضحايا في المتوسط كل عام.[2]

في عام 2024، شهدت الولايات المتحدة 15 هجومًا إرهابيًا و5 حالات وفاة للضحايا، على الرغم من أن الهجوم في نيو أورلينز في 1 يناير 2025، والذي أودى بحياة 14 ضحية، يُعد تذكيرًا صارخًا بالتهديد المستمر. لوضع ذلك في سياق أوسع، في العام الماضي، مع توفر بيانات كاملة، توفي ما يقرب من 41,000 شخص في حوادث سيارات، وتوفي أكثر من 107,000 شخص بسبب جرعات زائدة من المخدرات، وتوفي ما يقرب من 50,000 شخص بسبب الانتحار في الولايات المتحدة.[3]

[2] Data in this chapter on terrorist attacks and plots in the United States is from the CSIS Domestic Terrorism Dataset. See the methodology here: https://csis-website-prod.s3.amazonaws.com/ s3fs-public/2024-10/241021_McCabe _Domestic_ Methodology.pdf?VersionId=L6FiR8usSWNqo. WOnQJOePDZRqTILNXM.

[3] U.S. Department of Transportation, "Early Estimates of Motor Vehicle Traffic Fatalities and Fatality Rate by Sub-Categories in 2023," May 2024, https://crashstats.nhtsa.dot.gov/Api/Public/ Publication/813581#:-:text=That%20report%20 shows%20an%20estimated,to%20have%20
occurred%20in%202022; Centers for Disease Control and Prevention, "U.S. Overdose Deaths Decrease in 2023, First Time Since 2018," press release, May 15, 2024, https://www.cdc.gov/nchs/ pressroom/nchs_press_releases/2024/20240515. htm; and "Fatal Injury Trends," Centers for Disease Control and Prevention, accessed February 11, 2025, https://wisqars.cdc.gov/fatal-injury-trends/.

تفتخر الولايات المتحدة بإجراءات وقائية قوية تحد من الإرهاب، بما في ذلك قدرات استخباراتية متقدمة، وأجهزة إنفاذ قانون واستخبارات ذات موارد جيدة، وقوانين صارمة لمكافحة الإرهاب. وقد نجحت هذه الإجراءات في الحد من تأثير المنظمات الإرهابية الأجنبية ونمو الإرهابيين المحليين لعدة عقود، وإن لم توقفه تمامًا. كما تشهد الولايات المتحدة العديد من الظروف التي تحد من تشكيل الإرهاب وانتشاره، مثل المؤسسات السياسية القوية، والانقسامات العرقية والدينية المحدودة، والتباعد الجغرافي من مناطق الصراع النشطة، وأمن الحدود، والفرص الاقتصادية للمواطنين.

على الرغم من أن الإرهاب لا يزال مصدر قلق للولايات المتحدة، إلا أن انتشاره وتأثيره العامين يخففان بشكل كبير من هذه العوامل. ولأن الإرهاب في الولايات المتحدة يُرتكب في أغلب الأحيان من قبل أفراد أو مجموعات صغيرة من الجهات الفاعلة المتطرفة سراً، فمن الصعب تقييم متى وأين وما هي أنواع التهديدات المستقبلية الأكثر احتمالاً أو التي ستكون الأكثر أهمية.

يعتمد هذا الفصل على بيانات الإرهاب الأمريكية التي جمعها مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية لتقييم الاتجاهات الأخيرة والتوقعات المستقبلية المحتملة.[4] ومع ذلك، في حين أن البيانات يمكن أن تسلط الضوء على الأنماط وتوفر رؤى حول المصادر الأكثر احتمالاً للتهديدات المستقبلية، إلا أن هذه الأنماط لا يمكنها دائمًا توقع السلوك غير المتوقع للجهات الفاعلة المنفردة، التي تنفذ غالبية الهجمات الإرهابية في الولايات المتحدة.

علاوة على ذلك، فإن العدد المنخفض نسبيًا للهجمات الإرهابية والوفيات في الولايات المتحدة يجعل تأثير الأحداث الفردية أكثر وضوحًا. تؤكد هذه الاستثناءات على التحديات الكامنة في التنبؤ بالإرهاب في الولايات المتحدة.

[4] See the methodology for the CSIS Domestic Terrorism Dataset here: https://csis-website-prod.s3.amazonaws.com/s3fs-public/ 2024-10/241021 McCabe Domestic_ Methodology.pdf?VersionId=L6FiR8usSWNqo. WOnQJOePDZRqTILNXM.

يبدأ هذا الفصل بتقييم شامل للتهديد الإرهابي المحلي في الولايات المتحدة. ويواصل التقرير تسليط الضوء على التهديدات الإرهابية التي يشكلها المتعصبون البيض، والمتطرفون الحزبيون، والسلفيون الجهاديون. ثم يناقش الاتجاهات الرئيسية التي ينبغي على صانعي السياسات الأمريكيين وأجهزة الاستخبارات وإنفاذ القانون مراقبتها في عام 2025، ويختتم بتوصيات لسياسة مكافحة الإرهاب المحلية الأمريكية.

تقييم التهديدات

تقييم مقارن

تفتقر جميع الحركات الإرهابية المحلية في الولايات المتحدة إلى قدرات كبيرة على تنفيذ هجمات بسبب مجموعة من العوامل الهيكلية والعملياتية والخارجية.[5] وعلى عكس العديد من المنظمات الإرهابية الأجنبية ذات القيادة المركزية والتمويل والبنية التحتية التدريبية، تعمل معظم الجهات الإرهابية المحلية كشبكات ذات انتماءات فضفاضة أو كأفراد منفردين، مما يحد من قدرتها على تخطيط وتنفيذ عمليات معقدة[6].

بالإضافة إلى ذلك، طورت أجهزة إنفاذ القانون والاستخبارات الأمريكية تدابير قوية لمكافحة الإرهاب، لا سيما منذ أحداث 11 سبتمبر، والتي تعرقل المؤامرات وتردع إلى حد كبير التخطيط لهجمات واسعة النطاق[7].

[5] Determining the size of an extremist movement is far harder than the already difficult task of estimating the size of a formal terrorist organization. The number of attacks and plots is used instead as a key indicator of capability in this chapter.

[6] Federal Bureau of Investigation, Strategic Intelligence Assessment and Data on Domestic Terrorism (Washington, DC: Federal Bureau of Investigation, 2021), 2, https://www.fbi.gov/file-repository/fbi- dhs-domestic-terrorism-strategic-report.pdf/view.

[7] Author analysis of data on disrupted plots compiled by CSIS. Deterrence of terrorist plotting is an extremely difficult phenomenon to study and has received little empirical analysis. Thomas Hegghammer and Neil

علاوة على ذلك، تُقيّد القيود القانونية، مثل ضوابط المتفجرات ومراقبة الشبكات المتطرفة المعروفة، القدرة العملياتية للإرهابيين. العوامل الاجتماعية والتكنولوجية، بما في ذلك الاعتماد على التطرف عبر الإنترنت، غالبًا ما تؤدي إلى افتقار جهات فاعلة معزولة إلى الموارد أو الخبرة أو التنسيق اللازم للأحداث عالية الخسائر. وتساعد هذه الديناميكيات مجتمعةً على ضمان أنه في حين لا يزال خطر الإرهاب قائمًا، فإن قدرة الحركات الإرهابية المتمركزة في الولايات المتحدة على تنفيذ هجمات متطورة تتضاءل بشكل كبير.

على عكس السنوات التي أعقبت أحداث الحادي عشر من سبتمبر، فإن أكبر تهديد إرهابي للوطن الأمريكي في عام 2025 يأتي من المتطرفين المحليين وليس من المنظمات الإرهابية السلفية الجهادية الأجنبية (الجدول 2.1). ولا تزال السلفية الجهادية تُلهم مجتمعًا صغيرًا ولكنه مرن من المتطرفين في الولايات المتحدة لشن هجمات عرضية تُسفر عن إصابات جماعية.

إن الهجوم الإرهابي الذي وقع في نيو أورليانز في يوم رأس السنة الجديدة عام 2025، والذي كان الهجوم السلفي الجهادي الأكثر دموية في الولايات المتحدة في السنوات الثماني السابقة، يسلط الضوء على قدرة الحركة السلفية الجهادية على الصمود في البلاد، ولكن الاتجاهات العامة تشير إلى أنها ليست في حالة انتعاش.

انخفض عدد الهجمات والمخططات الإرهابية التي تُنسّقها أو تُستلهمها الجماعات السلفية الجهادية منذ هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية على الأراضي في عام 2019، بينما تتزايد الحوادث التي يتورط فيها متطرفون محليون مدفوعون بمجموعة من الأيديولوجيات الأخرى[8].

Ketchley, "Plots, Attacks, and the Measurement of Terrorism," Journal of Conflict Resolution 69, no. 1 (2025): 100-126, https://doi. org/10.1177/00220027231221536

[8] On the decline of Salafi-jihadist attacks in the United States, see Alexander Palmer, Skyeler Jackson, and Daniel Byman, "Jihadist Terrorism in the United States, CSIS, CSIS Briefs, January 21, 2025, https:// www.csis.org/analysis/jihadist-terrorism-united-states.

"على عكس السنوات التي أعقبت أحداث 11 سبتمبر، فإن أكبر تهديد إرهابي للوطن الأمريكي في عام 2025 يأتي من المتطرفين المحليين وليس من المنظمات الإرهابية السلفية الجهادية الأجنبية".

أهم هذه الأيديولوجيات الصاعدة هي تفوق البيض. يتضمن إرهاب تفوق البيض أعمال عنف مدفوعة بالإيمان بتفوق البيض والحاجة المتصورة للحفاظ على التسلسلات الهرمية العرقية أو تعزيزها. منذ عام 2020، حفّز تفوق البيض المزيد من الهجمات والمخططات الإرهابية وقتل عددًا أكبر من الأشخاص في الولايات المتحدة مقارنةً بأي أيديولوجية إرهابية أخرى.

تزايد النشاط الإرهابي لتفوق البيض على مدار ينبغي أن يجعل العقد الماضي هذه القضية من أهم أولويات مكافحة الإرهاب في الولايات المتحدة لدى صانعي السياسات وأجهزة الاستخبارات وإنفاذ القانون.[9] ومثل جميع الإرهابيين تقريبًا في الولايات المتحدة، يمتلك الإرهابيون العنصريون البيض قدرات محدودة على شن هجمات متطورة. ومع ذلك، ولأن مظالم الإرهابيين العنصريين البيض غالبًا ما تعكس نقاشات سياسية وثقافية سائدة، مثل تلك المتعلقة بالهجرة والمساواة العرقية والتغيير الاجتماعي والاقتصادي – فعنفهم غالبًا ما يُعمق الاستقطاب المجتمعي ويُولّد تأثيرًا سياسيًا كبيرًا، حتى عندما تكون أعداد الضحايا منخفضة.[10]

[9] Eileen Sullivan and Katie Benner, "Top law enforcement officials say the biggest domestic terror threat comes from white supremacists," New York Times, May 12, 2021, https://www.nytimes.com/2021/05/12/us/politics/domestic-terror-white-supremacists.html.

[10] Daniel Byman, Spreading Hate: The Global Rise of White Supremacy Terrorism (New York: Oxford University Press, 2022).

تقييم مقارن للحركات الإرهابية في الولايات المتحدة

الاسم	القدرة	الهدف	تقييم التهديد
العنصريون البيض	حركة متطرفة تتألف من مهاجمين من مجموعات صغيرة أو منفردين يمتلكون أسلحة نارية وأسلحة أساسية	ترهيب أو القضاء على أو إخضاع من يُنظر إليهم على أنهم أعداء عرقيون أو إثنيون للحفاظ على التسلسلات الهرمية العرقية أو تعزيزها.	تهديد مرن لهجمات المجموعات الصغيرة أو المنفردة باستخدام أسلحة سهلة الوصول ضد الأهداف السهلة والبنية التحتية الحيوية.
التطرف الحزبي	حركة متطرفة تتألف من مهاجمين من مجموعات صغيرة أو منفردين يمتلكون أسلحة نارية وأسلحة أساسية	ترهيب أو القضاء على المعارضين السياسيين المفترضين	تهديد متزايد لهجمات المجموعات الصغيرة أو المنفردة باستخدام أسلحة سهلة الوصول ضد الأهداف الصلبة واللينة.
التطرف المناهض للحكومة	حركة متطرفة تتألف من مهاجمين من مجموعات صغيرة أو منفردين يمتلكون أسلحة نارية وأسلحة أساسية	تقويض سلطة الحكومة أو الإطاحة بها أو مقاومتها بعنف، والقضاء على أو ترهيب الموظفين العموميين	تراجع تهديد هجمات المجموعات الصغيرة أو المنفردة باستخدام أسلحة سهلة الوصول ضد الأهداف الصلبة واللينة.
السلفية الجهادية	حركة متطرفة تتألف من مهاجمين من مجموعات صغيرة أو منفردين يمتلكون أسلحة نارية وأسلحة أساسية	إرهاب المدنيين، ومعاقبة من يُنظر إليهم على أنهم أعداء للإسلام، أو تغيير السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط	تهديد مرن لهجمات المجموعات الصغيرة أو المنفردة باستخدام أسلحة سهلة الوصول ضد الأهداف السهلة.

جدول: 2- 1

يُمثل التطرف الحزبي مستوى مماثلًا من التهديد الإرهابي للتفوق الأبيض، على الرغم من أن تركيز الأول على الأهداف الحكومية يعني أن المتطرفين الحزبيين يُشكلون تهديدًا أكبر للاستقرار السياسي منه للمواطن الأمريكي العادي. يشمل الإرهاب الحزبي الهجمات التي تُنفَّذ بدافع معتقدات سياسية حزبية، والتي عادةً ما تُوجَّه ضد أهداف حكومية - بما في ذلك ممثلو الحكومة والعمال والقادة - بناءً على الانتماء السياسي.

ويُعَدُّ التطرف الحزبي أسرع الأيديولوجيات نموًا في تحفيز الهجمات والمخططات الإرهابية في الولايات المتحدة.

فبين عامي 2016 و2024، شُنَّ ما مجموعه 25 هجومًا ومخططًا إرهابيًا محليًا ضد أهداف حكومية بدافع التطرف الحزبي، مقارنةً بحادثين فقط من هذا النوع خلال أكثر من عقدين سابقين. وقد هاجم إرهابيون بدافع التطرف الحزبي أهدافًا من كلا الجانبين السياسيين.

إنها لا تعكس الحركات السياسية الأوسع في الولايات المتحدة، وغالبًا ما تحمل مزيجًا من المعتقدات المتنافسة أو حتى المتناقضة التي لا يمكن تصنيفها بدقة وفقًا للخطوط السياسية التقليدية[11].

وكما هو الحال في معظم الإرهاب في الولايات المتحدة، فإن الهجمات التي تُنفذ بدافع المعتقدات السياسية الحزبية غالبًا ما تكون غير متطورة، وتتضمن فردًا أو مجموعة صغيرة من المتطرفين الذين يشنون أعمالًا عنيفة باستخدام موارد يسهل الوصول إليها.

وعلى الرغم من قدراتهم المحدودة، فإن أهمية أهدافهم، بمن فيهم القادة السياسيون، تجعلهم قادرين على إحداث تأثير كبير.

وأخيرًا، تراجع التطرف المناهض للحكومة كقوة دافعة للإرهابيين المحليين. ففي التسعينيات، كانت معظم الهجمات الإرهابية والمخططات ضد أهداف حكومية في الولايات المتحدة مستوحاة من المعارضة العامة للسلطة الفيدرالية.[12] وقد قادت حركة الميليشيات الأمريكية الأوسع نطاقًا هذه الموجة من الهجمات، والتي ظهرت كرد فعل على ما يُنظر إليه على أنه تجاوز حكومي، وغذتها المخاوف بشأن مراقبة الأسلحة والضرائب واللوائح وانعدام الثقة المتزايد في الحكومة الفيدرالية[13].

مع ذلك، انخفض عدد الحوادث الإرهابية العامة المناهضة للحكومة منذ عام 2020، ويعود ذلك جزئيًا إلى تصاعد الإرهاب الحزبي.

[11] See, for example, Patricia Mazzei et al., "Suspect in Apparent Trump Assassination Plot Crusaded for Many Causes," New York Times, September 16, 2024, https://www.nytimes.com/2024/09/16/us/trump-suspect-golf-course-routh.html.

[12] Riley McCabe, "The Rising Threat of Anti-Government Domestic Terrorism: What the Data Tells Us," CSIS, CSIS Briefs, October 21, 2024, https://www.csis.org/ analysis/rising-threat-anti-government-domestic-terrorism-what-data-tells-us.

[13] Mark Pitcavage, "Camouflage and Conspiracy: The Militia Movement from Ruby Ridge to Y2K," American Behavioral Scientist 44, no. 6 (February 2001): 957-81, https://doi.org/10.1177/00027640121956610.

تسليط الضوء على: تفوق العرق الأبيض

يُظهر الإرهابيون المتعصبون للعرق الأبيض في الولايات المتحدة نيةً لقتل المدنيين الأمريكيين وتدمير البنى التحتية الحيوية. منذ عام 2020، نُفذت 34 هجومًا أو مخططًا إرهابيًا في الولايات المتحدة بدافع معتقدات تفوق العرق الأبيض، وهو عدد يفوق أي أيديولوجية أخرى في تلك الفترة (الشكل 2.1). علاوة على ذلك، أودت هذه الهجمات بحياة عدد أكبر من الضحايا مقارنةً بالهجمات التي تحدث بدافع أي أيديولوجية أخرى. هذا المزيج من التكرار والقتل يجعل إرهاب العنصريين البيض هو التهديد الإرهابي الأخطر.

الحوادث الإرهابية ووفيات الضحايا في الولايات المتحدة حسب الأيديولوجية، 1 يناير 2020 – 1 يناير 2025

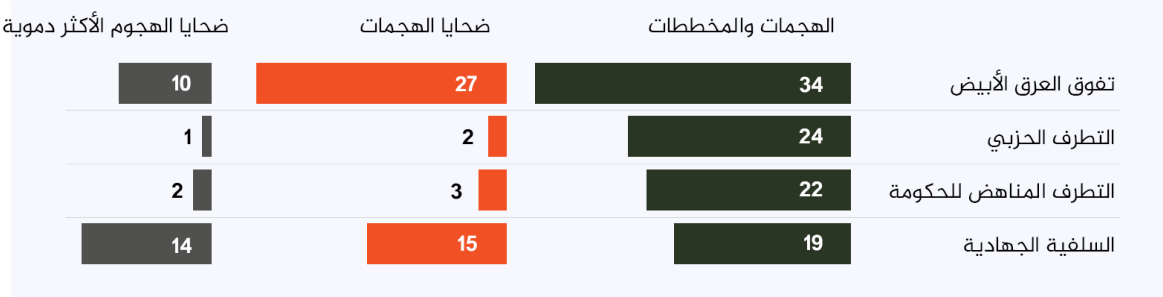

جدول: 2- 2

المصدر: مجموعة بيانات الإرهاب المحلي التابعة لمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية.

في الولايات المتحدة اليوم. يتماشى هذا الاكتشاف مع التقييمات الأخيرة الصادرة عن حكومة الولايات المتحدة.[14]

[14] Sullivan and Benner, "Top law enforcement officials say the biggest domestic terror threat comes from white supremacists."

في عام 2024، شهدت الولايات المتحدة ثلاث حوادث إرهابية فقط من قِبَل العنصريين البيض، ولم يُسفر أي منها عن وفيات، مما يُشير إلى انخفاض في كل من عدد الحوادث والوفيات المرتبطة بها مقارنةً بالسنوات السابقة.

ومع ذلك، يُعزى هذا الانخفاض في المقام الأول على الأرجح إلى التباين العشوائي، كما يتضح من التقلبات السنوية في عدد الحوادث والوفيات سنويًا على مدار العقد الماضي، كما هو موضح في الشكل 2.2.

وبينما يمكن ربط بعض اتجاهات إرهاب العنصريين البيض بأحداث عالمية محددة - مثل الارتفاع المفاجئ في عدد الحوادث في عام 2020 الذي حدث استجابةً مباشرة لحركة "حياة السود مهمة" - فإن التغييرات الأخرى في عدد الحوادث تفتقر إلى دوافع خارجية واضحة. وبالتالي، فإن انخفاض عدد الحوادث والوفيات المرتبطة بإرهاب العنصريين البيض في عام 2024 يُرجّح أن يكون انعكاسًا لعدم القدرة على التنبؤ بالأفعال الفردية أو الجماعية الصغيرة، وليس تحولًا ذا مغزى في مشهد التهديد الأوسع.

"منذ عام 2020، كان الدافع وراء 34 هجومًا أو مؤامرة إرهابية في الولايات المتحدة هو معتقدات العنصريين البيض، أكثر من أي أيديولوجية أخرى في تلك الفترة".

في الواقع، كانت السنوات الأربع الأكثر دموية لإرهاب التفوق الأبيض في الثلاثين عامًا الماضية جميعها في العقد الماضي، مما يكشف عن اتجاه نحو فتك أكبر.

تضمنت أعنف هجمات التفوق الأبيض إرهابيًا منفردًا يستخدم أسلحة نارية لإطلاق النار على متجر أو شركة، مثل إطلاق النار في جاكسونفيل دولار جنرال عام 2023، حيث قتل مسلح بدافع الكراهية العنصرية ثلاثة ضحايا من السود قبل أن ينتحر،

وإطلاق النار في سوبر ماركت بوفالو عام 2022، حيث استهدف مرتكب مستوحى من التفوق الأبيض مجتمعًا يغلب عليه السود، مما أسفر عن مقتل 10 أشخاص.[15]

تُعد هجمات التفوق الأبيض الإرهابية مميتة مثل هجمات السلفيين الجهاديين وأكثر فتكًا بكثير من هجمات المتطرفين الحزبيين أو المتطرفين المناهضين للحكومة لأن أيديولوجيتهم تشجع على أحداث الإصابات الجماعية والهجمات على الأهداف السهلة. يستهدف إرهابيو تفوق العرق الأبيض في المقام الأول الأفراد، وهم عادةً من ينتمون إلى أقليات عرقية وإثنية ودينية. من بين 34 حادثة إرهابية نفذها تفوق العرق الأبيض خلال السنوات الخمس الماضية، وُجّه 12 حادثة منها ضد أفراد، تليها 8 حوادث ضد متظاهرين، و6 حوادث ضد أهداف في قطاع النقل والبنية التحتية، و5 حوادث ضد مؤسسات دينية. كما يستهدف إرهابيو تفوق العرق الأبيض الأماكن العامة المزدحمة عادةً بهدف بثّ الخوف من خلال أعمال عنف واسعة النطاق. لا تزال قدرة ونية الإرهابيين المنفردين من دعاة تفوق العرق الأبيض على الحصول على أسلحة وشن هجوم في مكان عام تُشكل تهديدًا كبيرًا في عام 2025.

[15] Daniel Byman, 'The Jacksonville Shooting," CSIS, Commentary, August 29, 2023, https://www.csis.org/ analysis/jacksonville-shooting; and Mark Morales, Eric Levenson, and Kristina Sgueglia, "Buffalogrocery store mass shooter pleads guilty to terrorism and murder charges in racist attack," CNN, November 28, 2022, https://www.cnn.com/2022/11/20/us/buffalo- tops-grocery-shooting-payton-gendron-plea/index.html.

الحوادث ووفيات الضحايا الناجمة عن إرهاب تفوق العرق الأبيض في الولايات المتحدة، 1994 - 2024

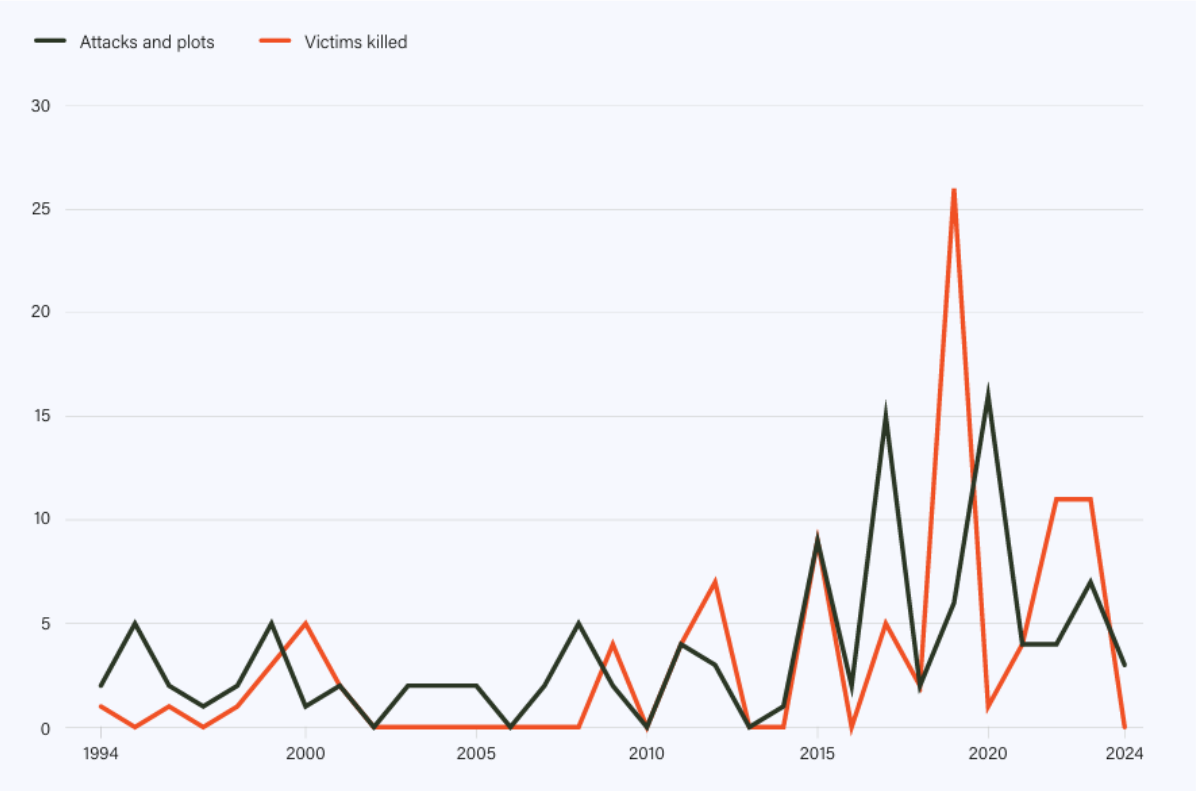

(الشكل: 2- 2).

المصدر: مجموعة بيانات الإرهاب المحلي التابعة لمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية.

أهداف الهجمات والمخططات الإرهابية في الولايات المتحدة، من 1 يناير 2020 إلى 1 يناير 2025

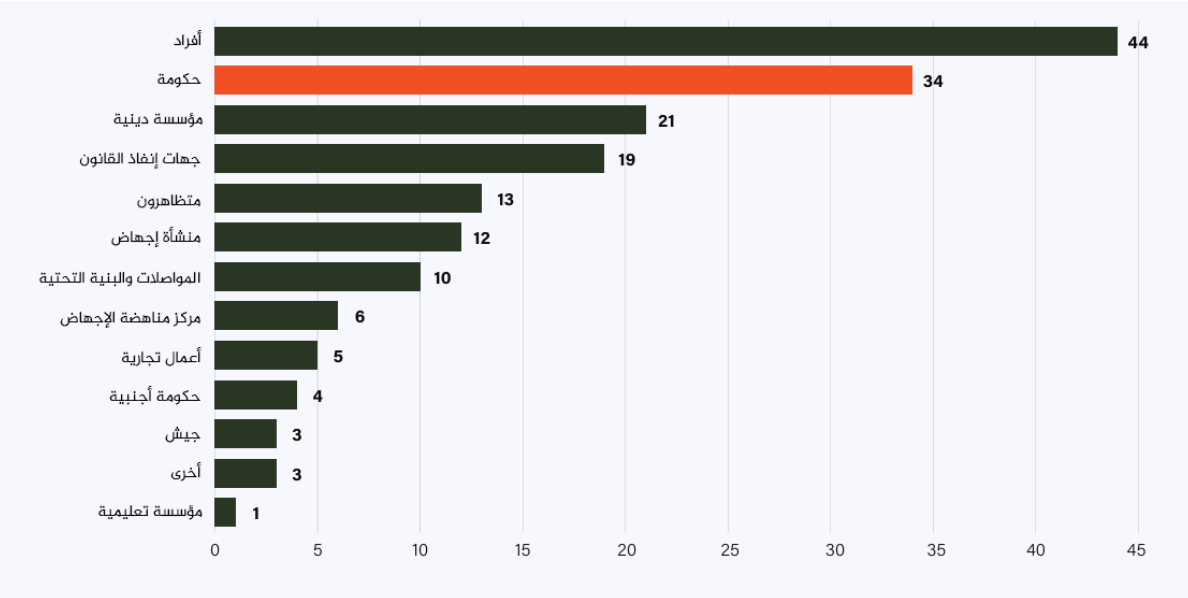

(شكل: 2- 3)

يُظهر الإرهابيون المتطرفون الحزبيون في الولايات المتحدة نية لقتل وترهيب أهداف حكومية، بما في ذلك الموظفون الحكوميون، والمسؤولون المنتخبون، والمرشحون السياسيون، والموظفون السياسيون. منذ عام 2020، وُجّه 34 هجومًا ومخططًا إرهابيًا في الولايات المتحدة إلى أهداف حكومية، وهو ثاني أكثر الأهداف الإرهابية شيوعًا في تلك الفترة (الشكل 2- 3).

تشمل الأهداف الحكومية الموظفين الحكوميين والشخصيات السياسية - باستثناء العسكريين وموظفي إنفاذ القانون - في مساكنهم الخاصة أو الأماكن العامة أو أي مواقع أخرى إذا تم استهدافهم بسبب عملهم أو دورهم في الحكومة. وقد بلغ عدد الهجمات الإرهابية ضد الأهداف الحكومية في الولايات المتحدة مستويات مرتفعة

منذ عام 2016 (الشكل 2-4). ويعزى التهديد المتزايد الحالي إلى الارتفاع الكبير في عدد الجناة بدوافع سياسية حزبية. من يناير 2016 إلى يناير 2025، بلغ إجمالي الهجمات الإرهابية المحلية 25 هجومًا ومخططا ضد أهداف حكومية بدافع معتقدات سياسية حزبية، مقارنةً بحادثين فقط من هذا القبيل خلال أكثر من عقدين سابقين.

على الرغم من الزيادة الأخيرة في عدد الهجمات الإرهابية والمخططات بدافع التطرف الحزبي، إلا أن مثل هذه الحوادث لم تُسفر إلا عن عدد قليل جدًا من الوفيات. منذ عام 2016 - عندما بدأ تزايد هجمات المتطرفين الحزبيين - لم يُقتل سوى ضحيتين في مثل هذه الحوادث في الولايات المتحدة.[16] يُعزى هذا على الأرجح إلى ثلاثة عوامل رئيسية. أولًا، في الثلاثين عامًا الماضية، وقع ما يقرب من 50% من جميع الهجمات الإرهابية المتطرفة الحزبية في مبانٍ حكومية أو مكاتب سياسية، والتي غالبًا ما تكون محمية بتحصينات مادية وأفراد أمن يحدون من فتك الهجوم. ثانيًا، عادةً ما يكون دافع الإرهابيين المتطرفين الحزبيين سياسيًا محددًا بالمظالم السياسية، مما يدفعهم إلى استهداف فرد واحد فقط أو عدد قليل من الأفراد المحددين بدلاً من قتل المارة عشوائيًا. ثالثًا، يفتقر هؤلاء الجناة عادةً إلى الأسلحة والتدريب التكتيكي اللازمين لتعظيم تأثيرهم، كما هو الحال على نطاق أوسع مع العديد من الإرهابيين المحليين في الولايات المتحدة.

[16] The number of victims killed in attacks motivated by partisan extremism in the United States is based on data from the CSIS Domestic Terrorism Dataset. The dataset includes the attack on the U.S. Capitol on January 6, 2021, as an attack motivated by partisan extremism. However, it only counts one victim fatality associated with the attack for Capitol Police officer Brian Sicknick, who was pepper-sprayed during the attack and had two strokes the next day, after which he was placed on life support and soon died. The dataset does not include the deaths of four responding police officers who committed suicide in the days and months following the attack on the U.S. Capitol, nor does it include the deaths of protestors or perpetrators who died of heart attack or overdose, nor the shooting of Ashli Babbitt, who was killed by Capitol Police as she attempted to breach the Speaker's Lobby in the Capitol building.

أهداف الهجمات والمخططات الإرهابية في الولايات المتحدة، 1 يناير 2020 – 1 يناير 2025

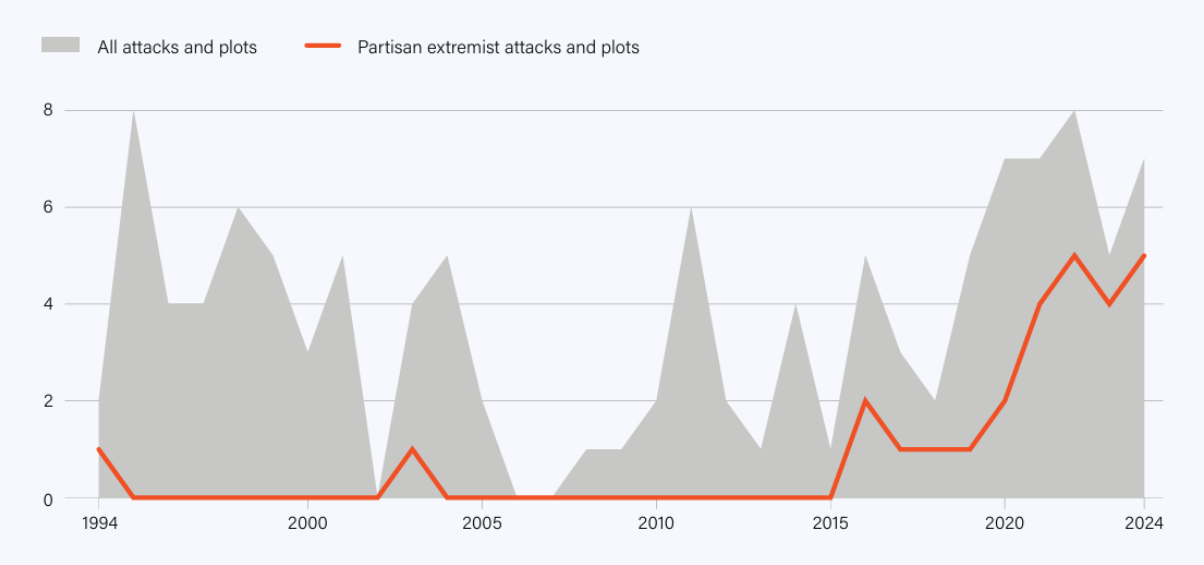

(الشكل: 2– 4)

المصدر: مجموعة بيانات الإرهاب المحلي التابعة لمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية.

على الرغم من أن الإرهابيين المتطرفين الحزبيين قد فشلوا إلى حد كبير في محاولاتهم لقتل أهدافهم في العقود الثلاثة الماضية، إلا أن هناك العديد من الحوادث التي كادت أن تؤدي إلى مقتلهم، مما يشير إلى إمكانية تنفيذ هجوم ناجح. على سبيل المثال، لا شك أن استجابة ضباط الشرطة خلال حادثة إطلاق النار عام 2017 في تدريب للبيسبول في الكونغرس، والتي استهدفت المشرعين الجمهوريين، أنقذت أرواحًا كثيرة[17]. ومع ذلك، كان من حسن الحظ إلى حد ما أن من أُطلق عليهم النار، بمن فيهم الأشخاص الأربعة الذين أصيبوا بطلقات نارية، لم يُقتلوا[18]!

[17] Phil McCausland, "Capitol Police Officers Hailed as Heroes After Baseball Practice Shooting, NBC News, June 15, 2017, https://www.nbcnews.com/news/us-news/capitol-police-officers-hailed- heroes-after-baseball-practice-shooting-n772466.
[18] "A Shooter Opened Fire at a GOP Baseball Practice. Here's What Happened, in Maps and Photos," Washington Post, June 15, 2017, https://www.washingtonpost.com/graphics/2017/local/congress-baseball-shooting/.

للهجمات الإرهابية الحزبية المتطرفة القدرة على إحداث تأثير سياسي كبير. فالهجمات التي تستهدف القادة السياسيين أو المسؤولين المنتخبين أو الموظفين الحكوميين يمكن أن يكون لها تأثير مباشر ومزعزع للاستقرار على الحكم من خلال إزاحة صانعي القرار الرئيسيين، وتعطيل العمليات الحكومية، وبث الخوف بين الموظفين العموميين. كما أن اغتيال أو محاولة قتل السياسيين وغيرهم من الموظفين الحكوميين الرئيسيين يمكن أن يفرض تغييرات في القيادة ويغير اتجاه السياسة. كما أن مثل هذه الهجمات تؤدي إلى تآكل ثقة الجمهور في المؤسسات الحكومية. حتى عندما تفشل الهجمات، فإن التأثير المخيف الأوسع للتطرف الحزبي يمكن أن يردع المشاركة في العمليات الديمقراطية ويثبط الخطاب السياسي المفتوح.

تسليط الضوء على: السلفية الجهادية

لا يزال الإرهابيون السلفيون الجهاديون في الولايات المتحدة يطمحون إلى شن هجمات جماعية، مستلهمين في كثير من الأحيان من منظمات إرهابية أجنبية مثل تنظيم الدولة الإسلامية (داعش). يُعد الهجوم الإرهابي الذي وقع في نيو أورلينز في الأول من يناير/كانون الثاني 2025، والذي أودى بحياة 14 شخصًا، أعنف هجوم سلفي جهادي في السنوات الثماني الماضية. وكما يُشير هجوم شارع بوربون، فإن الحركة السلفية الجهادية في الولايات المتحدة تتمتع بالمرونة؛ إلا أنها ليست في طور الانتعاش. انخفض عدد الهجمات والمخططات السلفية الجهادية ضد الولايات المتحدة بعد الهزيمة الإقليمية لتنظيم الدولة الإسلامية في عام 2019، وظل أقل بكثير مما كان عليه في ذروة سيطرته الإقليمية (الشكل 2.5). بين عامي 2013 و2019، نفذ السلفيون الجهاديون 27 هجومًا وتم إحباط 46 مخططًا - بمعدل حوالي 10

هجمات أو مخططات سنويًا. منذ عام 2020، وقعت 8 هجمات سلفية جهادية و11 مخططًا مُحبطًا، بمعدل 4 هجمات أو مخططات سنويًا. يُعدّ التراجع العام في هجمات ومخططات السلفية الجهادية في الولايات المتحدة ظاهرةً معقدةً نتيجةً لمجموعة متنوعة من العوامل.

هجمات ومخططات السلفية الجهادية في الولايات المتحدة، 1 يناير 1994 – 1 يناير 2025

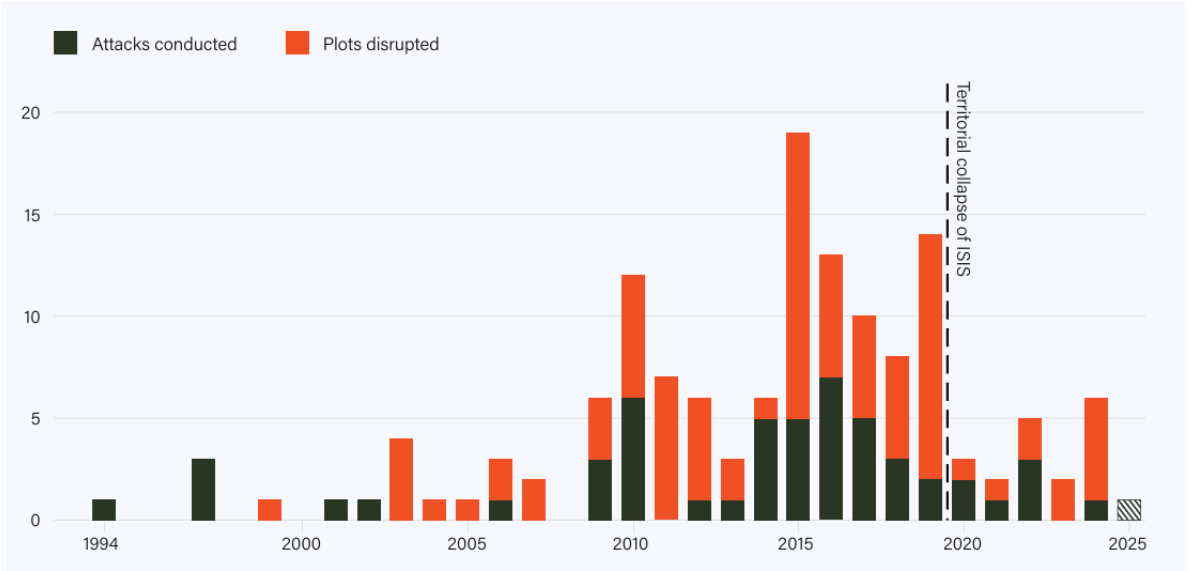

(الشكل: 2- 5)

المصدر: مجموعة بيانات الإرهاب المحلي التابعة لمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية. بيانات عام 2025 جزئيا.

ولعل الأهم من ذلك هو أن التعبئة السلفية الجهادية في الولايات المتحدة تبدو مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالأحداث الجيوسياسية، وأن التطورات الأخيرة تفتقر إلى تأثير

إعلان الدولة الإسلامية عام 2014[19]. وفي حين أن أحداثًا مثل عودة طالبان إلى السلطة في أفغانستان وحرب إسرائيل في غزة كانت تحمل القدرة على إلهام الهجمات، إلا أنه لم تحدث زيادة كبيرة في المؤامرات أو الهجمات في الولايات المتحدة. وبالمثل، فإن صعود تنظيمي القاعدة وداعش في أفريقيا لم يولد نفس مستوى التعبئة الذي أحدثته داعش في العراق وسوريا من قبل. قد يكون العامل الرئيسي الآخر وراء التراجع الأخير في هجمات السلفية الجهادية هو فقدان الدولة الإسلامية للأراضي ونفوذها، والتي كانت تستخدم سابقًا نموذج "الميسر الافتراضي" لتنسيق الهجمات وإلهامها عن بُعد[20]. منذ انهيار سيطرة داعش الإقليمية، انخفض عدد هذه المؤامرات الميسرة بشكل كبير. بين عامي 2013 و2019، تضمنت 13 هجومًا أو مؤامرة في الولايات المتحدة تسهيلًا افتراضيًا، مقارنةً بـ ثلاثة هجمات فقط منذ هزيمة التنظيم على الأرض. ويُعزى انخفاض وتيرة هذه الهجمات المُيسَّرة على الأرجح إلى الجهود الأمريكية المُستدامة لمكافحة الإرهاب. وتحديدًا، أدى قتل أو أسر المُيسِّرين المهرة إلى إضعاف القدرة العملياتية لداعش، مما قلل من قدرتهم على التواصل مع المهاجمين المُحتملين.

عامل مهم آخر هو انخفاض مستوى التطرف داخل الجالية المسلمة في الولايات المتحدة، فقد لعب دوراً حاسماً في إحباط الهجمات. وكان للتعاون مع جهات إنفاذ القانون، بما في ذلك يقظة المجتمع والإبلاغ عن الأنشطة المشبوهة، دورٌ أساسي في إحباط المخططات.[21] من الجدير بالذكر أن تحقيق مكتب التحقيقات الفيدرالي في مهاجم ملهى بولس الليلي عام 2016 كان مدفوعًا في البداية بمخاوف أثارها أفراد المجتمع المسلم[22].

[19] Lorenzo Vidino and Francesco Marone, Jihadist Attacks in the West: 2014-2022 (Washington, DC: Program on Extremism at George Washington University, September 2022), 14, https://extremism. gwu.edu/jihadist-attacks-in-the-west.

[20] Seamus Hughes and Alexander Meleagrou- Hitchens, "The Threat to the United States from the Islamic State's Virtual Entrepreneurs," CTC Sentinel 10, no. 3 (March 2017): 1-8, https://ctc.westpoint. edu/wp-content/uploads/2017/03/CTC-Sentinel_Vol10Iss331.pdf.

[21] Risa A. Brooks, "Muslim 'Homegrown' Terrorism in the United States: How Serious Is the Threat?" International Security 36, no. 2 (Fall 2011): 7-47, https://doi.org/10.1162/ISEC_a_00055.

[22] Del Quentin Wilber, "The FBI Investigated the Orlando Mass Shooter for 10 Months and Found Nothing. Here's Why," Los Angeles Times, July 14, 2016, https://www.latimes.com/nation/la-na-fbi- investigation-mateen-20160712-snap-story.html.

كما انخفض معدل فتك الإرهاب السلفي الجهادي في الولايات المتحدة منذ هزيمة تنظيم الدولة الإسلامية على الأراضي. بين عامي 2013 و2019، أسفرت هجمات السلفيين الجهاديين في الولايات المتحدة عن متوسط 3.4 حالة وفاة لكل هجوم، بينما انخفض المتوسط منذ عام 2020 إلى حوالي 1.9 حالة وفاة لكل هجوم. ومن المرجح أن يكون معدل الفتك المتزايد من عام 2013 إلى عام 2019 مدفوعًا بقدرة تنظيم الدولة الإسلامية على إلهام الأفراد في الخارج بدلاً من أي زيادة في القدرات التي أنشأها تنظيم الدولة الإسلامية.

إن الطبيعة المجردة لأهداف السلفيين الجهاديين، إلى جانب نية تنظيم الدولة الإسلامية معاقبة أعدائه، جعلت الإرهابيين السلفيين الجهاديين يركزون بشكل خاص على الهجمات الرمزية التي تسفر عن إصابات جماعية.[23] فبالنسبة لهم، غالبًا ما يُنظر إلى العنف على أنه غاية في حد ذاته، وتنظيم الدولة الإسلامية عززت رؤيتهم المروعة استعدادهم للقيام بعمليات شديدة الفتك.[24]

من عام 2013 إلى عام 2019، كانت هذه الدوافع الأيديولوجية وراء العديد من هجماتهم الأكثر دموية في الولايات المتحدة، بما في ذلك إطلاق النار على ملهى "بولس" الليلي عام 2016، والذي أسفر عن مقتل 49 ضحية؛ وهجوم سان برناردينو عام 2015، والذي أسفر عن مقتل 14 ضحية؛ وهجوم الشاحنة في مدينة نيويورك عام 2017، والذي أسفر عن مقتل 8 أشخاص.

يُعد هجوم شارع بوربون عام 2025 تذكيرًا صارخًا بتهديد الإرهاب السلفي الجهادي وإمكانية قيام شخص منفرد متطرف بالتسبب في ضرر جسيم. ومع ذلك، فإن انخفاض عدد الحوادث الإرهابية السلفية الجهادية في الولايات المتحدة وانخفاض فتكها يشيران إلى أن التهديد لن يتجدد في عام 2025.

[23] James A. Piazza, "Is Islamist Terrorism More Dangerous? An Empirical Study of Group Ideology, Organization, and Goal Structure," Terrorism and Political Violence 21, no. 1 (January 2009): 62-88, https://doi.org/10.1080/09546550802544698.wants/384980/.
[24] Graeme Wood, "What ISIS Really Wants," The Atlantic, March 2015, https://www.theatlantic. com/magazine/archive/2015/03/what-isis-really-wants/384980/.

اتجاهات تستحق المتابعة

يُعد الإرهاب الحزبي المتطرف أسرع التهديدات الإرهابية نموًا في الولايات المتحدة.

تمثل الزيادة في الهجمات والمخططات ضد أهداف حكومية في الولايات المتحدة بدافع التطرف الحزبي تحولًا مستمرًا في الإرهاب المحلي في الولايات المتحدة. بين عامي 1994 و2004، كانت 74% من الهجمات والمخططات ضد أهداف حكومية في الولايات المتحدة مستوحاة من معارضة عامة للسلطة الفيدرالية. وكانت هذه الموجة من الهجمات نتيجة لحركة الميليشيات الأمريكية الأوسع. ومع ذلك، منذ عام 2016، كانت 29% فقط من الهجمات والمخططات ضد أهداف حكومية مستوحاة من معارضة عامة للسلطة الفيدرالية، بينما كانت نسبة 51%، وهي نسبة ملحوظة، مستوحاة من آراء سياسية حزبية (الشكل 2.6).

من المحتمل أن يُفسر هذا الارتفاع في الإرهاب الموجه إلى أهداف حكومية في الولايات المتحدة بدافع التطرف الحزبي بعدة عوامل. أهمها ظهور نظريات المؤامرة المحيطة بالانتخابات الأمريكية. على الرغم من أن الهجمات الإرهابية والمؤامرات المدفوعة بنظريات المؤامرة الانتخابية تتركز عادةً في الوقت الذي تُجرى فيه الانتخابات، إلا أنها حدثت أيضًا بعد أشهر أو سنوات. على سبيل المثال، في 28 أكتوبر 2022، أي بعد أكثر من عام ونصف من الانتخابات الرئاسية لعام 2020، اقتحم ديفيد ديباب منزل رئيسة مجلس النواب الأمريكي نانسي بيلوسي في سان فرانسيسكو، ساعيًا إلى احتجازها كرهينة، وهاجم زوجها. كان دافع ديباب مزيجًا من نظريات المؤامرة، بما في ذلك أن نانسي بيلوسي وديمقراطيين آخرين كانوا مسؤولين عن تقويض نزاهة الانتخابات الرئاسية لعام 2020[25]. يشير عدم إجراء انتخابات وطنية رئيسية في عام 2025 إلى أن خطر الهجمات الإرهابية والمخططات المدفوعة بنظريات المؤامرة الانتخابية أقل مما كانت عليه في عام 2024، ولكنها قد تنتعش في السنوات المقبلة.

[25] Dan Noyes, "David DePape Explains What Led to 2022 Attack at Pelosi Home in Dramatic Recording," ABC7, May 31, 2024, https://abc7news.com/post/paul-pelosi-attack-recording-played-court-david-depape/14893159/.

الهجمات الإرهابية والمخططات ضد أهداف حكومية في الولايات المتحدة حسب الأيديولوجية، 1994- 2024

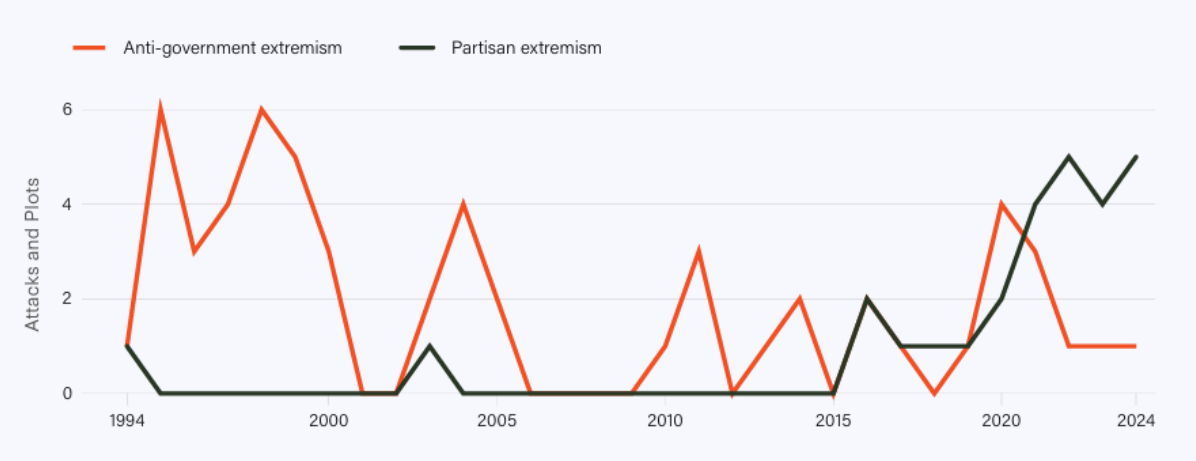

(الشكل: 2- 6)

المصدر: مجموعة بيانات الإرهاب المحلي لمركز الدراسات الاستراتيجية والدولية.

كما تساهم المستويات المتزايدة من الاستقطاب وتعميم الخطاب السياسي العنيف بشكل عام في زيادة الهجمات الإرهابية والمؤامرات بدافع المعتقدات السياسية الحزبية. في 15 سبتمبر 2024، حاول رايان ويسلي روث، وهو رجل يبلغ من العمر 58 عامًا من ولاية كارولينا الشمالية وكان يقيم مؤخرًا في هاواي، اغتيال الرئيس السابق آنذاك دونالد ترامب في نادي ترامب الدولي للغولف في ويست بالم بيتش بولاية فلوريدا. مسلحًا ببندقية من طراز SKS، اختبأ روث في الشجيرات بالقرب من ملعب الغولف لمدة 12 ساعة تقريبًا قبل أن يوجه سلاحه عبر خط السياج نحو ترامب، الذي كان يلعب الغولف في ذلك الوقت.[26] كشفت التحقيقات أن روث لديه تاريخ من النشاط السياسي. ادعى أنه صوت لصالح ترامب في عام 2016 لكنه أصبح لاحقًا ناقدًا

[26] Adam Goldman and Glenn Thrush, "Suspect Never Took a Shot at Trump but Hid Undetected for 12 Hours," New York Times, September 16, 2024, https://www.nytimes.com/2024/09/16/us/politics/ investigation-trump-assassination-attempt.html; and U.S. Department of Justice, Office of Public Affairs, "Ryan Wesley Routh Indicted for Attempted Assassination of Former President Trump," press release, September 24, 2024, https://www.justice.gov/opa/pr/ryan-wesley-routh-indicted-attempted-assassination-former-president-trump.

صريحًا، معربًا عن ندمه على دعمه السابق[27]. في عام 2023 في كتاب نُشر مؤخرًا، دعا روث خصومًا أجانب لاغتيال ترامب.[28] تُعد قضية روث واحدة من عدة قضايا يبدو أن دوافعها هي خلافات سياسية متطرفة. من المرجح أن يُسهم بدء رئاسة ترامب مجددًا في استمرار أو زيادة مستويات الاستقطاب السياسي المرتفعة في الولايات المتحدة، مما يُشير إلى أن الإرهاب بدافع الاختلافات السياسية الشديدة لا يزال مُحتملًا في عام 2025.

يُحوّل الإرهابيون العنصريون البيض اهتمامهم نحو مهاجمة البنية التحتية للطاقة

بالإضافة إلى مهاجمة الأهداف السهلة بالأسلحة النارية، يُوجّه قدر متزايد من إرهاب العنصريين البيض في الولايات المتحدة إلى البنية التحتية للطاقة. في حين أن هناك تاريخًا طويلًا من الهجمات المتطرفة على البنية التحتية الحيوية في الولايات المتحدة، فإن تزايد عدد المؤامرات بدافع معتقدات العنصريين البيض يُمثل ظاهرة جديدة. منذ عام 2017، وُجّهت ست مؤامرات إرهابية تستهدف البنية التحتية للطاقة بدافع التفوق الأبيض، بما في ذلك خمس مؤامرات منذ عام 2020. وهذا يمثل ارتفاعًا من عدم وقوع أي حوادث من هذا القبيل خلال أكثر من عقدين قبل عام 2017.

من بين الهجمات والمخططات الإرهابية الثلاثة التي شنّها المتطرفون البيض في الولايات المتحدة في عام 2024، استهدف اثنان منها منشآت طاقة. وكان آخرها في نوفمبر 2024 عندما أُلقي القبض على سكيلر فيليبي، البالغ من العمر 24 عامًا من كولومبيا بولاية تينيسي، لمحاولته استخدام طائرة بدون طيار مُحمّلة بالمتفجرات لتدمير محطة كهرباء فرعية في ناشفيل، تعزيزًا لأيديولوجيته المتطرفة العنيفة.

[27] Saranac Hale Spencer, "What We Know About Ryan Routh's Political Affiliations," FactCheck. org, September 20, 2024, https://www.factcheck. org/2024/09/what-we-know-about-ryan-rouths- political-affiliations/.

[28] Hugh Cameron, "Ryan Routh Encouraged Assassination of Trump in Book on Ukraine," Newsweek, September 16, 2024, https://www. newsweek.com/ryan-routh-donald-trump- encouraged-assassination-book-1954433.

أحبط مكتب التحقيقات الفيدرالي (FBI) مؤامرته المُخطط لها بدقـة، والتـي شـملت الاستطلاع وشراء المتفجرات وإجراءات أمنية تشغيلية.[29]

يعود الاهتمام المتزايد من جانب العنصريين البيض بالبنية التحتية للطاقة، جزئيًا على الأقل، إلى عودة ظهور أيديولوجية التسارع، التي ترى في تدمير الأنظمة الحيوية مثل شبكة الكهرباء وسيلةً لتسريع الانهيار المجتمعي والتحول الاجتماعي الجذري. وقد غذّت مواد الدعاية العنصرية البيضاء هذا التحول، والتي تُركز على استهداف البنية التحتية لخلق الفوضى وتمهيد الطريق لرؤيتهم لدولة عرقية بيضاء. وقد سهّلت الطبيعة اللامركزية للشبكات المتطرفة الحديثة، وخاصة تلك المتصلة عبر منصات الإنترنت، انتشار هذه الأساليب[30]. إن الدور الحاسم لقطاع الطاقة في دعم البنى التحتية الأخرى يجعله هدفًا جذابًا بشكل خاص للمتطرفين الذين يسعون إلى تعظيم الاضطراب المجتمعي وتضخيم رسالتهم الأيديولوجية. على الرغم من تزايد عدد المحاولات، لم تنجح أيٌّ من مؤامرات العنصريين البيض ضد منشآت الطاقة.

وقد أحبطت السلطات جميع هذه المؤامرات قبل تنفيذها، ربما بسبب المستوى العالي من التعقيد المطلوب لتنفيذ مثل هذا الهجوم. أثناء التخطيط لهجومهم على منشآت الطاقة، عادةً ما يُجري الجناة بحثًا عبر الإنترنت، ومراقبة شخصية، وتدريبًا على استخدام الأسلحة وتجهيزها، بما في ذلك في بعض الحالات تحضير المتفجرات. كما يسعى معظم مرتكبي الهجمات على منشآت الطاقة إلى طلب المساعدة من أفراد آخرين لتسهيل هجماتهم. هذه الأنشطة تُتيح لهم تحديد اتصالاتهم وأماكن وجودهم ومشترياتهم ومؤشرات أخرى وتتبعها من قِبل السلطات. حققت عمليات الخداع نجاحًا ملحوظًا في إحباط مؤامرات العنصريين البيض ضد منشآت الطاقة، بما في ذلك إحباط كلا المخططين في عام 2024. وبينما تتمتع السلطات الأمريكية

[29] U.S. Department of Justice, Office of Public Affairs, "Man Arrested and Charged with Attempting to Use a Weapon of Mass Destruction and to Destroy an Energy Facility in Nashville," press release, November 4, 2024, https://www.justice.gov/opa/pr/man-arrested-and-charged-attempting-use- weapon-mass-destruction-and-destroy-energy- facility.

[30] Ilana Krill and Bennett Clifford, "Mayhem, Murder,and Misdirection: Violent Extremist Attack Plots Against Critical Infrastructure in the United States, 2016-2022, Program on Extremism, The George Washington University, September 8, 2022, https://extremism.gwu.edu/mayhem-murder-and-misdirection.

بسجل حافل بالنجاح في الحد من هذا التهديد، فإن اليقظة المستمرة ضرورية لمنع وقوع هجوم مُدمر للغاية ضد البنية التحتية للطاقة في عام 2025.

لا تزال الأسلحة النارية السلاح الأكثر فتكًا بين الإرهابيين في الولايات المتحدة.

تُعدّ الأسلحة النارية أكثر الأسلحة شيوعًا التي يستخدمها الإرهابيون في الولايات المتحدة نظرًا لتوفرها على نطاق واسع، وانخفاض تكلفتها نسبيًا، وسهولة استخدامها (الشكل 2.7). منذ عام 2020، استُخدمت الأسلحة النارية في 55 هجومًا إرهابيًا في الولايات المتحدة، وكانت مسؤولة بشكل كبير عن الوفيات الناجمة عن الهجمات الإرهابية.

السلاح الرئيسي المستخدم في الهجمات الإرهابية في الولايات المتحدة، 1 يناير 2020 – 1 يناير 2025

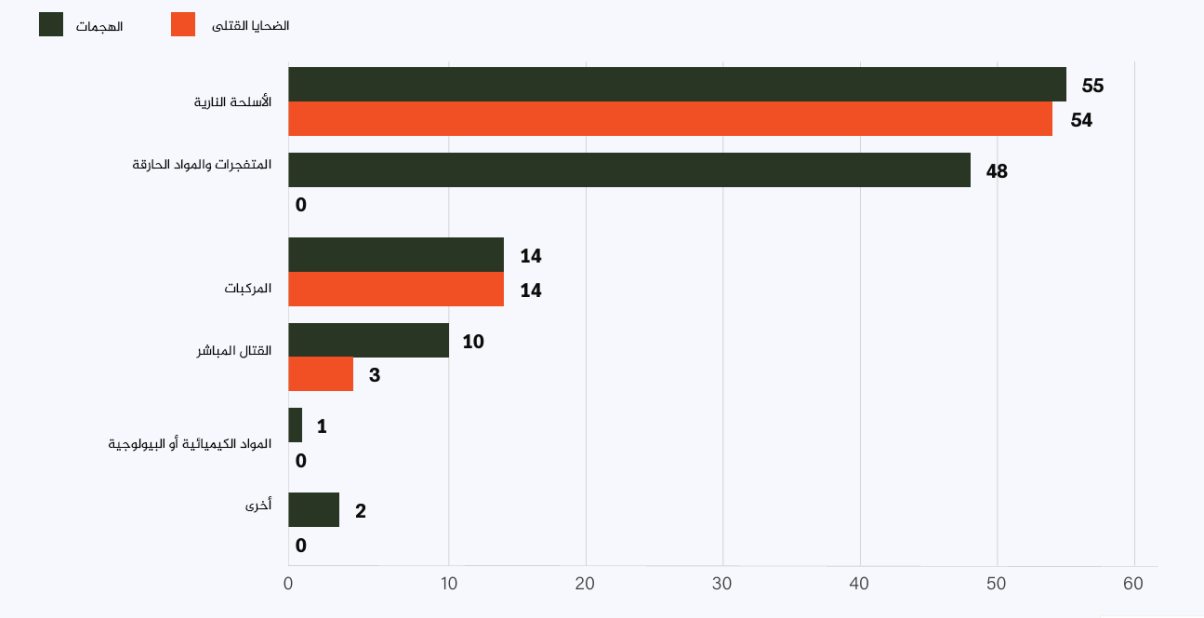

(الشكل: 2– 7)

المصدر: مجموعة بيانات الإرهاب المحلي التابعة لجهاز الاستخبارات والأمن الكندي (CSIS)

إن انتشار الأسلحة النارية في البلاد، إلى جانب تفاوت درجات التنظيم بين الولايات، يجعل من السهل نسبيًا على الأفراد الحصول عليها بشكل قانوني أو غير قانوني. كما أن الأسلحة النارية متعددة الاستخدامات، وقادرة على إلحاق خسائر بشرية كبيرة في وقت قصير، وتتطلب خبرة فنية أقل مقارنة بالطرق الأخرى مثل المتفجرات. بالإضافة إلى ذلك، فإن سهولة حملها وإخفاؤها تجعلها خيارًا عمليًا للهجمات.

يسعى الإرهابيون إلى تنفيذ هجمات مفاجئة أو تجنب الكشف قبل الهجوم. لا يوجد ما يشير إلى أن التغييرات الثقافية أو القانونية الكبيرة في عام 2025 ستحد من جاذبية الأسلحة النارية لأولئك الذين يسعون إلى ممارسة الإرهاب في الولايات المتحدة.

تُعد المتفجرات والمواد الحارقة ثاني أكثر الأسلحة شيوعًا التي يستخدمها الإرهابيون في الولايات المتحدة. غالبًا ما يتم اختيارها لقدرتها على استهداف البنية التحتية أو المواقع الرمزية أو مجموعات كبيرة من الأشخاص وإمكانية إحداثها دمارًا هائلاً وتأثيرًا نفسيًا. ومع ذلك، فإن المتفجرات أقل فتكًا بكثير من الناحية العملية من الأسلحة النارية، وربما يرجع ذلك إلى التعقيد الذي ينطوي عليه تصنيعها ونشرها بفعالية[31]. تتطلب الأجهزة المتفجرة عادةً تدريبًا أكبر لصنعها واستخدامها، وغالبًا ما تفشل في الانفجار كما هو مقصود. غالبًا ما تفتقر المواد الحارقة وأعمال الحرق العمد إلى الدقة، مما يؤدي إلى أضرار قد تكون شديدة ولكنها ليست قاتلة بالضرورة.

يُذكرنا الهجوم الذي وقع في 1 يناير 2025، والذي أودى بحياة 14 شخصًا في نيو أورلينز، بالتهديد الذي تشكله هجمات المركبات في الولايات المتحدة. أصبحت هجمات المركبات أكثر شيوعًا في الولايات المتحدة، حيث وقع 14 هجومًا من هذا

[31] M.S., "Why do terrorists prefer bombs?," The Economist, May 27, 2010, https://www.economist. com/democracy-in-america/2010/05/27/why-do-terrorists-prefer-bombs.

النوع منذ عام 2020. وعلى الرغم من ندرة هجمات المركبات نسبيًا، إلا أن معدل فتكها، كما يُقاس بعدد الضحايا الذين يُقتلون في كل هجوم، يُعادل تقريبًا معدل فتك الهجمات الإرهابية بالأسلحة النارية. ومن المرجح أن تظل هجمات المركبات تكتيكًا نادرًا، ولكنه قد يكون قاتلًا للإرهابيين في عام 2025.

الآثار المترتبة على السياسات

الأولوية 1: مواصلة مراقبة الإرهابيين المنفردين المحتملين من مختلف الأيديولوجيات

يشكل الإرهابيون المنفردون غالبية الإرهابيين في الولايات المتحدة من مختلف الأيديولوجيات، ويمثلون تحديًا مستمرًا لجهود مكافحة الإرهاب والسلامة العامة. يعمل هؤلاء الأفراد خارج الهياكل التنظيمية الرسمية، مما يجعل اكتشافهم ومراقبتهم أمرًا صعبًا للغاية. تُظهر الحوادث الأخيرة، بما في ذلك هجوم شارع بوربون عام 2025، قدرةَ الإرهابيين المنفردين على تنفيذ هجماتٍ قاتلة، وتُؤكد على الحاجة إلى آلياتٍ فعّالة لتحديد المخاطر المرتبطة بهؤلاء الأفراد وتتبعها والتخفيف من حدتها. ويعني هذا في المقام الأول استمرارَ تمويل تدابير مكافحة الإرهاب القائمة، بما في ذلك وحدات تحليل السلوك؛ وبرامج الإبلاغ المجتمعية؛ وبرامج التدخل؛ وتبادل البيانات بين الوكالات الفيدرالية والولائية والمحلية؛ والمراقبة الإلكترونية للأماكن التي يُعرف فيها انتشار المحتوى المتطرف.

يتطلب تنوع الدوافع الأيديولوجية التي تُحرك الإرهابيين المحليين اتباع نهجٍ متوازنٍ لتقييم التهديدات وتخصيص الموارد. ويُعتبر الإرهابيون من أصحاب نظرية تفوق العرق الأبيض والسلفيين الجهاديين مسؤولين عن أكبر عددٍ من الضحايا الذين قُتلوا

في السنوات الأخيرة، ويجب إعطاؤهم الأولوية وفقًا لذلك. وبالمثل، فإن التهديد المتزايد بسرعة للإرهاب المتطرف الحزبي يستدعي مزيدًا من الاهتمام، لا سيما بالنظر إلى التأثير الكبير المُحتمل للهجمات على الموظفين الحكوميين والشخصيات السياسية. في الوقت نفسه، يُمكن أن يُؤدي التركيز المُفرط على أيديولوجيات مُحددة إلى خلق نقاط ضعف، وتقويض ثقة الجمهور، والسماح للتهديدات الناشئة بالنمو دون رادع. تُعدّ الولايات المتحدة موطنًا لمجموعة واسعة من الأيديولوجيات التي تستمر في الانتشار والتطور، مدعومةً إلى حد كبير بالإنترنت، مما يُسرّع من انتشار وتحوّر المعتقدات المتطرفة. تتشكل هذه الأيديولوجيات المتطورة من خلال الأحداث العالمية المُستمرة، مما يسمح للأفراد بتكييف سردياتهم ومظالمهم لتتماشى مع التطورات الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية الحالية، مما يُعقّد جهود التنبؤ بالعنف ومنعه. لمراعاة هذا التنوع، يجب على المُشرّعين ووكالات الاستخبارات وإنفاذ القانون إعطاء الأولوية لتقييمات التهديدات القائمة على الأدلة، وتحسين جمع البيانات حول جميع التهديدات الأيديولوجية، وتعزيز التنسيق بين الوكالات الفيدرالية والولائية والمحلية. تُعد هذه الخطوات ضرورية للتصدي بفعالية للتهديدات القائمة والناشئة على حدٍ سواء، وتخصيص الموارد حيث تشتد الحاجة إليها.

الأولوية 2: تعزيز أمن الأهداف الحكومية وتعزيز الأنظمة للحد من الاضطرابات السياسية

يؤكد تصاعد الإرهاب الحزبي المتطرف على الحاجة إلى تدابير أمنية وقائية قوية للمسؤولين المنتخبين والمرشحين السياسيين ومسؤولي الأحزاب السياسية والموظفين السياسيين وغيرهم من موظفي الحكومة. في السنوات الأخيرة، استجاب الكونغرس للهجمات البارزة والتهديدات المتصاعدة من خلال زيادة التمويل لمبادرات مثل تعزيز أمن الكابيتول، وتعزيز الحماية الشخصية والسكنية للمشرعين، وحماية

مكاتب الحملات الانتخابية والدوائر الانتخابية.[32] عادةً ما تتلقى 22 وكالة مثل شرطة الكابيتول، والخدمة السرية، ووزارة الأمن الداخلي، ومكتب التحقيقات الفيدرالي، ومكتب الكحول والتبغ والأسلحة النارية والمتفجرات زيادات سنوية في الميزانية منذ أحداث 11 سبتمبر لتعزيز قدراتها التحقيقية والأمنية، مع إدارة بايدن.

زيادة التمويل بشكل كبير لمكافحة الإرهاب المحلي. كما تم تنفيذ تدابير مماثلة لحماية القضاة، بما في ذلك حماية المعلومات الشخصية وزيادة تفاصيل الأمن،[33] وقد أثبتت هذه الجهود فعاليتها في الحد من الوفيات، حتى مع تزايد الهجمات على الأهداف الحكومية. إن إلغاء تمويل هذه الوكالات أو تقليصها يهدد بتقويض هذه التدابير الوقائية، مما يجعل الأهداف الحكومية (وأنواع أخرى من الأهداف) أكثر عرضة للهجمات الإرهابية. يمكن أن يؤدي خفض الموارد إلى إضعاف قدرات جمع المعلومات الاستخباراتية، وتأخير الاستجابة للتهديدات الموثوقة، والحد من القدرة على التحقيق مع الأفراد الذين يخططون لهجمات إرهابية وملاحقتهم قضائيًا. بالإضافة إلى ذلك، تكشف الحوادث الأخيرة التي كادت أن تؤدي إلى وقوع هجمات إرهابية، مثل محاولة اغتيال الرئيس السابق دونالد ترامب في بتلر بولاية بنسلفانيا، أنه على الرغم من فعالية التدابير الأمنية الحالية في منع الوفيات، إلا أن احتمال وقوع حدث شديد التأثير لا يزال قائمًا.[34] تُسلّط مثل هذه الحوادث التي تُمثّل خطرًا داهمًا الضوء على ضرورة الحفاظ على تدابير أمنية قوية، ليس فقط، بل أيضًا على تعزيز أنظمة الطوارئ للاستجابة بفعالية لأي هجوم ناجح يُسفر عن سقوط أعداد كبيرة من الضحايا أو هجوم بارز.[35] يُمكن أن يُثبّط وضع البروتوكولات والتخطيط لمثل هذه الأحداث

[32] Greg Morton, Marianna Sotomayor, and CamilaDeChalus, "Lawmakers Are Spending Way More to Keep Themselves Safe. Is It Enough?," Washington Post, September 18, 2023, https:// www.washingtonpost.com/politics/2023/09/18/ congress-security-spending-violence-threats/.

[33] United States Courts, "Congress Passes the Daniel Anderl Judicial Security and Privacy Act," press release, December 16, 2022, https://www.uscourts.gov/data news/judiciary-news/2022/12/16/ congress-passes-daniel-anderl-judicial-security- and-privacy-act; and Josh Gerstein, "Biden Seeks Funding Boost to Protect Supreme Court Justices," Politico, March 12, 2024, https://www.politico.com/ news/2024/03/12/biden-budget-proposal-scotus-security-00146492.

[34] The attempted assassination of then-former President Donald Trump in Butler, Pennsylvania, is not included in the CSIS Domestic Terrorism Dataset due to the lack of evidence regarding perpetrator Thomas Crooks' intent to achieve political goals. Nonetheless, the attack highlighted the vulnerability of high-profile political targets in the United States

[35] See, for example, Amy Gardner and Jacqueline Alemany, "Scarred by Violence, Lawmakers Plan for Possible 'Mass Casualty' Event," Washington Post, September 19, 2024, https://www.washingtonpost.com/politics/2024/09/19/congress-mass-casualty-event-plan/.

الهجمات على الأهداف الحكومية، ويحافظ على استقرار الحكم، ويبني ثقة الجمهور في المؤسسات الديمقراطية.

الأولوية 3: الحفاظ على حماية البنية التحتية الحيوية

أصبحت البنية التحتية للطاقة هدفًا شائعًا بشكل متزايد للإرهابيين المحليين في الولايات المتحدة، وخاصةً الإرهابيين المُتعصبين للعرق الأبيض. على الرغم من أن الهجمات على البنية التحتية للطاقة في السنوات الأخيرة لم تُكلّل بالنجاح، إلا أن مرافق الطاقة وغيرها من البنى التحتية الحيوية لا تزال أهدافًا مُعرّضة للخطر[36]. ولمواجهة هذه التحديات، ينبغي على الولايات المتحدة مواصلة تقييمات نقاط الضعف بانتظام للمرافق عالية المخاطر، والنظر في استثمارات جديدة في الدفاعات المادية، وتحسين التنسيق بين الوكالات الحكومية والمُشغّلين من القطاع الخاص. من خلال إعطاء الأولوية لهذه الخطوات، يمكن للولايات المتحدة تعزيز بنيتها التحتية للطاقة وتقليل احتمالية حدوث اضطرابات كارثية ناجمة عن الهجمات الإرهابية.

الأولوية 4: تشديد لوائح الأسلحة النارية التي تركز على أعضاء الحركات المتطرفة

نظرًا لأن الأسلحة النارية هي السلاح الأكثر شيوعًا لدى الإرهابيين، فإن التنظيم والرقابة الفعالين ضروريان لمواجهة استخدامها في الهجمات. يمكن لسياسات مثل التحقق الشامل من الخلفية وحظر الأمراض العقلية أن تقلل من خطر العنف المرتبط بالإرهاب.[37] في حين أن هذه التدابير يمكن أن تقلل من مخاطر الإرهاب وقدرته على القتل، إلا أن جدواها السياسية تتفاوت نظرًا لاختلاف الأطر القانونية والمواقف

[36] Cybersecurity and Infrastructure Security Agency,"SECTOR SPOTLIGHT: Electricity Substation Physical Security," February 16, 2023, https://www.cisa.gov/sites/default/files/2023-02/Sector%20 Spotlight%20Electricity%20Substation%20 Physical%20Security_508.pdf.
[37] "What Science Tells Us About the Effects of Gun Policies," RAND, March 2, 2018, updated July 16, 2024, https://www.rand.org/research/gun-policy/ key-findings/what-science-tells-us-about-the-effects-of-gun-policies.html.

الثقافية تجاه حيازة الأسلحة والديناميكيات السياسية. يتطلب موازنة الحقوق المدنية للأمريكيين مع الرغبة في الحد من وصول الإرهابيين إلى الأسلحة النارية نهجًا مدروسًا يراعي السياق المحلي. المخاطر المقبولة: لا يزال الفاعلون المنفردون قادرين على ارتكاب أعمال عنف غير متوقعة. إن اعتماد الأولويات الموصى بها أعلاه قد يقلل، ولكنه لن يقضي، على خطر الإرهاب المحلي في الولايات المتحدة. فرغم امتلاكها حاليًا بعضًا من أكثر وكالات الاستخبارات وإنفاذ القانون كفاءةً في العالم، إلا أن الولايات المتحدة لا تزال عاجزة عن منع خطر قيام مجموعة صغيرة أو فاعل منفرد متطرف سرًا بارتكاب أعمال عنف باستخدام أسلحة يسهل الوصول إليها. وبالمثل، حتى مع تعزيز التدابير الأمنية، ستظل الأهداف الحكومية معرضة للخطر، كما يتضح من الهجمات البارزة الأخيرة التي اخترقت التدابير الأمنية الشاملة القائمة. علاوة على ذلك، لن تُمنح في كثير من الحالات تدابير أمنية إضافية لموظفي الحكومة الأقل شهرة، مثل الموظفين والعاملين، على الرغم من استهدافهم أيضًا في هجمات بدافع التطرف الحزبي المتزايد. وأخيرًا، على الرغم من أن تشديد لوائح الأسلحة قد يزيد من صعوبة حصول الإرهابيين المحليين على الأسلحة النارية، إلا أنه ستظل هناك طرق للإرهابيين للالتفاف على هذه التدابير للحصول على أسلحة أو استخدام أسلحة وأساليب أخرى لارتكاب أعمال عنف.

تقييم التهديد الإرهابي العالمي (2025): الشرق الأوسط

الفصل الثالث: الشرق الأوسط

المقدمة

جاء في مقدمة هذا الفصل:

يُقيّم هذا الفصل التهديد الإرهابي الذي تُشكّله ست جماعات في الشرق الأوسط الكبير (بما في ذلك أفغانستان): أنصار الله (المعروفون بالحوثيين)، وحزب الله، وحماس، وتنظيم الدولة الإسلامية (المعروف غالبًا باسم داعش)، وتنظيم الدولة

الإسلامية – ولاية خراسان (ISKP) ، وتنظيم القاعدة (كلاهما مركز القاعدة، الموجود في أفغانستان وباكستان، وتنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، فرعه اليمني).[38]

يشير التحليل العام إلى أن الجماعات الإرهابية في الشرق الأوسط تُشكّل تهديدًا حقيقيًا، وإن كان محدودًا، للمدنيين في الولايات المتحدة، لكنها لا تزال صامدة وملتزمة بشن هجمات ضد المصالح الأمريكية، مما يستحق استمرار الاهتمام بمكافحة الإرهاب في المنطقة. بالإضافة إلى ذلك، تُشكّل عدة جماعات تهديدًا كبيرًا للاستقرار الإقليمي، كما يتضح من الآثار المستمرة لهجمات حماس في 7 أكتوبر/تشرين الأول على إسرائيل. بينما كان يُنظر سابقًا إلى الحوثيين على أنهم تهديد كامن، فإنهم يتطورون ليصبحوا تهديدًا مباشرًا للولايات المتحدة، بهدف مهاجمة الأصول العسكرية الأمريكية في البحر الأحمر، على الرغم من أنهم لم يُظهروا بعد نية لمهاجمة الأراضي الأمريكية.

تُثير الضربات العسكرية الأمريكية ضد الجماعة في مارس 2025 شكوكًا إضافية حول نوايا الحوثيين المستقبلية.[39]

تُمثل حماس وحزب الله تهديدات كامنة – إذ تفتقران إلى النية المُثبتة لشن هجمات إرهابية ضد الأراضي الأمريكية، لكنهما تُهددان بنشاط حلفاء الولايات المتحدة (مثل إسرائيل والسعودية)، وتمتلكان القدرة على تقويض الاستقرار الإقليمي بشكل كبير. كما أدت هجمات حماس على إسرائيل إلى مقتل وأسر مواطنين أمريكيين.

تُشكل الدولة الإسلامية (داعش)، وتنظيم الدولة الإسلامية في خراسان، وتنظيم القاعدة تهديدات غير مباشرة للولايات المتحدة بشكل أساسي. يفتقرون إلى القدرة على شن هجمات كبرى على معظم المصالح الأمريكية، لكنهم يظلون عدائيين للغاية ويسعون إلى إلهام وتسهيل الهجمات الإرهابية خارج المنطقة من قبل أعضاء متعاطفين ولكن مرتبطين بشكل فضفاض بالحركة السلفية الجهادية العالمية. وقد

[38] Afghanistan is included due to its presence in the U.S. Central Command's area of responsibility.
[39] Eric Schmitt and Jonathan Swan, "Trump Orders Attacks on Militant Sites in Yemen and Issues a Warning to Iran," New York Times, March 15, 2025, https://www.nytimes.com/2025/03/15/us/politics/ us-attack-houthis.html.

أظهر تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في ولاية خراسان على وجه الخصوص القدرة على شن هجمات على أعدائه خارج منطقة الشرق الأوسط الكبير.

شهد عام 2024 تغييرًا كبيرًا في التهديد الذي تشكله العديد من الجماعات، مع تحولات في كل من القدرات والنوايا. على الرغم من أن قدرات الحوثيين لم تتغير بشكل كبير، إلا أنهم وسّعوا هجماتهم على إسرائيل والسفن الحربية التابعة للبحرية الأمريكية والشحن الأمريكي والدولي في منطقة القرن الأفريقي والبحر الأحمر، مما يشير إلى طموحات واسعة.

بقي تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وتنظيم القاعدة الأساسي ثابتين إلى حد كبير، حيث تراجع كلا التنظيمين بشكل كبير عن ذروتهما، لكنهما احتفظا بجماعات تابعة نشطة وقدرة على إلهام الإرهاب.

وكان حزب الله وحماس الأكثر تغيرًا. لقد أضعفت إسرائيل قدرات حزب الله بشكل كبير، على الرغم من أن نفوذ الجماعة في لبنان لا يزال قوياً. كما تدهورت قدرات حماس، وعلى الرغم من أنها لا تزال الكيان الفلسطيني الأقوى في غزة، إلا أنها أضعف بكثير مما كانت عليه قبل 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023.

يبدأ هذا الفصل بتقييم شامل للتهديد الذي تشكله الجماعات الإرهابية الدولية على المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط. ثم يسلط الضوء على التهديدات الإرهابية التي يشكلها تنظيم الدولة الإسلامية في ولاية خراسان، وتنظيم الدولة الإسلامية (داعش)، وتنظيم القاعدة.

ثم يناقش الاتجاهات الرئيسية التي يجب على صانعي السياسات الأمريكيين، ووكالات الاستخبارات، والعسكريين مراقبتها في عام 2025، ويختتم بتداعياتها على سياسة مكافحة الإرهاب الأمريكية في الشرق الأوسط.

تقييم التهديدات

تقييم مقارن

يُعد الشرق الأوسط موطنًا لثلاثة أنواع أساسية من المنظمات الإرهابية – تلك التي تشكل تهديدات مباشرة، وتهديدات كامنة، وتهديدات غير مباشرة (الجدول 3.1).

أصبح الحوثيون التهديد المباشر الوحيد حاليًا لمصالح الولايات المتحدة في المنطقة، وذلك عقب هجماتهم على الجيش الأمريكي والشحن الدولي.

تاريخيًا، شكّلوا تهديدًا إقليميًا للحكومة اليمنية ودول الخليج المجاورة. بعد اندلاع الحرب بين إسرائيل وحماس في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، وسّع الحوثيون نطاق مصالحهم بشكل كبير ليشمل هجمات ضد إسرائيل والشحن الدولي، بالإضافة إلى استهداف الأصول العسكرية الأمريكية بشكل مباشر.

يمثل حزب الله وحماس تهديدات كامنة للولايات المتحدة، كما يُقوّضان الاستقرار الإقليمي. على الرغم من أنهم يشكلون تهديدًا نشطًا للعديد من المواطنين الأمريكيين الذين يقضون وقتًا طويلاً في الشرق الأوسط، وخاصة في إسرائيل، إلا أنهم يعتبرون الولايات المتحدة عدوًا ثانويًا على الأكثر[40]. على الرغم من أنهم من بين أقوى الجهات الفاعلة غير الحكومية في العالم، إلى جانب الحوثيين، إلا أنهم يفتقرون إلى النية المعلنة لشن هجمات إرهابية ضد الوطن الأمريكي التي تميز تنظيم الدولة الإسلامية والجماعات التابعة لتنظيم القاعدة في المنطقة. ومع ذلك، فإن حزب الله وحماس معاديان بنشاط لحلفاء الولايات المتحدة المهمين في المنطقة، وأبرزهم إسرائيل. كما قتلت حماس واختطفت مواطنين أمريكيين في هجماتها على إسرائيل.

[40] According to the 2020 census, about 190,000 U.S. citizens hold dual U.S.-Israeli citizenship. United States Census Bureau, "United States Census Bureau Tables, accessed February 11, 2025, https://data.census.gov/table?q=United%20 States&t=1193&d=DEC%20Detailed%20 Demographic%20and%20Housing%20

تتمتع هذه الجماعات بالقدرة، وفي بعض الأحيان النية، على زعزعة استقرار المنطقة بشكل كبير، كما يتضح من هجمات حماس في 7 أكتوبر وحملة الحوثيين ضد الشحن الدولي، مما يشكل تهديدات خطيرة لمصالح الولايات المتحدة في المنطقة. وعلى الرغم من أن الحوثيين وحزب الله أقوى من حماس، إلا أن النوايا المتطرفة بشكل خاص للمجموعة الثالثة تزيد من التهديد الذي تشكله لمصالح الولايات المتحدة من خلال عدائها لإسرائيل.

وتمثل تنظيمات القاعدة والدولة الإسلامية في الشرق الأوسط تهديدات غير مباشرة. فهم يفتقرون حاليًا إلى القدرات اللازمة لتوجيه هجمات كبيرة على الأراضي الأمريكية، لكنهم لا يزالون معاديين بشدة للولايات المتحدة.

وبعد أن جُردوا من أخطر قدراتهم بسبب سنوات من الضغط العسكري الدولي وضغوط مكافحة الإرهاب، فإنهم يعتمدون في المقام الأول على قدرتهم على إلهام وتسهيل الهجمات من قبل الجهات الفاعلة أو الجماعات التي تتعاطف مع الحركة السلفية الجهادية الأوسع نطاقًا بدلاً من القدرة على توجيه الهجمات من قبل الأعضاء المدمجين في هيكل تنظيمي.

لقد كان فردًا متأثرا بالسلفية الجهادية – وليس مندمجًا في أي نوع من التنظيمات – هو من قتل 14 شخصًا في نيو أورلينز باسم داعش في 1 يناير 2025.

وقد أثبتت أكثر التنظيمات التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية والقاعدة قدرة على تنفيذ عمليات خارجية، على الرغم من أن إجراءات الاستخبارات وإنفاذ القانون قد عطلت معظم مؤامراتهم في أوروبا والولايات المتحدة.

في عام 2024، نفذ تنظيم الدولة الإسلامية في ولاية خراسان هجمات قاتلة في إيران وموسكو وحاول تنفيذ عمليات في أوروبا عرقلتها أجهزة الاستخبارات الغربية.

كان تنظيم القاعدة أقل نشاطًا في عام 2024، لكنه والتنظيمات التابعة له لا تزال تحتفظ بأهداف عالمية. تشير نواياهم وقدراتهم إلى أنهم ما زالوا مميتين محتملين،

ويستحقون اهتمامًا مستمرًا من أجهزة الاستخبارات الأمريكية، حتى لو بدا أن أيامهم الأكثر دموية قد ولت.

تسليط الضوء على تنظيم الدولة الإسلامية – ولاية خراسان

أعلن تنظيم الدولة الإسلامية – ولاية خراسان (ISKP) عن وجوده في أفغانستان وباكستان عام 2015، وقد تحدى هذا التنظيم حركة طالبان في عدة ولايات أفغانية، وخاصة تلك الواقعة في شمال شرق أفغانستان، لكنه فشل في السيطرة على أراضٍ واسعة.[41] في الواقع، تعمل طالبان على إضعاف تنظيم الدولة الإسلامية – ولاية خراسان في أفغانستان بشكل فعال، حتى وإن كانت مزاعم طالبان بأن تنظيم الدولة الإسلامية – ولاية خراسان "ليس له وجود فعلي في أي جزء من البلاد" واضح أنها خاطئة[42]. على الرغم من ضغط طالبان على الجماعة، يُشكل تنظيم داعش (ولاية خراسان) حاليًا أكبر تهديد للعمليات الخارجية في المنطقة. لديه أسباب أيديولوجية واستراتيجية لتوجيه وتسهيل وإلهام الهجمات الجماعية.

الجدول 1-3

[41] Characteristics%20File%20A. Mona Kanwal Sheikh, "Islamic State Enters Al-Qaeda's Old Hotbed: Afghanistan and Pakistan," Connections 16, no. 1 (2017): 37-49.

[42] Ihsanullah Omarkhail and Liu Guozhu, "The Trajectory of Islamic State Khorasan Province and Afghan Taliban Rivalry," Small Wars & Insurgencies (2023): 1-24, https://doi.org/10.1080/09592318.2 023.2288450; and Islamic Emirate of Afghanistan "GDIRejects Claims of US Command Regarding Military Expansion of Daesh," March 20, 2022, https://www.alemarahenglish.af/gdi-rejects-claims- of-us-command-regarding-military-expansion-of-daesh/.

تقييم مقارن للجماعات الإرهابية في الشرق الأوسط

الاسم	منطقة العمليات	القدرات	الهدف	تقييم التهديد
الحوثيون	اليمن	دولة فعلية تتمتع بقدرات عسكرية شبيهة بالدول	نية الاستيلاء على السلطة الوطنية وممارسة نفوذ أكبر على المنطقة	تهديد فعّال للاستقرار الإقليمي وحلفاء الولايات المتحدة؛ تهديد مباشر للأفراد والأصول الأمريكية في المنطقة
حزب الله	لبنان	دولة فعلية تتمتع بقدرات عسكرية شبيهة بالدول	نية الحفاظ على درجة عالية من القوة الوطنية وتقليص النفوذ الأمريكي في المنطقة	تهديد فعّال للاستقرار الإقليمي وحلفاء الولايات المتحدة؛ تهديد مباشر للأفراد والأصول الأمريكية في المنطقة
حماس	غزة والضفة الغربية	دولة فعلية تتمتع بقدرات عسكرية بدائية شبيهة بالدول	نية إقليمية لإنشاء دولة جديدة من شأنها القضاء على حليف للولايات المتحدة	تهديد فعّال للاستقرار الإقليمي وحلفاء الولايات المتحدة؛ تهديد مباشر للأفراد والأصول الأمريكية في المنطقة
تنظيم الدولة الإسلامية	العراق وسوريا	تمرد ضعيف لم يعد يسيطر على أراض ولكنه يحتفظ بالقدرة على إلهام الهجمات	نية إقليمية لإنشاء دولة جديدة تتجاوز الحدود الدولية ونية واضحة لشن هجمات في أوروبا والولايات المتحدة وأجزاء أخرى من العالم	تهديد غير مباشر بإلهام أو تسهيل هجمات ضد أفراد وأصول وحلفاء الولايات المتحدة خارج المنطقة؛ تهديد طفيف لمصالح الولايات المتحدة في المنطقة
تنظيم القاعدة وتنظيم القاعدة في شبه جزيرة العرب	تنظيم القاعدة المركز: أفغانستان، باكستان؛ تنظيم القاعدة في شبه جزيرة العرب: اليمن	تمرد ضعيف لم يعد يسيطر على أراض ولكنه يحتفظ بالقدرة على إلهام الهجمات	نية تعزيز الحركات المناهضة للأنظمة في الشرق الأوسط والتحريض على هجمات في أوروبا والولايات المتحدة	تهديد غير مباشر بإلهام أو تسهيل هجمات ضد أفراد وأصول وحلفاء الولايات المتحدة خارج المنطقة؛ تهديد طفيف لمصالح الولايات المتحدة في المنطقة
تنظيم الدولة الإسلامية - ولاية خراسان	أفغانستان، باكستان، آسيا الوسطى	تمرد ضعيف لم يعد يسيطر على أراض كبيرة ولكنه يحتفظ بالقدرة على توجيه الهجمات وتسهيلها	نية إقليمية لإنشاء دولة جديدة تتجاوز الحدود الدولية، ونية واضحة لتنفيذ هجمات في أوروبا والولايات المتحدة وأجزاء أخرى من العالم.	تهديد غير مباشر بإلهام أو تسهيل هجمات ضد أفراد وأصول وحلفاء الولايات المتحدة خارج المنطقة؛ تهديد طفيف لمصالح الولايات المتحدة في المنطقة

(الجدول: 3- 1)

رغم ضغوط طالبان على الجماعة، يُشكّل تنظيم داعش (ISKP) حاليًا أكبر تهديد للعمليات الخارجية في المنطقة. فلديه أسباب أيديولوجية واستراتيجية لتوجيه وتسهيل وتحريض هجمات تُوقع أعدادًا كبيرة من الضحايا، ليس فقط في أفغانستان وباكستان، بل أيضًا في أماكن أبعد، بما في ذلك الولايات المتحدة.

يُقدر عدد مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في ولاية خراسان بما بين 2000 و3000 مقاتل من جميع أنحاء آسيا الوسطى[43]. وقد توقف التنظيم عن استخدام الابتزاز والخطف للحصول على التمويل بسبب الضغوط المستمرة لمكافحة الإرهاب، وفي عام 2025، يعتمد بشكل كبير على التمويل من مركز تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) ومن التبرعات الدولية[44].

توسعت عمليات تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) عالميًا في السنوات القليلة الماضية. في عام 2022، نفذ هجمات في ثلاث دول: أفغانستان وإيران وباكستان. ثم وسّعت عملياتها لتشمل أماكن مثل النمسا والهند وهولندا عام 2023، وروسيا وتركيا عام 2024 (الجدول 3.2)[45].

الحوادث التي تورط فيها تنظيم الدولة الإسلامية (ISKP) حسب الدولة، 2022 - 2024

الدولة	2022	2023	2024	الإجمالي
أفغانستان	214	53	39	306
النمسا	0	1	0	1
الهند	0	2	0	2
إيران	2	6	7	15
هولندا	0	1	0	1
باكستان	54	27	37	118
روسيا	0	0	3	3
تركيا	0	0	1	1

المصدر: "مشروع بيانات مواقع وأحداث النزاعات المسلحة، https://acleddata.com/ACLED.

(الجدول: 2-3)

[43] Congressional Research Service, "Terrorist Groups in Afghanistan," April 2, 2024, https://crsreports. congress.gov/product/pdf/IF/IF10604.
[44] U.S. Department of the Treasury, "Fact Sheet on ISIS Financing, August 8, 2024, https://home. treasury.gov/system/files/136/Fact-Sheet-on-ISIS-Financing.pdf.
[45] "Armed Conflict Location & Event Data Project," ACLED, accessed January 31, 2025, http://acleddata. com/.

أُلقي القبض على أعضاء أو متعاطفين مع تنظيم الدولة الإسلامية في خراسان (ISKP)في ألمانيا والولايات المتحدة خلال السنوات الأخيرة[46].

وفي يوم الانتخابات الماضي، 5 نوفمبر/تشرين الثاني 2024، أُحبطت مؤامرةٌ لأحد عملاء تنظيم الدولة الإسلامية في خراسان (ISKP) المشتبه بهم لتنفيذ هجوم في أوكلاهوما.[47]

كما أُحبطت مؤامرةٌ أخرى للتنظيم تتعلق بحفلٍ لتايلور سويفت في فيينا عام 2024. ومع ذلك، لم تُحبط جميع المؤامرات الدولية لتنظيم الدولة الإسلامية في خراسان. فقد قتل تنظيم الدولة الإسلامية في خراسان ما يقرب من 100 شخص في إيران في هجوم على نصب تذكاري لقاسم سليماني عام 2024[48].

وفي وقت سابق من العام نفسه، نفذ التنظيم بنجاح هجومًا في روسيا وقع في قاعة حفلات كروكس سيتي هول في موسكو، مما أسفر عن مقتل أكثر من 130 شخصًا، مما يجعله الهجوم الأكثر دموية في روسيا منذ حصار مدرسة بيسلان عام 2004.[49]

تسليط الضوء على التهديد: تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام

وفقًا لتقارير الحكومة الأمريكية الصادرة في ديسمبر 2023، لا يزال تنظيم الدولة الإسلامية "مهزومًا عسكريًا" و"غير قادر على شن هجمات كبيرة ومعقدة محليًا وخارجيًا".[50] لقد اضطر تنظيم الدولة الإسلامية الآن إلى الاعتماد على فروعه الأخرى،

[46] "Germany Charges Seven Suspected ISIS-K Members over Attack Plots," Reuters, April 24, 2024, https://www.reuters.com/world/europe/ germany-charges-six-suspected-isis-k-members-
over-attack-plots-2024-04-24/; and Nicole Sganga, "Tajikistan Nationals with Alleged ISIS Ties Removed in Immigration Proceedings, U.S. Officials Say," CBS News, October 6, 2024, https://www.cbsnews.com/ news/tajikistan-men-alleged-isis-ties-removed- immigration-proceedings-us-officials/.
[47] Winter, Dilanian, and Ainsley, "ISIS-K behind Foiled Election Day Terrorism Plot, U.S. Officials Say!"
[48] Chris Boccia, "After Foiled Taylor Swift Concert Plot, UN Official Calls ISIS-K 'greatest' Terror Threat to Europe," ABC News, August 9, 2024, https://abcnews.go.com/Politics/isis-greatest-external-terrorist- threat-europe-amid-foiled/story?id=112690609.
[49] U.S. Mission OSCE, "On the Terrorist Attack at the Crocus City Hall in Moscow," U.S. Mission to the OSCE, April 11, 2024, https://osce.usmission.gov/on-the-terrorist-attack-at-the-crocus-city-hall-in-moscow/.
[50] "OPERATION INHERENT RESOLVE and Other U.S. Government Activities Related to Iraq & Syria," Lead Inspector General Report to the United States Congress, February 9, 2024, https://media.defense. gov/2024/Feb/09/2003392203/-1/-1/1/OIR_Q1_DEC2023_GOLD_508.PDF.

ومع ذلك لا يزال يسعى إلى تنفيذ وإلهام الهجمات في جميع أنحاء العالم.[51] ولا تزال القيادة الأساسية لتنظيم الدولة الإسلامية في سوريا، مما يزيد من أهمية المنطقة للتهديد غير المباشر الذي يشكله التنظيم على المدنيين الأميركيين.[52] وتشير التقديرات إلى أن تنظيم الدولة الإسلامية لديه ما بين 1500 و3000 مقاتل، ويحتفظ بإمكانية الوصول إلى ما بين 10 و20 مليون دولار نقدًا وأصولًا سائلة[53]. تُقدّر الحكومة الأمريكية أن تنظيم داعش لا يسيطرعلى أراضٍ كبيرة[54]. على الرغم من زيادة الهجمات في سوريا طوال عام 2024، إلا أن الهجمات لا تزال غير متطورة إلى حد كبير، وتتضمن بشكل رئيسي الأسلحة الصغيرة والعبوات الناسفة.[55] في العراق، تستمر الهجمات منخفضة المستوى مع "تغيير طفيف في العمليات اليومية [لتنظيم داعش]".[56]

يحتفظ تنظيم داعش بالقدرة على إلهام الخارج لارتكاب أعمال إرهابية، على الرغم من قدرته المحدودة على توجيه وتنفيذ مثل هذه الهجمات بنفسه. وقد نُفذت العديد من الهجمات مؤخرًا في أوروبا وأعلن تنظيم داعش مسؤوليته عنها، بما في ذلك عملية طعن في ألمانيا أسفرت عن مقتل ثلاثة أشخاص، وإطلاق نار في بروكسل أسفر عن مقتل شخصين، وكلاهما في عام 2024.[57] ويبدو أن هجوم يوم رأس السنة الجديدة في نيو أورلينز، لويزيانا، الذي قتل فيه رجل 14 شخصًا في حادث دهس بسيارة، كان مستوحىً من التنظيم، ولكن لم يُسهّله أو يُوجّهه[58]. ويُظهر هجوم نيو أورلينز يلعب تنظيم الدولة الإسلامية دورًا مُلهمًا ودائمًا في الهجمات الجهادية

[51] Office of the Director of National Intelligence, "Annual Threat Assessment of the U.S. Intelligence Community," February 5, 2024, https://www.odni.gov/files/ODNI/documents/assessments/ATA-2024-Unclassified-Report.pdf.
[52] Analytical Support and Sanctions Monitoring Team, Thirty-Fourth Report of the Analytical Support and Sanctions Monitoring Team Submitted Pursuant to Resolution 2734 Concerning ISIL (Da'esh), Al-Qaida, and Associated Individuals and Entities (New York: United Nations Security Council, July 22, 2024), 12, https://docs.un.org/en/S/2024/556.
[53] Analytical Support and Sanctions Monitoring Team, Thirty-Fourth Report; and "OPERATION INHERENT RESOLVE and other U.S. Government Activities Related to Iraq & Syria," Lead Inspector General Report to the United States Congress, August 2024, https://media.defense.gov/2024/ Aug/01/2003515779/-1/-1/1/OIR Q3_JUN2024_FINAL_508.PDF.
[54] "OPERATION INHERENT RESOLVE and other U.S. Government Activities Related to Iraq & Syria."
[55] Analytical Support and Sanctions Monitoring Team, Thirty-Fourth Report, 12; and "OPERATION INHERENT RESOLVE and other U.S. Government Activities Related to Iraq & Syria," 12.
[56] "OPERATION INHERENT RESOLVE and other U.S. Government Activities Related to Iraq & Syria," 12
[57] Josh Margolin and Aaron Katersky, "European Terror Attacks Alarm US Intelligence, NYPD Briefing Shows," ABC News, August 27, 2024, https://abcnews.go.com/US/european-terror-attacks-alarm-us- and intelligence-nypd-briefing/story?id=113193728; "OPERATION INHERENT RESOLVE and Other U.S. Government Activities Related to Iraq & Syria."
[58] "Investigative Updates on the New Orleans Bourbon Street Attack," Federal Bureau of Investigation, January 2, 2025, https://www.fhi.gov/news/speeches/investigative-updates-on-the-new-orleans-bourbon-street-attack.

الدولية. كما سعى تنظيم الدولة الإسلامية إلى الاستفادة من الصراع في غزة من خلال تشجيع أتباعه وأنصاره على شن هجمات ضد المصالح الإسرائيلية والأهداف الغربية، على الرغم من أن موجة الهجمات التي يُخشى منها لم تظهر بعد.[59]

تسليط الضوء على تهديد: القاعدة

بعد سنوات من الضغط المكثف لمكافحة الإرهاب والمنافسة المتزايدة مع الجماعات المتمردة الأخرى، لم تعد القاعدة هي التنظيم الذي كانت عليه قبل عقدين من الزمن، أو حتى قريبة منه، بسبب التراجع الحاد في قدراتها. وتشير التقديرات إلى أن نواة القاعدة لديها أقل من اثني عشر عضوًا متبقين في أفغانستان.[60] يوجد ما يقدر بنحو 3000 عضو في تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، معظمهم متمركزون في جنوب اليمن. وفقًا للأمم المتحدة، عانى تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية من صعوبة في دفع رواتب أعضائه، وزاد من عمليات الاختطاف مقابل الفدية في اليمن، مما يشير إلى استمرار تراجعه.[61] في معظم الأحيان، تنازل تنظيم القاعدة عن معظم الأراضي التي كان يسيطر عليها في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، على الرغم من أنه لا يزال يحتفظ بوجود في العديد من المحافظات اليمنية، ولديه فروع قوية مثل حركة الشباب المجاهدين، كما نوقش في الفصل الخاص بأفريقيا.[62] أصبح تنظيم القاعدة أكثر لامركزية في عملياته. ونظرًا لنجاح الغارات الجوية المستمرة بطائرات بدون طيار على قيادة القاعدة، عانى التنظيم، الذي كان هرميًا في السابق، من أجل استبدال قادته والاحتفاظ بهم. في يوليو 2022، قتلت الولايات المتحدة زعيم القاعدة أيمن الظواهري في غارة جوية، ولم يُعلن التنظيم رسميًا عن خليفته.

[59] "OPERATION INHERENT RESOLVE and Other U.S. Government Activities Related to Iraq & Syria."
[60] "OPERATION ENDURING SENTINEL and Other U.S. Government Activities Related to Afghanistan," Lead Inspector General Report to the United States Congress, November 25, 2024, https://media. defense.gov/2024/Nov/26/2003594225/-1/-1/1/ OES Q4 SEP2024_FINAL_508.PDF.
[61] Analytical Support and Sanctions Monitoring Team, Thirty-Third Report of the Analytical Support and Sanctions Monitoring Team Submitted Pursuant to Resolution 2610 (2021) Concerning ISIL (Da'esh), Al-Qaida and Associated Individuals and Entities (New York: United Nations Security Council, January 29, 2024), https://digitallibrary.un.org/ record/4035877?ln=en&v=pdf.
[62] U.S. Department of State, "Country Reports on Terrorism 2023," https://www.state.gov/reports/ country-reports-on-terrorism-2023/.

في عام 2020، قُتل زعيم تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، قاسم الريمي، خلال عملية أمريكية لمكافحة الإرهاب.[63] وأعلن تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية لاحقًا عن مقتل خليفة الريمي، خالد باطرفي، في عام 2024.[64]

يصعب تحديد نوايا تنظيم القاعدة على المدى القصير. يبدو أن نواة القاعدة ملتزمة بتوجيهات طالبان التي تحظر شن عمليات خارجية من أفغانستان، على الرغم من أن هذا قد يكون أيضًا بسبب ضعف قدرات القاعدة.[65] على الرغم من هذا القيد، لا يزال هناك جهد ملتزم لإعادة بناء بعض القدرات في أفغانستان، حيث تعطي نواة القاعدة الأولوية لعلاقتها مع طالبان المضيفة لها.[66] ومع ذلك، ليس هناك شك يذكر في أن تنظيم القاعدة لا يزال يحافظ على عدائه الأيديولوجي تجاه الولايات المتحدة واستعداده لشن هجمات جماعية.[67]

لم تتوقف نية تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية لتنفيذ عمليات في المنطقة وخارجها. حاول تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية شنّ هجمات في الولايات المتحدة وأوروبا، وربما أكثر من أيٍّ من فروع القاعدة الأخرى.[68] وقد أدّى استمرار ضغط مكافحة الإرهاب على التنظيم، ليس فقط من خلال غارات الطائرات الأمريكية بدون طيار، بل من قِبل الحوثيين أيضًا، إلى تقويض هدفه المتمثل في إقامة دولة إسلامية في اليمن، ووضعه في "أضعف حالاته منذ عقد"، مما زاد من أهمية أهدافه الإقليمية

[63] Elisabeth Kendall, "Death of AQAP Leader Shows the Group's Fragmentation-and Durability," Washington Institute for Near East Policy, February 14, 2020, https://www.washingtoninstitute.org/ policy-analysis/death-aqap-leader-shows-groups-fragmentation-and-durability.
[64] "Al-Qaeda in Arabian Peninsula Announces Death of Leader Khalid Batarfi," Al Jazeera, March 11, 2024, https://www.aljazeera.com/news/2024/3/11/ al-qaeda-in-arabian-peninsula-announces-death-of-leader-khalid-batarfi.
[65] Analytical Support and Sanctions Monitoring Team, Thirty-Third Report; and "OPERATION ENDURING SENTINEL and Other U.S. Government Activities Related to Afghanistan."
[66] "OPERATION ENDURING SENTINEL and Other U.S. Government Activities Related to Afghanistan"; and Analytical Support and Sanctions Monitoring Team, Thirty-Third Report, 8.
[67] Congressional Research Service, "Al Qaeda: Background, Current Status, and U.S. Policy, May 6, 2024, https://crsreports.congress.gov/product/pdf/IF/IF11854; and UN Security Council, "Letter Dated 23 January 2024 from the Chair of the Security Council Committee Pursuant to Resolutions 1267 (1999), 1989 (2011) and 2253 (2015) Concerning Islamic State in Iraq and the Levant (Da'esh), Al-Qaida and Associated Individuals, Groups, Undertakings and Entities Addressed to the President of the Security Council," January 23, 2024, https://digitallibrary. un.org/record/4035877?ln=en&v=pdf.
[68] "Al Qaeda: Background, Current Status, and U.S. Policy."

الإضافية[69]. وظهرت أدلة على أن تنظيم القاعدة يسعى إلى تكثيف دعايته المعادية للغرب، مع نشره مؤخرًا فيديو يُظهر خطوات صنع القنابل، وسلسلة "إلهام" مُجدّدة تستهدف تحديدًا تحريض المؤيدين على ارتكاب أعمال إرهابية في الغرب بعد هجوم حماس في 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023.[70] ومع ذلك، لم ينجح تنظيم القاعدة حتى الآن في استغلال هجمات 7 أكتوبر/تشرين الأول لتوسيع نطاق عملياته بشكل كبير.

اتجاهات تستحق المتابعة

حماس وحزب الله ضعيفان، لكنهما يُعيدان بناء نفسيهما بالفعل

تراجعت قوة حماس بشكل كبير في عام 2024 على الرغم من أنها لا تزال الأقوى في غزة. وتحتفظ ببعض القوة في الضفة الغربية.

ورغم أن هذا الفصل لا يتناول هذا الموضوع، إلا أن حركة الجهاد الإسلامي الفلسطينية، المتمركزة أيضًا في غزة، قد تراجعت هي الأخرى بسبب العمليات العسكرية الإسرائيلية.

قبل هجمات 7 أكتوبر 2023، كانت حماس هي الحكومة الفعلية في غزة، وكان لديها ما بين 25 ألفًا و30 ألف مقاتل، وكانت تسيطر على إيرادات غزة وسكانها.

بعد 7 أكتوبر، شنت إسرائيل حملة عسكرية مدمرة، فاحتلت القطاع بجيشها وشنت غارات جوية متواصلة على قيادة حماس وأهداف بنيتها التحتية، مما أسفر عن مقتل أكثر من 45 ألف مقاتل ومدني، بالإضافة إلى قادة حماس. اعتبارًا من أوائل عام 2025، ورغم دمار غزة ومقتل العديد من الفلسطينيين الأبرياء هناك، فإن قوة حماس العسكرية والسياسية لا تزال قائمة، على الرغم من أن الجماعة أضعف مما كانت عليه قبل 7 أكتوبر.

[69] Kendall, 'Death of AQAP Leader Shows the Group's Fragmentation-and Durability."
[70] "IntelBrief: Al-Qaeda in the Arabian Peninsula Ramps Up Its Anti-Western Propaganda Campaign," Soufan Center, May 28, 2024, https://thesoufarcenter.org/ intelbrief-2024-may-28/.

لقد قُتل الكثير من قادة حماس، سواءً رفيعي المستوى أو متوسطي المستوى، وكذلك العديد من مقاتليها – ربما نصف كوادرها قبل 7 أكتوبر[71].

لقد جندت حماس العديد من المقاتلين الجدد، لكن من المحتمل أن هؤلاء يفتقرون إلى تدريب العديد من أولئك الذين فقدتهم.[72] كما استهدفت إسرائيل قادة حماس خارج غزة، ولا سيما رئيس حماس، إسماعيل هنية، الذي قتلته إسرائيل في طهران في يوليو 2024.[73]

"حماس لم تُهزم وهي تُعيد بناء قوتها بالفعل. لقد أضعف الهجوم الإسرائيلي الحركة بشكل خطير، لكنها لا تزال الكيان السياسي الفلسطيني الأقوى في غزة".

كما صعّدت إسرائيل هجماتها على حماس وجماعات أخرى في الضفة الغربية، وكذلك فعلت السلطة الفلسطينية، التي تدير المنطقة وغالبًا ما تعمل مع الحكومة الإسرائيلية ولصالحها[74].

وعلى الرغم من أن الإجراءات الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية أدت إلى وفيات واعتقالات في صفوف حماس، إلا أن العنف الشامل زاد من غضب الفلسطينيين، وزاد القمع من إضعاف السلطة الفلسطينية التي فقدت مصداقيتها بالفعل.

[71] Ikram Kouachi, "Hamas Releases List of 16 Senior I eaders Killed during Israel's War on Gaza" AA, January 1, 2025, https://www.aa.com.tr/en/middle-east/hamas-releases-list-of-16-senior-leaders- killed-during-israel-s-war-on-gaza/3467968; and Tom O'Connor, "Israel Says It Has Killed Half of Hamas' Initial Force Size in Gaza," Newsweek, May 29, 2024, https://www.newsweek.com/israel-says-it-has-killed-half-hamas-initial-force-size-gaza-1905972.

[72] Erin Banco, "Exclusive: Hamas Has Added up to 15,000 Fighters since Start of War, US Figures Show," Reuters, January 24, 2025, https://www.reuters.com/world/middle-east/hamas-has-added- up-15000-fighters-since-start-war-us-figures- show-2025-01-24/.

[73] Nasser Khdour and Ameneh Mehvar, "After a Year of War, Hamas is Militarily Weakened - but Far from 'Eliminated," ACLED, October 6, 2024, https://acleddata.com/2024/10/06/after-a-year- of-war-hamas-is-militarily-weakened-but-far-from- eliminated/; and Ian Aikman, "Ismail Haniyeh: Israel Confirms It Killed Hamas Leader in Tehran," BBC, December 23, 2024, https://www.bbc.com/news/ articles/c0ewr8702230.

[74] Dov Lieber, "The Palestinian Authority Takes on Hamas Militants in West Bank Power Struggle," WallStreet Journal, January 2, 2025, https://www.wsj.com/world/middle-east/the-palestinian-authority- takes-on-hamas-militants-in-west-bank-power-struggle-f2da23d2.

وعلى الرغم من هذه الجهود، لم تُهزم حماس بعد، وهي تعيد بناء قوتها بالفعل. لقد أضعف الهجوم الإسرائيلي الحركة بشكل خطير، لكنها لا تزال الكيان السياسي الفلسطيني الأقوى في غزة.

في أوائل عام 2024، كانت حماس قد عادت بالفعل إلى شمال غزة، بعد أشهر من بدء رد إسرائيل على 7 أكتوبر[75]. في فبراير/شباط 2025، استعرضت حماس عضلاتها من خلال التهديد بتأجيل إطلاق سراح الرهائن.[76] والواقع أن السرعة التي ستتمكن بها المجموعة من إعادة تشكيل نفسها غير مؤكدة، ولكن ليس هناك شك يذكر في أنها ستسعى إلى القيام بذلك بأسرع ما يمكن.

لطالما اعتُبر حزب الله أحد أكثر الجماعات الإرهابية قدرة، إن لم يكن أكثرها قدرة، في العالم. قبل مهاجمته إسرائيل في 8 أكتوبر/تشرين الأول 2023 – بزعم التضامن مع الفلسطينيين – وظّف حزب الله ما يقرب من 30 ألف مقاتل و20 ألف جندي احتياطي.[77] اشتهرت الجماعة بمهارة مقاتليها، وترسانتها الصاروخية الهائلة، وأمنها العملياتي المثير للإعجاب. حتى أنه طُلب منها دعم حكومة الأسد في سوريا – وهو تطور غير عادي للغاية احتاج فيه فاعل غير حكومي إلى مساعدة دولة قائمة.[78]

خلال النصف الأول من عام 2024، واصل حزب الله حربه المحدودة ضد إسرائيل، مستخدمًا العمليات العسكرية – الموجهة أساسًا إلى مواقع عسكرية في شمال إسرائيل – لإظهار التضامن مع حماس مع تجنب المزيد من التصعيد الهائل. فشل هذا التوازن. أظهرت إسرائيل اختراقها الاستخباراتي العميق للجماعة، واستخدمت إسرائيل الأسلحة النارية وأجهزة الاتصال اللاسلكية (كالبيجر) والغارات الجوية وغيرها من الوسائل لقتل العديد من كبار قادة حزب الله، بمن فيهم الأمين العام حسن نصر الله، وإبادة صفوف الجماعة.[79] تم تدمير جزء كبير من ترسانة حزب الله (تزعم إسرائيل

[75] Rob Geist Pinfold, "Hamas Is Returning to Northern Gaza Because Israel Has No Plan for the 'Day After," War on the Rocks, February 16, 2024, https:// warontherocks.com/2024/02/hamas-is-returning- to-northern-gaza-because-israel-has-no-plan-for-the-day-after/.
[76] Jeremy Diamond et al., "Hamas Threatens to Postpone next Hostage Release, Claiming Israel Has Broken Terms of Ceasefire Deal," CNN, February 10, 2025, https://www.cnn.com/2025/02/10/middleeast/ hamas-says-postponing-next-hostage-release-intl/index.html.
[77] Nicholas Blanford and Assaf Orion, Counting the Cost: Avoiding Another War between Israel and Hezbollah (Washington, DC: Atlantic Council, 2020), 8.
[78] Sarah Gilkes, "Hezbollah's Tenure in Syria: Tactical and Strategic Implications," Georgetown Security Studies Review, November 20, 2016, https:// georgetownsecuritystudiesreview.org/2016/11/19/ hezbollahs-tenure-in-syria-tactical-and-strategic-implications/.
[79] Mark Mazzetti, Sheera Frenkel, and Ronen Bergman,

تدمير حوالي 80 في المائة منها) وقيادته في حالة من الفوضى.[80] أدى تدمير جزء كبير من ترسانة الصواريخ والقذائف، بالإضافة إلى عجز حزب الله عن استخدام ما لديه لتحقيق تأثيرات استراتيجية، إلى تقليل قدرة حزب الله على ردع إسرائيل بشكل كبير. ونتيجة للعمليات العسكرية الإسرائيلية، قبل حزب الله اتفاق وقف إطلاق النار الذي لا ينهي حربه نيابة عن حماس فحسب، بل من المفترض أيضًا أن ينهي الوجود المسلح لحزب الله في جنوب لبنان.[81]

يتجلى ضعف حزب الله في البعدين السياسي والعسكري. في يناير/كانون الثاني 2025، وافق حزب الله على انتخاب جوزيف عون، المرشح الموالي نسبيًا للولايات المتحدة، رئيسًا للجمهورية، منهيًا عامين من الجمود.[82] استهدفت إسرائيل بشكل منهجي البنية التحتية العسكرية لحزب الله، مثل مطار جبور الذي يُستخدم لإطلاق الطائرات بدون طيار (الشكل 3.1)، مما أدى إلى إضعاف القدرات العسكرية للحزب. وقد قدرت مصادر مقربة من حزب الله، نقلاً عن وسائل الإعلام الإسرائيلية، أن حزب الله خسر 4000 مقاتل في الهجوم الإسرائيلي، أي حوالي 10% من قوته قبل الحرب.

"Behind the Dismantling of Hezbollah: Decades of Israeli Intelligence," New York Times, December 29, 2024, https://www.nytimes.com/2024/12/29/world/middleeast/israel-hezbollah-nasrallah-assassination-intelligence.html.

[80] Will Croxton, "How Hezbollah's Losses Have Weakened Iran's Power and Influence," CBS News, December 22, 2024, https://www.cbsnews.com/news/how-hezbollah-losses-have-weakened-iran- power-influence-60-minutes/.

[81] "Lebanon Ceasefire: What We Know about Israel- Hezbollah Deal," BBC, November 27, 2024, https:// www.bbc.com/news/articles/cx2d3gj9ewxo.

[82] David Gritten. "Joseph Aoun: Army Chief Elected Lebanon's President," BBC, January 9, 2025, https:// www.bbc.com/news/articles/cdxzxd32lzvo.

Imagery of a Damaged Runway Used by Hezbollah in Lebanon

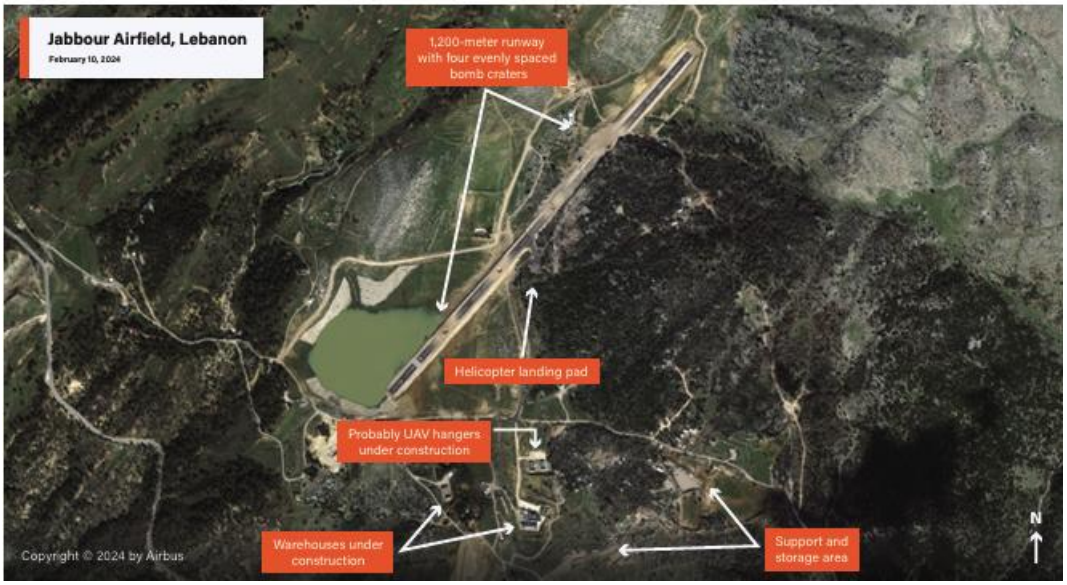

(الشكل: 3-1)

أدلة إعادة بناء حزب الله أقل وضوحًا من أدلة حماس، لكن حزب الله سيعود كتهديد لإسرائيل والاستقرار الإقليمي. ستواصل إيران مساعدة الحزب، وهو يحتفظ بقاعدة قوية في أجزاء من لبنان. ومع ذلك، سيستغرق الحزب سنوات لإعادة بناء قواته إلى قوتها قبل الحرب. علاوة على ذلك، يجب أن تقلق باستمرار بشأن المزيد من الاختراقات الاستخباراتية والضربات الإسرائيلية، وكلاهما حوافز للتحرك بحذر.

سيظل الحوثيون طرفًا إقليميًا رئيسيًا وتهديدًا لمصالح الولايات المتحدة

استغل الحوثيون في اليمن، بدعم من إيران، الحرب بين إسرائيل وحماس لتوسيع عملياتهم. نفذ الحوثيون أكثر من 100 هجوم على الشحن في البحر الأحمر ومضيق باب المندب، وكذلك على السفن الحربية الأمريكية وغيرها هناك. كان لهذه الهجمات تأثير بعيد المدى على التجارة الدولية، حيث تأثرت 65 دولة على الأقل، وغيّرت 29 شركة طاقة وشحن كبرى مساراتها نتيجة لذلك. يؤدي استخدام طرق شحن بديلة حول أفريقيا إلى زيادة تكاليف الوقود بنحو مليون دولار لكل رحلة[83].

استهدف الحوثيون أيضًا إسرائيل بشكل مباشر، حيث أطلقوا أكثر من 400 صاروخ وطائرة بدون طيار في عام 2024.[84] وعلى الرغم من إسقاط معظمها أثناء الطريق أو انفجارها دون أن تُلحق ضررًا، إلا أنه في يوليو 2024، ضربت طائرة بدون طيار حوثية تل أبيب، مما أسفر عن مقتل إسرائيلي وإصابة 10 أشخاص آخرين[85]. ردًا على تهديدات الحوثيين، شنت إسرائيل ضربات متكررة على قادة الحوثيين وأفرادهم وبنيتهم التحتية.

قبل حرب غزة، حصر الحوثيون هجماتهم في اليمن بشكل أساسي أو ركزوا على دول مثل السعودية التي تدخلت في الحرب الأهلية اليمنية ضد الجماعة. لدى الحوثيين التزام أيديولوجي بمعارضة إسرائيل، على الرغم من أنهم لم يعطوا ذلك الأولوية قبل حرب غزة. من خلال مهاجمة إسرائيل والشحن باسم مساعدة حماس، صقل الحوثيون أوراق اعتمادهم إقليميًا وداخليًا، حيث كانت الجماعة غير شعبية بشكل متزايد بسبب حكمها القمعي والظروف السيئة لليمنيين الخاضعين لسيطرتها. بالإضافة إلى ذلك،

[83] Defense Intelligence Agency, "Yemen: Houthi Attacks Placing Pressure on International Trade," April 5, 2024, https://www.dia.mil/Portals/110/Images/ News/Military Powers Publications/YEM_Houthi- Attacks-Pressuring-International-Trade.pdf.

[84] "YCO: Attacks in the Red Sea," ACLED, accessed January 23, 2025, https://acleddata.com/yemen-conflict-observatory/red-sea-attacks-dashboard/; and David Gritten, "Houthis Vow to Continue Attacking Israel despite Strikes on Yemen," BBC, December 27, 2024, https://www.bbc.com/news/ articles/cx27rnjg3qvo.

[85] "What to Know About the Houthis, Their Attacks on Israel and the U.S., and Their Treatment of Yemen's Jews," AJC, September 15, 2024, https:// www.ajc.org/news/5-things-to-know-about- the-houthis; "Briefing on Developments Related to Houthi Attacks on Israel," Security Council Report, accessed February 10, 2025, https://www. securitycouncilreport.org/whatsinblue/2024/12/ briefing-on-developments-related-to-houthi- attacks-on-israel.php; and Ruth Michaelson, "Israel Shaken as Fatal Houthi Drone Hits Tel Aviv after Interception Failure," The Guardian, July 19, 2024, https://www.theguardian.com/world/article/2024/ jul/19/yemen-houthis-claim-deadly-drone-attack-on-tel-aviv-israel.

تساعد هذه الهجمات إيران، التي تُسلّح وتُدرّب الحوثيين وتدعمهم بطرق أخرى، وتسعى إلى استخدامهم لضرب أعدائهم المشتركين.

ردّت الولايات المتحدة على هجمات الحوثيين على إسرائيل والسفن بشن غارات على مواقع الحوثيين في اليمن. ارتفع عدد الهجمات الأمريكية وانخفض طوال عام 2024 ولكن يبدو أنها لم تؤثر إلا قليلاً على تصميم الحوثيين أو قدرتهم على مواصلة هجماتهم (الشكل 2-3)[86]. في مارس 2025، شنت الولايات المتحدة ضربات عسكرية واسعة النطاق ضد الحوثيين. من غير الواضح مدى اتساع هذه الحملة، وما إذا كانت الضربات ستمنع الحوثيين من شن هجمات مستقبلية أو ستشجعهم على شن المزيد. مع ذلك، رد وزير خارجية الحوثيين، جمال عامر، على الضربات بالقول إن الجماعة "في حالة حرب مع أمريكا".[87]

[86] Michael Knights, "Assessing the Houthi War Effort Since October 2023, Combating Terrorism Center at West Point 17, no. 4 (April 2024): 1-24, https://ctc.westpoint.edu/assessing-the-houthi-war-effort-since-october-2023/.
[87] Nick Schifrin and Zeba Warsi, "Top Houthi official says 'we are at war with America' as U.S. resumes strikes," PBS News, March 20, 2025, https://www.pbs.org/newshour/show/top-houthi-official-says- we-are-at-war-with-america-as-u-s-resumes-strikes.

الغارات الجوية الأمريكية التي تستهدف الحوثيين، 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 – 31 ديسمبر/كانون الأول 2024

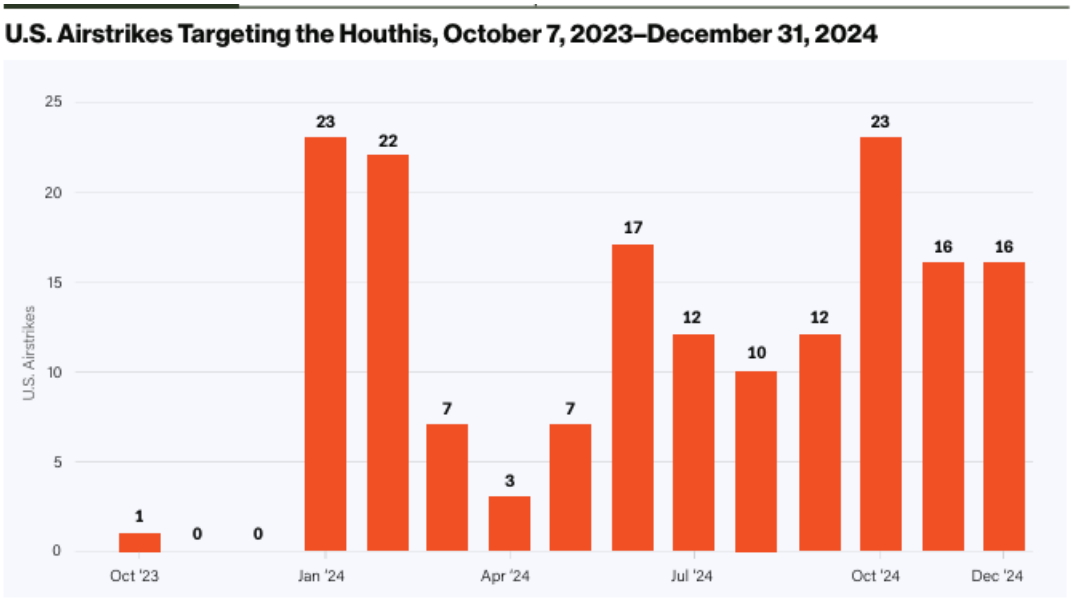

(الشكل: 3-2)

المصدر: "مشروع بيانات مواقع وأحداث النزاعات المسلحة"، ACLED.

تحول سوريا يعني حقبة جديدة من عدم اليقين

لعلّ أكبر التغييرات طويلة الأمد في المنطقة عام 2024 كانت هزيمة نظام الأسد في سوريا واستبداله بحكومة تقودها هيئة تحرير الشام، بقيادة أفراد كانوا في السابق جزءًا من فرع تنظيم القاعدة في سوريا، لكنهم انفصلوا عنه سابقًا ورفضوا الإرهاب الدولي. سيُضعف سقوط الأسد الجماعات الإرهابية مثل حزب الله وحماس.

كان لإيران سجلٌّ مروع في مجال حقوق الإنسان، وكانت راعيةً للإرهاب، حيث تعاونت مع حزب الله ومجموعة من الجماعات الفلسطينية في السنوات الأخيرة[88]. كما كان

[88] U.S. Department of State, "Country Reports on Terrorism 2021: Syria," accessed February 10, 2025, https://www.state.gov/reports/country-reports-on-

الأسد شريكًا رئيسيًا لإيران، وسهّل نظامه تدفق الأسلحة من إيران إلى حزب الله في لبنان.[89] إن الإطاحة بنظامه - وما نتج عن ذلك من فقدان الدعم - ستضعف تلك الجماعات.

ومع ذلك، فإن الإطاحة بالأسد تثير العديد من التساؤلات حول مكافحة الإرهاب. قد يكون رفض هيئة تحرير الشام للإرهاب حقيقيًا، لكن هذا غير مؤكد. علاوة على ذلك، تغيرت قدرات هيئة تحرير الشام بشكل كبير، حيث انتقلت من تمرد قوي إلى سيطرة الدولة. بالإضافة إلى ذلك، ساعدت القوات الكردية في سوريا في الحفاظ على الضغط على داعش، ودورها في النظام الجديد غير واضح.[90] لقد هاجمت تركيا بالفعل القوات الكردية منذ سقوط الأسد؛ وقد يتمكن داعش من توسيع عملياته إذا اشتد هذا الصراع. من المرجح أن يتوسع تنظيم داعش بشكل خاص إذا تمكن من تحرير العديد من مقاتليه الأسرى، المحتجزين حاليًا في أماكن مثل مخيمي الهول وروج في سوريا (الشكل 3.3).[91]

وعلى الرغم من أن بعض المخيمات، مثل الهول، تضم العديد من الأشخاص الذين فروا من تنظيم الدولة الإسلامية، إلا أن العديد من السكان الآخرين وقعوا ببساطة في براثن العنف. وقد نجح تنظيم الدولة الإسلامية في تجنيد العديد من الأشخاص في هذه المخيمات.[92] إذا تمكن تنظيم الدولة الإسلامية من تنفيذ عمليات هروب واسعة النطاق من السجون بسبب الهجوم التركي على الجماعات الكردية التي تحرس المخيمات، فإن قوته البشرية ستتضخم، وستتعرض المكاسب التي تحققت ضد التنظيم على مدى العقد الماضي لخطر التبخر. وقد نفذت هيئة تحرير الشام عمليات ضد تنظيم الدولة الإسلامية في المناطق التي سيطرت عليها قبل سقوط حكومة

terrorism-2021/syria/.

[89] International Institute for Strategic Studies, Iran's Networks of Influence in the Middle East, 1st Edition, IISS Strategic Dossier (London: The International Institute of Strategic Studies, 2019).

[90] Fatma Tanis, "Syria's U.S.-Backed Kurdish Coalition Faces an Uncertain Future after Assad's Ouster," NPR, December 27, 2024, https://www.npr.org/2024/12/27/g-s1-40181/syria-sdf-kurdish-coalition-isis.

[91] Devorah Margolin and Camille Jablonski, "Five Years After the Caliphate, Too Much Remains the Same in Northeast Syria," Washington Institute for Near East Policy, March 19, 2024, https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/five-years- after-caliphate-too-much-remains-same-northeast-syria.

[92] "Islamic State down but Not out in Syria and Iraq: Pentagon Report," Al-Monitor, accessed January 23, 2025, https://www.al-monitor.com/originals/2021/11/islamic-state-down-not-out-syria- and-iraq-pentagon-report.

الأسد، لكن محاولة قمع التنظيم في جميع أنحاء البلاد دون مساعدة جهة عسكرية مدعومة من الولايات المتحدة هي مهمة ذات نطاق أوسع بكثير.[93]

معسكرات احتجاز مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا

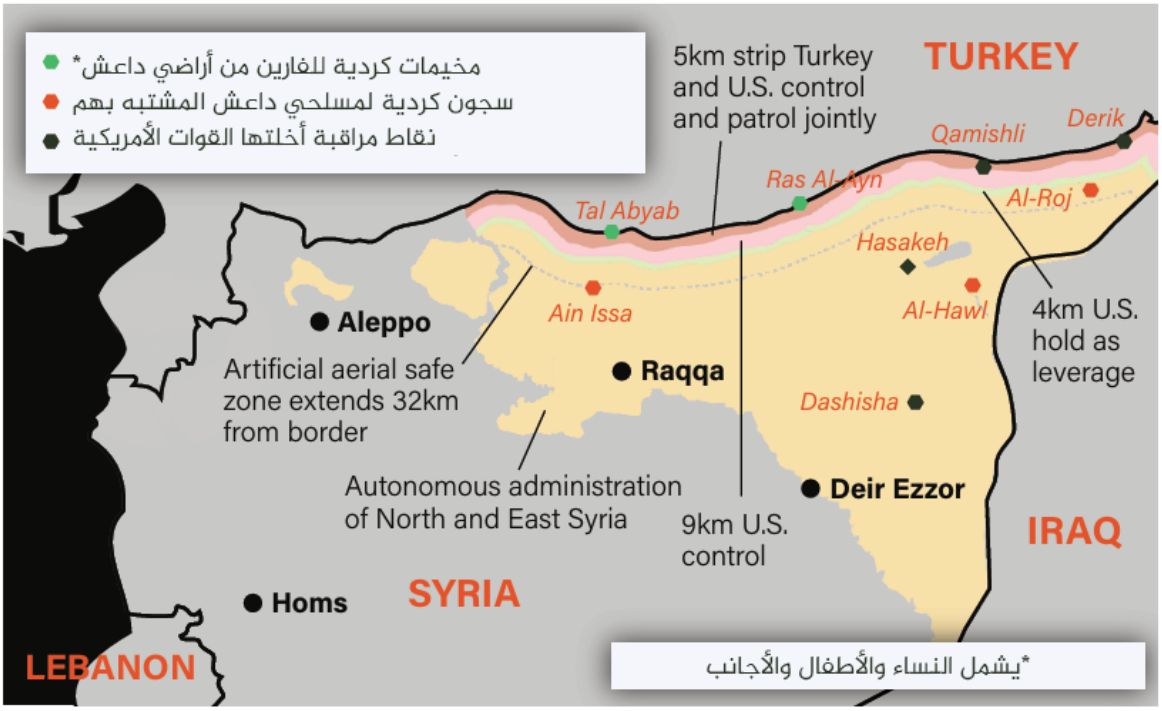

(الشكل: 3-3)

المصدر: آدم لوسينتي، "معتقلو الهول يهاجمون الحراس ويشعلون النيران مع بدء الهجوم التركي"، ميدل إيست آي، 9 أكتوبر/تشرين الأول 2019،

[93] Aaron Y. Zelin, "Jihadi 'Counterterrorism:' Hayat Tahrir al-Sham Versus the Islamic State," CTC Sentinel 16, no. 2 (February 2023): 14-25.

إن استراتيجية إيران الإقليمية في حالة تغير مستمر

إيران، مثل وكيلها حزب الله، في وضع أضعف مما كانت عليه قبل عام. في البداية، استفادت إيران من التحول في الخطاب الإقليمي بعد 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، حيث بدت محادثات السلام بين إسرائيل والسعودية واعدة قبل ذلك، بينما كانت القضية الفلسطينية في الخلفية. إلا أن هزيمة حزب الله أضعفت أحد أهم شركاء إيران، وتُعدّ خسارة حليف في دمشق ضربة موجعة أخرى. بالإضافة إلى ذلك، ورغم إطلاقها مرتين وابلًا كبيرًا من الطائرات المسيرة والصواريخ ضد إسرائيل، فشلت إيران في إلحاق ضرر جسيم بالدولة اليهودية، بينما دمرت هجمات إسرائيل الدقيقة والمحدودة مواقع دفاع جوي إيرانية مهمة، وأظهرت قدرتها على ضرب القواعد العسكرية الإيرانية، وإذا لزم الأمر، استهداف بعض البنية التحتية النووية الإيرانية بنجاح على الأقل[94].

من المرجح أن تعيد إيران الاستثمار بكثافة في وكلائها. فقد تراجع نفوذها في العراق بشكل طفيف، وستتحرك طهران لإعادة فرض سيطرتها على الجماعات هناك واستعادة نفوذها المفقود.

لبنان، ستواصل إيران دعم حزب الله. اعتمدت إيران على كلٍّ من وكلائها وبرنامجها الصاروخي لردع وإكراه أعدائها، بما في ذلك إسرائيل والولايات المتحدة. كلتا المجموعتين من الأدوات سليمتان، لكنهما تبدوان الآن أقل تهديدًا مما كانتا عليه قبل عام، مع إثبات دفاعات إسرائيل (وربما الولايات المتحدة) الجوية جدارتها، وضعف وكلائها بشكل كبير بعد أكثر من عام من الاشتباكات مع إسرائيل.

ليس من المؤكد إلى أي مدى ستدفع إيران وكلائها لمهاجمة إسرائيل والولايات المتحدة. من ناحية، فإن الهجمات الإسرائيلية على إيران، وتدمير شريك إيران الوثيق حزب الله، وفقدان كبار قادته، والهجمات الأمريكية على وكلائها في العراق، كلها

[94] Dan De Luce, "CIA Director: Iranian Attack on Israel Was a 'Spectacular Failure," NBC News, April 19, 2024, https://www.nbcnews.com/politics/national-security/cia-director-iranian-attack-israel-was-spectacular-failure-rcna148461; and Tom Bennett, "What We Know about Israel's Attack on Iran," BBC, October 28, 2024, https://www.bbc.com/news/articles/cgr0yvrx4qpo.

عوامل تُعطي إيران حوافز لشن هجوم. من ناحية أخرى، فإن خطر المزيد من الانتقام الأمريكي والإسرائيلي، والذي أظهر عام 2024 عجز إيران عن مواجهته، يُمثل رادعًا قويًا. قد يلعب حزب الله وإيران لعبة طويلة الأمد، معتقدين أن الولايات المتحدة لا تملك الصبر الكافي للبقاء في الشرق الأوسط، ويجب أخذ هذا الاحتمال في الاعتبار.

الآثار المترتبة على السياسة

الأولوية 1: تعزيز رصد وتحليل الجماعات الإقليمية الرئيسية

لا يزال عدم اليقين الهائل الناتج عن هجمات حماس في 7 أكتوبر يهيمن على المشهد الإقليمي بعدة طرق. تركز الولايات المتحدة بالفعل بشكل كبير على تنظيم القاعدة، وتنظيم الدولة الإسلامية، وتنظيم ولاية خراسان، وإيران، وينبغي لها الاستمرار في الاستثمار في تحليل أنشطتهم، ولكن ينبغي عليها أيضًا زيادة الاستثمارات في تحليل أنشطة حماس، وحزب الله، والحوثيين، وهيئة تحرير الشام.

لقد تعرضت حماس وحزب الله لضربات إسرائيلية، لكن من شبه المؤكد أنهما سيعودان للظهور. من غير المؤكد كيف ستعيد تجاربهما في الحرب تشكيل الجماعات مع استبدال قياداتهما وإعادة تشكيل منظماتهما. قائدهما الجديد

قد تُعلّمهم التجربة، حرصًا منهم على تجنب المواجهة المباشرة مع إسرائيل، أو قد يتشجعون ببقائهم ودور الهجوم في دفع الصراع الإسرائيلي الفلسطيني إلى مركز الخطاب العالمي. وسيكون رصد هذه التغييرات داخل كلتا المجموعتين أمرًا مهمًا لتقييم التهديد الذي تُشكلانه على حلفاء الولايات المتحدة، والاستقرار الإقليمي، والولايات المتحدة في المستقبل.

إن ظهور الحوثيين وهيئة تحرير الشام كلاعبين إقليميين رئيسيين يدفع إلى الحاجة إلى الاستثمار في جمع المعلومات وتحليلها عن هاتين المجموعتين. لم يُظهر أي

منهما نفوذًا كبيرًا على الاستقرار الإقليمي قبل عام 2024. كان الحوثيون أقوياء لكنهم ركزوا على اليمن، بينما لم يكن لدى هيئة تحرير الشام سوى نفوذ ضئيل خارج شمال شرق سوريا. وهم الآن لاعبون إقليميون مهمون، وسيتعين على الدبلوماسيين الأمريكيين ومحللي الاستخبارات وصانعي السياسات زيادة فهمهم لتاريخ المجموعتين وقادتهما وسياساتهما وفقًا لذلك.

الأولوية الثانية: الحفاظ على وجود عسكري قادر على مكافحة الإرهاب في المنطقة

لقد أُضعف تنظيما الدولة الإسلامية والقاعدة بفعل الضغط العسكري المستمر، لكن سحب القوات الأمريكية من المنطقة سيخفف هذا الضغط ويُمهّد الطريق لانتعاشهما. اعتبارًا من أوائل عام 2025، يبلغ إجمالي القوات الأمريكية في العراق وسوريا حاليًا حوالي 4500 جندي، وللولايات المتحدة حوالي 40 ألف جندي في المنطقة ككل. تُطمئن هذه القوات، وغيرها من القوات في المنطقة، الحلفاء، وتُساعد في جمع المعلومات الاستخبارية عن تنظيم الدولة الإسلامية، وتُوفّر قدرات هجومية ضد هيئة تحرير الشام وتنظيم الدولة الإسلامية ووكلاء إيران عند الضرورة. سيزيد تقليص هذه القدرات الأمريكية من التهديد الذي يُشكّله تنظيم الدولة الإسلامية وحلفاء إيران الإرهابيون.

"لقد أُضعف تنظيما الدولة الإسلامية والقاعدة بفعل الضغط العسكري المستمر، لكن سحب القوات الأمريكية من المنطقة سيخفف هذا الضغط ويُمهّد الطريق لانتعاشهما".

الأولوية 3: التعامل بحذر مع هيئة تحرير الشام

من المحتمل أن هيئة تحرير الشام لم تعد تدعم الإرهابيين وستضمن قدرًا ضئيلًا من الحكم الرشيد في سوريا، ولكن من السابق لأوانه الجزم بذلك. وعلى الرغم من هذا الغموض، فإن موقع سوريا في المنطقة يجعل من المستحيل تجاهله. لا تزال هذه المنطقة ذات أهمية رمزية حيوية للحركة السلفية الجهادية الدولية، وقد استُخدمت لتعزيز حزب الله، ويمكن استخدامها لشن هجمات عابرة للحدود الوطنية ضد حلفاء الولايات المتحدة. ينبغي على الولايات المتحدة، بالتعاون مع شركاء إقليميين رئيسيين مثل المملكة العربية السعودية وتركيا، تشجيع اعتدال هيئة تحرير الشام، وتقديم كل من المشاركة السياسية والدعم الاقتصادي إذا كان هذا الاعتدال حقيقيًا.

الأولوية 4: وضع استراتيجية أوسع نطاقًا لليمن

لفترة طويلة جدًا، كان اليمن مجرد فكرة ثانوية في تفكير الولايات المتحدة بشأن المنطقة؛ لطالما اعتُبر ذلك نتاجًا ثانويًا للسياسة الأمريكية تجاه السعودية، أو حتى يُنظر إليه من منظور ضيق على أنه مكافحة إرهاب. ومع ذلك، تُظهر أفعال الحوثيين قدرتهم على لعب دور مُزعزع للاستقرار، وفرض تكاليف على التجارة الدولية وزعزعة استقرار المنطقة. في النزاعات المستقبلية، قد يحاولون لعب دور مماثل أو أكبر. غالبًا ما عمل حلفاء الولايات المتحدة لتحقيق أهداف متعارضة في اليمن، حيث دعموا فصائل مختلفة أو قللوا من تأثيرها. ولأن الحوثيين يتمتعون بالمرونة وأثبتوا قدرتهم على مقاومة حملات القصف المستمرة وواسعة النطاق، ينبغي على الولايات المتحدة تجنب الضربات العسكرية لمرة واحدة بمعزل عن غيرها، وأن تحاول بدلاً من ذلك التنسيق مع حلفائها الإقليميين، بما في ذلك إسرائيل، لإكراه الحوثيين وردعهم.

الأولوية الخامسة: تعزيز المنطقة الأمنية في لبنان

ألزمت الاتفاقات السابقة بين حزب الله وإسرائيل حزب الله بعدم نشر قوات في جنوب لبنان، إلا أن حزب الله انتهك هذا الاتفاق مرارًا وتكرارًا، حيث تمركزت قواته على الحدود الإسرائيلية أو بالقرب منها حتى ردّت إسرائيل هجومها عام 2024. بموجب اتفاق وقف إطلاق النار لعام 2024. يُفترض أن تمنع القوات المسلحة اللبنانية مقاتلي حزب الله من العودة، لكنها لم توقف حزب الله في الماضي. يُفترض أن تتحقق قوات الأمم المتحدة، إلى جانب مراقبين من الولايات المتحدة وفرنسا، من وقف إطلاق النار، ويجب على الولايات المتحدة أن تلعب دورًا فعالًا لضمان عدم عودة قوات حزب الله. بناءً على إخفاقات التنفيذ السابقة، فإن احتمال النجاح ضئيل، لكن المستوى العالي لقدرة حزب الله يعني أن الجهود المبذولة للحد من التهديد الذي يشكله تستحق استمرار توفير الموارد. المخاطر المقبولة: تراجع سيطرة الولايات المتحدة على تنفيذ سياستها في الشرق الأوسط.

يُعدّ الشرق الأوسط موطنًا لبعضٍ من أخطر الجماعات الإرهابية وأكثرها تأثيرًا في العالم. ومع ذلك، لا ينبغي للولايات المتحدة، ولا يمكنها، أن تفعل كل شيء. في كثير من الحالات، ستعتمد بشدة على إسرائيل والسعودية وتركيا وحلفائها الآخرين، معتمدةً على استخباراتهم وقدراتهم العسكرية ونفوذهم الاقتصادي والسياسي. ومع أن هذا يُخفف العبء على الولايات المتحدة ويضيف موارد إضافية، إلا أنه يعني أيضًا أن مصالح وتحيزات حلفاء الولايات المتحدة ستُشكّل السياسة الأمريكية العامة.

تقييم التهديد الإرهابي العالمي (2025): أفريقيا

الفصل الرابع: أفريقيا

جاء في هذا الفصل:

مقدمة

يُقيّم هذا الفصل التهديد الذي تُشكّله ثماني جماعات إرهابية في أفريقيا، بما في ذلك الجماعتان الرئيسيتان التابعتان لتنظيم القاعدة في أفريقيا: حركة الشباب المجاهدين (الشباب) وجماعة نصرة الإسلام والمسلمين .(JNIM) كما يتناول خمس جماعات تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية: تنظيم الدولة الإسلامية – ولاية غرب أفريقيا (ISWAP)؛ تنظيم الدولة الإسلامية – ولاية الساحل (ISSP) ؛ القوات الديمقراطية

المتحالفة (ADF) ، المعروفة أيضًا باسم تنظيم الدولة الإسلامية – جمهورية الكونغو الديمقراطية؛ تنظيم الدولة الإسلامية – موزمبيق (IS-M) ؛ وتنظيم الدولة الإسلامية – ولاية الصومال (IS – الصومال). وأخيرًا، يتناول جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد (JAS)، التي لا تتبع حاليًا لتنظيم القاعدة ولا لتنظيم الدولة الإسلامية، ولكنها تُعدّ واحدة من أبرز الجماعات السلفية الجهادية في أفريقيا.

يشير التحليل العام إلى أن حركة الشباب المجاهدين هي الجماعة الإرهابية الأفريقية الأكثر احتمالاً لشن هجوم إرهابي مميت ضد هدف أمريكي. إنها تُشكل تهديدًا مباشرًا، وقد أبدت نيتها لشن مثل هذه الهجمات، ومن المرجح أن تزداد قدرتها في عام 2025. تُشكل مجموعة ثانية من الجماعات – جماعة نصرة الإسلام والمسلمين، وتنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا، وتنظيم الدولة الإسلامية في الساحل – تهديدات كامنة للولايات المتحدة، ولم تُظهر هذه الجماعات أي نية لضرب الولايات المتحدة سواء في أفريقيا أو داخل الولايات المتحدة، ولكنها تُشكل تهديدات خطيرة للحكومات الإقليمية والمدنيين والاستقرار السياسي.

يُمثل تنظيم الدولة الإسلامية في الصومال تهديدًا غير مباشر – ضعيف محليًا ولكنه ذو نية وقدرات عالمية. من غير المرجح أن تُنفذ الجماعات المتبقية: جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد ، والقوات الديمقراطية المتحالفة، وتنظيم الدولة الإسلامية في موزمبيق – هجمات ضد المصالح الأمريكية في أفريقيا، ولا تُشكل تهديدًا حقيقيًا بالإطاحة بالحكومات في الدول التي تعمل فيها.

كشف التقييم أيضًا عن ثلاثة اتجاهات رئيسية ينبغي على صانعي السياسات مراقبتها في عام 2025. أولها هو تزايد احتمال ظهور دويلة إرهابية في منطقة الساحل مع ازدياد قوة جماعة نصرة الإسلام والمسلمين (JNIM) وتنظيم الدولة الإسلامية في جنوب إفريقيا .(ISSP)

ثانيها هو أن الصراع بين الجهاديين في محيط بحيرة تشاد يحول بشكل متزايد التهديد الإرهابي إلى نيجيريا.

ثالثها هو أن حتى الجماعات الأضعف في القارة نجت من هجمات حكومية كبيرة في عامي 2023 و2024، ويبدو أنها على وشك التعافي وسط تشتيتات ناجمة عن السياسة الدولية.

يبدأ هذا الفصل بتقييم شامل للتهديد الإرهابي الدولي في أفريقيا. ثم يسلط الضوء على التهديد الإرهابي الذي تشكله حركة الشباب المجاهدين، والفرعان الرئيسيان لتنظيمي القاعدة والدولة الإسلامية (داعش) في غرب أفريقيا، وتنظيم الدولة الإسلامية في الصومال. ثم يناقش التقرير الاتجاهات الرئيسية التي ينبغي على صانعي السياسات ووكالات الاستخبارات والعسكريين الأمريكيين مراقبتها في عام 2025، ويختتم بتداعياتها على سياسة مكافحة الإرهاب الأمريكية في أفريقيا.

تقييم التهديدات

تقييم مقارن

تُعدّ أفريقيا موطنًا لأربعة أنواع أساسية من الجماعات الإرهابية الدولية (الجدول 4.1): التهديدات المباشرة، والتهديدات الكامنة، والتهديدات غير المباشرة، والتهديدات البسيطة. ويُعدّ التهديد المباشر الأكبر لمصالح الولايات المتحدة هو التهديد المباشر الوحيد للقارة: حركة الشباب المجاهدين، التي تجمع بين نية مؤكدة لضرب الولايات المتحدة في أفريقيا وداخل البلاد، والموارد المالية والبشرية اللازمة للتخطيط لمثل هذه الهجمات، وفي بعض الحالات تنفيذها.

وتُعدّ هذه الحركة الجماعة الأكثر قدرة في القارة، وواحدة من جماعتين فقط لديهما رغبة مؤكدة في استهداف الأفراد والمنشآت الأمريكية.

أثبتت حركة الشباب المجاهدين قدرتها على الاحتفاظ بالأراضي في مواجهة هجوم الحكومة المدعومة من الغرب، وجمع الضرائب من خلال "الابتزاز"، وتوفير الحد الأدنى من الخدمات العامة من خلال تشغيل قوات الأمن الداخلي ونسخة من نظام العدالة.

كما أنها تشن هجمات منتظمة تؤدي إلى سقوط أعداد كبيرة من الضحايا، وتشكل تهديدًا وجوديًا للدولة الصومالية، والتي قد تنهار إذا سُحب الدعم الخارجي. كما تواصل حركة الشباب المجاهدين شن هجمات ضد القوات العسكرية للدول التي تدعم الحكومة الصومالية – وخاصة إثيوبيا وكينيا وتركيا والولايات المتحدة – وقد خططت أو نفذت هجمات إرهابية ضد المدنيين في هذه البلدان.

وهناك نوع ثانٍ من الخطر يتمثل في التهديدات الكامنة في غرب إفريقيا: جماعة نصرة الإسلام والمسلمين، وتنظيم الدولة الإسلامية في الساحل، وتنظيم الدولة الإسلامية في غرب إفريقيا. جميع هذه الجماعات الثلاثة معادية أيديولوجيًا للولايات المتحدة، لكنها لم تُظهر مؤخرًا أو بشكل متكرر نية مهاجمة المصالح الأمريكية بشكل مباشر.

بل استخدمت قدراتها الكبيرة والتي لا تزال تنمو لتهديد السكان المحليين وزعزعة استقرار المناطق التي تعمل فيها.

الجماعات الثلاث أضعف من حركة الشباب المجاهدين، لكنها تسيطر على مساحات متزايدة من الأراضي، ولديها إمكانية الوصول إلى موارد مالية ضخمة من خلال الابتزاز والتهريب واستخراج المعادن بطرق بدائية.

على الرغم من أن أياً من هذه الجماعات لم تُظهر حتى الآن نية لشن هجمات ضد الولايات المتحدة، إلا أن مواردها الكبيرة ستسمح لها على الأرجح بشن هجمات صغيرة النطاق إذا رغبت في ذلك. كما أنها تشن هجمات متزايدة الجرأة ضد القوات الأفريقية والمدنيين.

وقد ساهمت في عدم الاستقرار السياسي الكبير في غرب إفريقيا في السنوات الأخيرة، وهو اتجاه من المرجح أن يستمر.

النوع الثالث من المخاطر يتمثل في التهديد غير المباشر الرئيسي للمنطقة، وهو تنظيم الدولة الإسلامية في الصومال، الذي يلعب دورًا حيويًا في شبكة تنظيم الدولة الإسلامية الدولية، على الرغم من افتقاره إلى القدرات اللازمة لشن هجمات مباشرة على المصالح الأمريكية في أفريقيا أو داخل الولايات المتحدة. ورغم صغر حجم هذه الجماعة، إلا أنها تُسهم في تمويل فروع التنظيم في مناطق بعيدة مثل أفغانستان. كما دعت تحديدًا إلى شن هجمات على الأراضي الأمريكية، وشغّلت خلية هجومية واحدة على الأقل في أوروبا، مما يُشير إلى استعدادها لتنفيذ عمليات خارجية، مما يُميزها عن معظم التنظيمات الإرهابية الأخرى في أفريقيا.

وأخيرًا، تعد إفريقيا موطنًا للعديد من التهديدات الثانوية - وهي مجموعات تتعهد بالولاء لحركة أو أيديولوجية دولية معادية للولايات المتحدة ولكنها لم تُظهر نية أو قدرة على مهاجمة الولايات المتحدة. هذه الجماعات - جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد، والقوات الديمقراطية المتحالفة، وتنظيم الدولة الإسلامية في موزمبيق - تهدد المدنيين والعسكريين في مناطق عملياتها، وتساهم في زعزعة الاستقرار الوطني، لكنها لا تشكل تهديدًا يُذكر للمصالح الأمريكية.

تسليط الضوء على: حركة الشباب المجاهدين

حركة الشباب المجاهدين هي واحدة من أقدم الجماعات الإرهابية وأكثرها نجاحًا في أفريقيا. انبثقت من اتحاد المحاكم الإسلامية، وهو تحالف من المحاكم الشرعية سعى (ومارس لفترة وجيزة) للسيطرة على الصومال في أوائل العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، ويحافظ على فرض تفسيره للشريعة الإسلامية في جميع أنحاء الصومال،

إلى جانب أجزاء من إثيوبيا وكينيا، كهدف رئيسي له[95]. تسعى حركة الشباب المجاهدين إلى انسحاب القوات الأجنبية من الصومال كهدف وسيط بالغ الأهمية، مُدركةً أن وجودها كان محوريًا في دعم الحكومة الصومالية.[96] وبصفتها الجماعة الإرهابية الأكثر قدرة في أفريقيا، قُدِّر عدد مقاتليها بما يتراوح بين 7000 و12000 مقاتل في أوائل عام 2024[97]. وتسيطر الحركة على مساحات شاسعة في جنوب البلاد، وقد صدت تآكل سيطرة الحكومة الصومالية. وتجني الحركة أكثر من 100 مليون دولار سنويًا، وهو ما يكفي لتوزيع الأموال على فروع أخرى تابعة لتنظيم القاعدة مع الحفاظ على عملياتها الخاصة.[98] تتمتع الجماعة بتسلسل هرمي متطور يشمل تحصيل الضرائب، والحوكمة، والجيش، وأذرع استخباراتية قادرة على "ابتزاز" المدنيين في المناطق التي يبدو أن الحكومة تسيطر عليها[99]. وتشن هجمات متكررة في مقديشو وضد أهداف عسكرية صعبة[100].

[95] Tricia Bacon, Inside the Minds of Somalia's Ascendant Insurgents: An Identity, Mind, Emotions, and Perceptions Analysis of al-Shabaab, Global-Local Jihadist Nexus Project (Washington, DC: George Washington University Program on Extremism, March 2022), 98, https://extremism.gwu.edu/ sites/g/files/zaxdzs5746/files/Al-Shabaab-IMEP_
Bacon March-2022.pdf.

[96] Bacon, Inside the Minds of Somalia's Ascendant Insurgents, 97.

[97] Analytical Support and Sanctions Monitoring Team, Thirty-Third Report, 8.

[98] Analytical Support and Sanctions Monitoring Team, Thirty-Third Report, 8; and Matthew Miller, "Designating Transnational Network Supporting Al-Shabaab, U.S. Department of State, March 11, 2024, https://2021-2025.state.gov/designating- transnational-network-supporting-al-shabaab/.

[99] Zakarie Ahmed Nor Kheyre, "The Evolution of the Al-Shabaab Jihadist Intelligence Structure," Intelligence and National Security 37, no. 7 (2022): 1061-1082, at 1063-1064, https://doi.org/10.1080/026 84527.2022.2095599; and International Crisis Group, Considering Political Engagement with Al-Shabaab in Somalia, Africa Report (Brussels: International Crisis Group, June 21, 2022), 9, https://www.crisisgroup. org/africa/horn-africa/somalia/309-considering-political-engagement-al-shabaab-somalia.

[100] "Blasts in Somalia's Capital Mogadishu Kill at Least 10-Residents," Reuters, February 2024, https://www.reuters.com/world/africa/ blasts-somalias-capital-mogadishu-kill-least-10-
residents-2024-02-06/; "Al-Shabab Claims Attack on UAE Military in Somalia," Al Jazeera, February 11, 2024, https://www.aljazeera.com/news/2024/2/11/ al-shabab-kills-three-emirati-troops-one-bahraini- officer-in-somalia; "Al-Shabab Fighters Killed as Overnight Siege of Mogadishu Hotel Ends," Al Jazeera, March 15, 2024, https://www.aljazeera. com/news/2024/3/15/al-shabab-fighters-killed- as-overnight-siege-of-mogadishu-hotel-ends;"Al-Shabab Claims Responsibility for Attack on Beach Hotel in Somalia's Capital That Killed 32," PBS News, August 3, 2024, https://www.pbs.org/ newshour/world/al-shabab-claims-responsibility- for-attack-on-beach-hotel-in-somalias-capital-that- killed-32; "Seven Killed in Suicide Bombing at Cafe in Somalia's Mogadishu," Al Jazeera, October 18, 2024, https://www.aljazeera.com/news/2024/10/18/ seven-killed-in-suicide-bombing-at-cafe-in-somalias-mogadishu; "Al-Shabaab Launches Pre- Dawn Attack in Somalia," Garowe Online, June 8, 2024, https://garoweonline.com/en/news/somalia/al-shabaab-launches-pre-dawn-attack- in-somalia; and "Al Shabaab Launches Deadly Attack on Military Base in Somalia, Reuters, March 23, 2024, https://www.reuters.com/world/africa/ al-shabaab-launches-deadly-attack-military-base-somalia-2024-03-23/.

تقييم مقارن للجماعات الإرهابية الأفريقية

تقييم مقارن للجماعات الإرهابية الأفريقية

الاسم	منطقة العمليات	القدرات	الهدف	تقييم التهديدات
حركة الشباب المجاهدين	القرن الأفريقي	دولة بحكم الواقع تتمتع بقدرات عسكرية بدائية شبيهة بالدول	نية مُعلنة لشن هجمات ضد أهداف أمريكية؛ نية إقليمية لإنشاء دولة جديدة تعبر الحدود الدولية	تهديد نشط للاستقرار الإقليمي، وحلفاء الولايات المتحدة، والأفراد والأصول الأمريكية في المنطقة وخارجها.
جماعة نصرة الإسلام والمسلمين	غرب الساحل	تمرد قوي هجّر الدولة من أراضٍ كبيرة	نية إقليمية لإنشاء دولة جديدة تعبر الحدود الدولية	تهديد نشط للاستقرار الإقليمي، وحلفاء الولايات المتحدة، والأفراد والأصول الأمريكية في المنطقة وخارجها.
ولاية غرب أفريقيا لتنظيم الدولة	منطقة بحيرة تشاد	تمرد قوي هجّر الدولة من أراضٍ كبيرة	نية إقليمية لإنشاء دولة جديدة تعبر الحدود الدولية؛ نية محتملة لتوجيه هجمات في أوروبا؛ نية إقليمية لإنشاء دولة جديدة تعبر الحدود الدولية؛ نية محتملة لتوجيه هجمات في أوروبا	تهديد نشط للاستقرار الإقليمي، وحلفاء الولايات المتحدة، والأفراد والأصول الأمريكية في المنطقة وخارجها.
ولاية الساحل لتنظيم الدولة	غرب الساحل	تمرد متوسط القوة هجّر الدولة من أراضٍ كبيرة	نية إقليمية لإنشاء دولة جديدة تعبر الحدود الدولية؛ نية محتملة لتوجيه هجمات في أوروبا؛ نية إقليمية لإنشاء دولة جديدة تعبر الحدود الدولية؛ نية محتملة لتوجيه هجمات في أوروبا	تهديد نشط للاستقرار الإقليمي، وحلفاء الولايات المتحدة، والأفراد والأصول الأمريكية في المنطقة وخارجها.
ولاية الصومال لتنظيم الدولة	الصومال	تمرد ضعيف لا يسيطر على أراضٍ كبيرة ولكنه يتمتّع بقدرة كبيرة على تسهيل الهجمات	نية مُثبتة لتسهيل هجمات ضد أهداف أمريكية كجزء من شبكة عابرة للحدود الوطنية.	تهديد نشط بإلهام أو تسهيل هجمات ضد أفراد وأصول أمريكية خارج المنطقة؛ تهديد طفيف للأفراد والأصول الأمريكية في المنطقة.
القوات الديمقراطية المتحالفة	شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية	تمرد ضعيف لم يعد يسيطر على أراضٍ ولديه قدرة ضئيلة على إلهام الهجمات	غامض، ولكن من المرجح أن يشمل إنشاء دولة عابرة للحدود الدولية.	تهديد نشط للاستقرار السياسي الوطني والمدنيين المحليين. لا يشكل تهديدًا كبيرًا للأفراد أو الأصول الأمريكية
جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد	منطقة بحيرة تشاد	تمرد ضعيف لم يعد يسيطر على أراضٍ ولديه قدرة ضئيلة على إلهام الهجمات	الأهداف الرسمية تشمل الاستيلاء على السلطة الوطنية، ولكن الأهداف الفعلية تتعلق أكثر بالسلطة والثروة على المستوى المحلي.	تهديدًا نشطًا للاستقرار السياسي الوطني؛ تهديدًا طفيفًا للولايات المتحدة
ولاية موزمبيق لتنظيم الدولة	شمال موزمبيق	تمرد ضعيف لم يعد يسيطر على أراضٍ ولديه قدرة ضئيلة على إلهام الهجمات	غامض، ولكن من المرجح أن يشمل إنشاء دولة عابرة للحدود الدولية.	تهديدُ فعليُّ للاستقرار السياسي الوطني؛ تهديدُ طفيفُ للأفراد والأصول الأمريكية في شمال موزمبيق

(الجدول: 4- 1)

على الرغم من أن هدفها الرئيسي هو ترسيخ حكمها في القرن الأفريقي، فقد أظهرت حركة الشباب المجاهدين مرارًا وتكرارًا نيتها مهاجمة المصالح الأمريكية.[101] أُحبطت أكثر هذه المؤامرات إثارةً في عام 2019 عندما اعتقلت قوات الأمن الفلبينية

[101] Bacon, Inside the Minds of Somalia's Ascendant Insurgents.

تشولو عبدي عبد الله، الذي أُدين في عام 2024 بالتخطيط لمحاولة على غرار هجمات 11 سبتمبر لتحطيم طائرة مخطوفة في مبنى في الولايات المتحدة[102].

وكان أنجح عمل هو الهجوم الذي شُنّ عام 2020 على القوات الأمريكية في معسكر سيمبا بكينيا، والذي أسفر عن مقتل ثلاثة أفراد أمريكيين وتدمير موارد حكومية أمريكية بقيمة 75.1 مليون دولار[103].

تستند هجمات حركة الشباب المجاهدين ومخططاتها ضد الولايات المتحدة إلى عاملين رئيسيين من غير المرجح أن يتغيرا في عام 2025: مصلحتها الاستراتيجية في إجبار الولايات المتحدة على إنهاء دعمها للحكومة الصومالية، وموقعها الأيديولوجي داخل تنظيم القاعدة العالمي.

سعت حركة الشباب المجاهدين باستمرار إلى إجبار الداعمين الدوليين للحكومة الصومالية على تقليل دعمهم لمقديشو والضغط العسكري المباشر الذي يمارسونه على الجماعة الإرهابية.[104] ازدادت الهجمات ضد الولايات المتحدة حوالي عام 2019، ظاهريًا ردًا على قرار الولايات المتحدة بنقل سفارتها إلى القدس[105].

"لكن قرار إدارة ترامب بنقل السفارة كان مصحوبًا أيضًا بزيادة كبيرة في هجمات الطائرات الأمريكية بدون طيار ضد حركة الشباب المجاهدين (الشكل 4.1)، مما يشير إلى أن حملة عام 2019 ربما كانت جزءًا من استراتيجية أكبر للرد على الضغط المتزايد بزيادة الهجمات. ستكون هذه الاستراتيجية متسقة مع أنماط هجمات الشباب

[102] U.S. Department of State, "Cholo Abdi Abdullah Convicted for Conspiring to Commit 9/11-Style Attack at the Direction of Al Shabaab," press release, November 4, 2024, https://www.justice.gov/opa/pr/
cholo-abdi-abdullah-convicted-conspiring-commit- 911-style-attack-direction-al-shabaab.
[103] U.S. Department of Defense, "Independent Review into Jan 5, 2020 al-Shabaab Attack at Manda Bay, Kenya," press release, March 10, 2022, https:// www.defense.gov/News/Releases/Release/ Article/2962655/independent-review-into-jan-5- 2020-al-shabaab-attack-at-manda-bay-kenya/.

[104] Mohammed Ibrahim Shire, "Provocation and Attrition Strategies in Transnational Terrorism: The Case of Al-Shabaab," Terrorism and Political Violence 35, no. 4 (2021): 945-970, https://doi.org/10.1080/0954655 3.2021.1987896.
[105] "Cholo Abdi Abdullah Convicted for Conspiring to Commit 9/11-Style Attack at the Direction of Al Shabaab." The branding was that of a global Al Qaeda campaign rather than an Al Shabaab-created media campaign. Thomas Joscelyn, "Ayman al Zawahiri Promotes Jerusalem Will Not Be Judaized' Campaign in New Video," FDD's Long War Journal, September 11, 2021, https://www.longwarjournal.org/
archives/2021/09/ayman-al-zawahiri-promotes- jerusalem-will-not-be-judaized-campaign-in-new-
video.php.

السابقة، والتي تتضمن زيادة الهجمات الخارجية ردًا على زيادة الدعم للحكومة الصومالية.[106]

ولكن ليست كل هجمات الشباب ضد الولايات المتحدة قابلة للتفسير من خلال المصالح المحلية للجماعة. كما أن الجماعة مدفوعة بـ أيديولوجية تنظيم القاعدة في الجهاد العالمي. بدأت المؤامرة، على غرار أحداث 11 سبتمبر، ضد الولايات المتحدة قبل أن تُكثّف إدارة ترامب حملتها ضد التنظيم، ويُفسّر ذلك بشكل أفضل بطموحات التنظيم الجهادية الدولية لمهاجمة الولايات المتحدة بما يتماشى مع أيديولوجية القاعدة الرسمية[107]. كما أن قرار التنظيم بتصنيف العديد من الهجمات البارزة تحت شعار " القدس لن تُهوّد" الإعلامي يُذكّر برغبة حركة الشباب المجاهدين المستمرة في البروز داخل منظومة القاعدة، وتوافقها مع التوجيهات الاستراتيجية للتنظيم الأساسي.[108]

نظرًا لأساسها الأيديولوجي، سيستمر عزم حركة الشباب المجاهدين على شن هجمات ضد الولايات المتحدة حتى عام 2025، ومن المرجح أن يزداد عداؤها إذا استأنف الرئيس ترامب نهجه النشط تجاه التنظيم. لم تُضعف حملة الضربات التي شُنت في عهد إدارة ترامب الأولى الجماعة بما يكفي لمنع هجومها عام 2020 على منشأة عسكرية أمريكية في كينيا، ولا يوجد ما يدعو للاعتقاد بأن مثل هذه الحملة ستُضعف الجماعة بشكل كبير في عام 2025.

من المرجح أن تزداد قوة حركة الشباب في عام 2025. انخفض الضغط العسكري على حركة الشباب المجاهدين في عام 2024، ومن شبه المؤكد أنه سينخفض أكثر في عام 2025. أمضت الجماعة الإرهابية معظم عامي 2022 و2023 تحت ضغط عسكري من هجوم شنته قوات عشائرية وقوات حكومية اتحادية، لكن مصادر قوتها الرئيسية لا تزال قائمة[109]. تماشيًا مع صراع مستقر، انخفض عدد التغييرات الإقليمية المسجلة

[106] Bacon, Inside the Minds of Somalia's Ascendant Insurgents, 87; and Ibrahim Shire, "Provocation and Attrition Strategies in Transnational Terrorism."
[107] U.S. Department of Justice, "United States of America v. Cholo Abdi Abdullah: Sealed Indictment," press release, January 15, 2019, https://www.justice.gov/ opa/press-release/file/1345286/dl.
[108] The authors thank Tricia Bacon for this insight.
[109] Daisy Muibu, "Somalia's Stalled Offensive Against al-Shabaab: Taking Stock of Obstacles" CTC Sentinel 17, no. 2 (February 22, 2024): 18-26.

بشكل كبير في عام 2024 (الشكل 4.2)، على الرغم من أن البيانات تبدو وكأنها تقلل من قوة حركة الشباب المجاهدين مقارنة بالتقييمات الأمريكية.[110] ويبدو أن النتيجة هي حالة جمود جديدة (وإن كانت مؤقتة على الأرجح)، حيث فشل الهجوم في قطع الشباب عن مصادر دعمها الرئيسية[111].

ومن المرجح أيضًا أن ينخفض الضغط العسكري الدولي على حركة الشباب المجاهدين في عام 2025. انتهت بعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال (ATMIS)رسميًا في ديسمبر 2024، مما أفسح المجال لبعثة أصغر تُعرف باسم بعثة الاتحاد الأفريقي لدعم وتحقيق الاستقرار في الصومال .(AUSSOM) تُعقّد مهمة قوة الاتحاد الأفريقي في الصومال (AUSSOM) العوائق السياسية التي تحول دون إشراك القوات الإثيوبية، التي لطالما كانت داعمًا رئيسيًا للحكومة الصومالية.[112] إن الجمع بين ضعف القوة الدولية وتوقف الهجوم الحكومي سيقلل الضغط على حركة الشباب المجاهدين ويسمح لها بزيادة أنشطتها العنيفة في عام 2025.

[110] Carla Babb, "Al-Shabab Reverses Somali Force Gains, Now Working with Houthis in Somalia," Voice of America, June 17, 2024, https://www.voanews.com/a/al-shabab-reverses-somali-force-gains-is- working-with-houthis-in-somalia-/7659656.html.
[111] Muibu, "Somalia's Stalled Offensive Against al-Shabaab."
[112] "ATMIS Transition and Post-ATMIS Security Arrangements in Somalia," Stimson Center, October 7, 2024, https://www.stimson.org/2024/atmis- transition-and-post-atmis-security-arrangements- in-somalia/; and Faisal Ali, "UN Authorises New Mission against Al-Shabaab in Somalia, The Guardian, December 28, 2024, https://www.theguardian.com/ world/2024/dec/28/un-authorises-new-mission-against-al-shabaab-in-somalia.

الغارات الجوية الأمريكية وهجمات الطائرات بدون طيار ضد حركة الشباب، 2008-2024

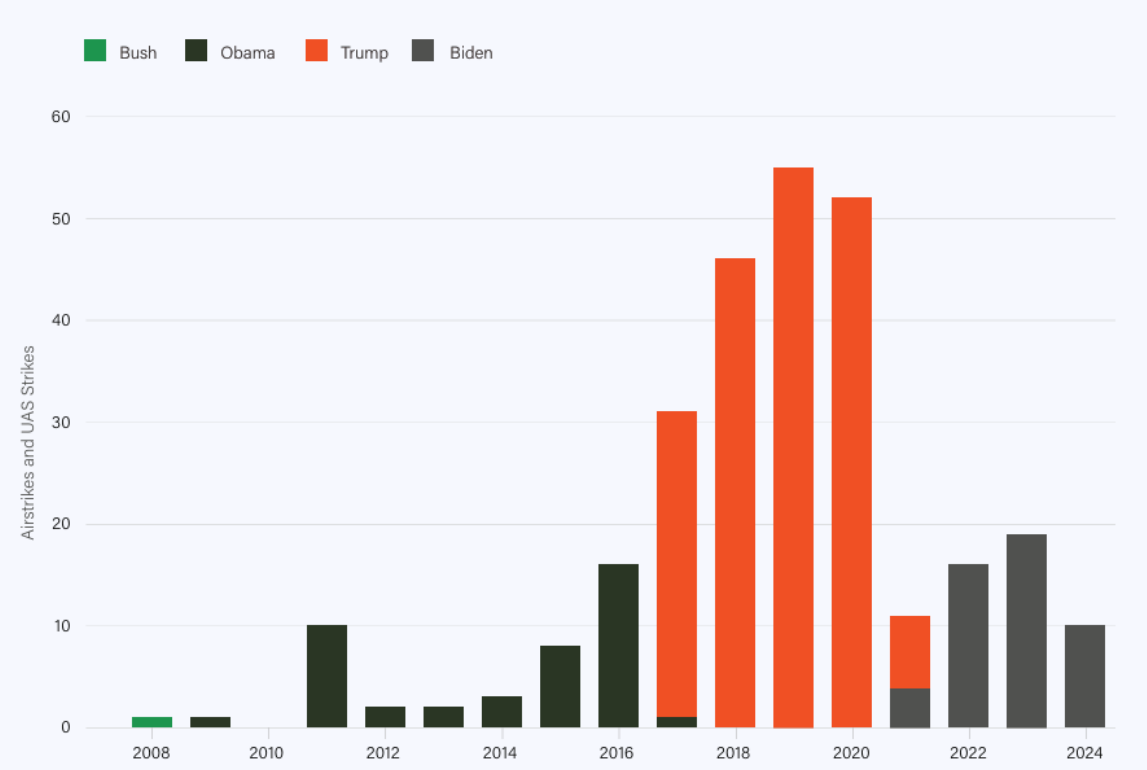

(الشكل: 4- 1)

المصدر: نيو أميركا، "حروب مكافحة الإرهاب - البيانات العامة في الصومال"، تم الوصول إليه في 16 ديسمبر/كانون الأول 2024.

حوادث تغيير السيطرة الإقليمية في الصومال، 2018-2024

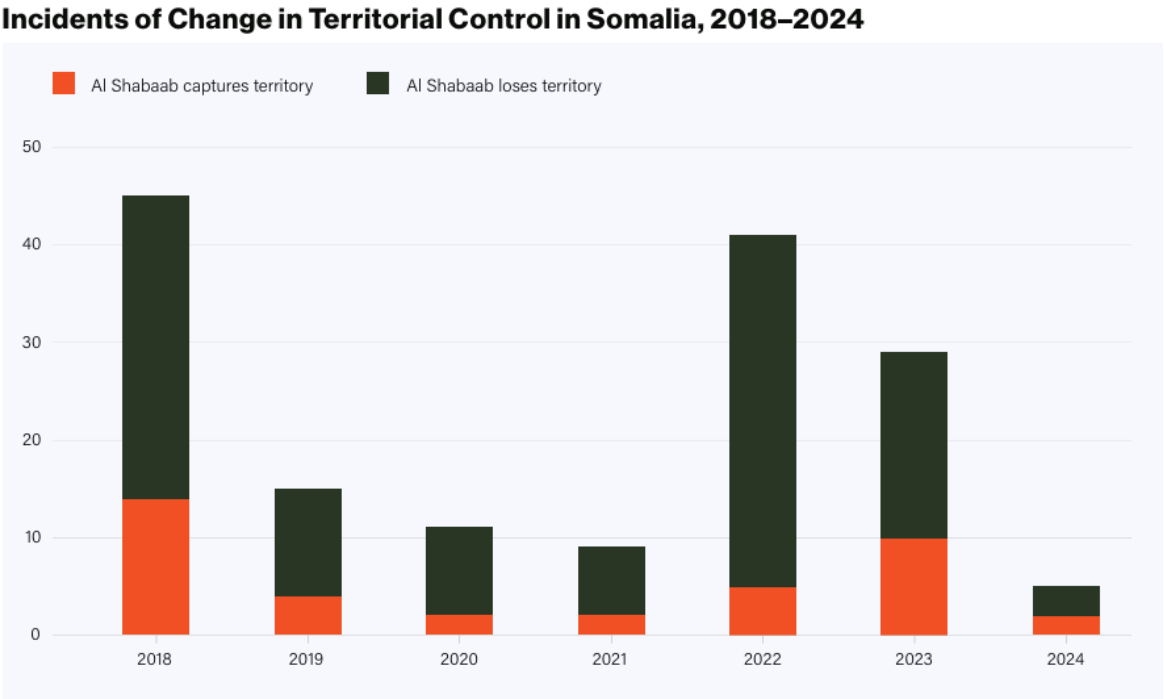

(الشكل: 4- 2)

المصدر: "مشروع بيانات مواقع وأحداث الصراعات المسلحة"، ACLED.

الدافع الثاني لزيادة قدرة حركة الشباب المجاهدين - بزعم التقييم- هو "الدعم المتزايد" الذي تتلقاه من حركة أنصار الله اليمنية (المعروفة باسم الحوثيين). تستند هذه العلاقة إلى مصالح مالية مشتركة وتحالف كلتا المجموعتين مع تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية المتمركز في اليمن. يمكن للحوثيين أن يقدموا، وربما يقدمون بالفعل، لحركة الشباب المجاهدين بعضًا من فوائد رعاية الدولة، وخاصة توفير التدريب العسكري وتكنولوجيا الطائرات بدون طيار.[113]

[113] Michael Horton, "Looking West: The Houthis' Expanding Footprint in the Horn of Africa," Combating Terrorism Center at West Point 17, no. 11 (December 20, 2024): 15-22, at 18.

يمكن للتحالف غير الرسمي مع الحوثيين أن يفعل أكثر من مجرد زيادة قدرة حركة الشباب المجاهدين الإجمالية على العنف. يمكن أن يُقدم قدرات جديدة تسمح للجماعة بشن هجمات جديدة باستخدام أنظمة الطائرات بدون طيار أو حتى الصواريخ. لا توجد أدلة قاطعة حتى الآن في المصادر المفتوحة على عمليات نقل كبيرة للأسلحة من الحوثيين إلى حركة الشباب المجاهدين، لكن الحوثيين يصنعون أنظمة أسلحة أكثر تطورًا - مثل الطائرات بدون طيار والصواريخ - التي لا تستطيع حركة الشباب المجاهدين الوصول إليها بسهولة في الصومال.

صرح مساعد كبير لزعيم الجبهة الوطنية للمقاومة اليمنية أن "الحوثيين يعتزمون تزويد حركة الشباب بأسلحة أكثر تطورًا قد تُمكّنهم من استهداف السفن في خليج عدن".[114] وقد تُمكّن عمليات نقل الأسلحة هذه حركة الشباب المجاهدين من التهديد بهجمات أكثر تدميرًا، وربما حتى تهديد أهداف بحرية.[115]

تسليط الضوء على التهديدات: فروع القاعدة والدولة الإسلامية في غرب أفريقيا

تُعدّ غرب أفريقيا موطنًا لثلاث جماعات تُشكّل تهديدًا كامنًا للولايات المتحدة. على الرغم من أنها أضعف من حركة الشباب المجاهدين، إلا أن جماعة نصرة الإسلام والمسلمين، وتنظيم الدولة الإسلامية في الساحل، وتنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا قادرة جميعها على شن هجمات إرهابية تُوقع أعدادًا كبيرة من الضحايا في غرب أفريقيا، وقد حلّت محلّ الدولة في المناطق الريفية، وربما تُطوّر على الأقل القدرات المحدودة اللازمة لتنفيذ عمليات خارجية. على الرغم من تنامي قدراتهم، لم يُظهروا اهتمامًا مستدامًا باستهداف الأفراد أو الأصول الأمريكية مباشرةً سواءً في أفريقيا أو داخل الوطن، مع أنهم يُشكلون تهديدًا كبيرًا للاستقرار الإقليمي (الذي

[114] Horton, 17-18, quotation at 19.
[115] Babb, "Al-Shabab Reverses Somali Force Gains, Now Working with Houthis in Somalia."

يُناقش في قسم "الاتجاهات التي تستحق المتابعة" في هذا الفصل) والذي يؤثر على المصالح الأمريكية في أفريقيا.

جماعة نصرة الإسلام والمسلمين (وجماعة الدولة الإسلامية في الساحل وجماعة الدولة الإسلامية في غرب إفريقيا هي حركات تمرد عابرة للحدود الوطنية، لكنها تتفاوت في الحجم والقوة.

اعتبارًا من عام 2024، كانت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين تقود ما بين 5000 و6000 مقاتل، وجماعة الدولة الإسلامية في غرب إفريقيا تقود ما بين 4000 و7000 مقاتل، وجماعة الدولة الإسلامية في الساحل تقود ما بين 2000 و3000 مقاتل.

تتمثل الأهداف الرئيسية لهذه الجماعات في زعزعة استقرار الحكومات الإقليمية وإقامة ما يسمى بدولة إسلامية في مناطق عملياتها.[116] وقد تضمن هذا الهدف، وسيظل يتضمن، مهاجمة أفراد عسكريين وحكوميين دوليين في مناطق عملياتها.

لكن تركيزهم الرئيسي ينصبّ حاليًا على الداعمين الروس للحكومة الإقليمية منذ انسحاب القوات الفرنسية وقوات الأمم المتحدة والقوات الأمريكية من مالي وبوركانا فاسو والنيجر على مدى السنوات القليلة الماضية.

تُعدّ جماعة نصرة الإسلام والمسلمين أهم جماعة في المنطقة. تشكلت من خلال اندماج العديد من فروع القاعدة في غرب الساحل، وتحتفظ بالشكل العالمي للقاعدة من السلفية الجهادية.[117] الهدف الرسمي لجماعة نصرة الإسلام والمسلمين، كما ذكر أميرها، هو فرض الشريعة في جميع أنحاء منطقة الساحل.[118] أهدافها الأكثر تحديدًا هي انسحاب القوات الأجنبية وإقامة حكم إسلامي ملتزم "بتفسير صارم بشكل خاص للشريعة الإسلامية" في مالي وربما في جميع أنحاء غرب إفريقيا.[119] تواصل جماعة

[116] Analytical Support and Sanctions Monitoring Team, Thirty-Fourth Report, 6-7.
[117] "Actor Profile: Jama'at Nusrat al-Islam Wal-Muslimin (JNIM); ACLED, November 13, 2023, https://acleddata. com/2023/11/13/actor-profile-jamaat-nusrat-al-islam- wal-muslimin-jnim/; and "Jama'at Nusrat al-Islam Wal-Muslimin (JNIM)," Director of National Intelligence Counter Terrorism Guide, October 2022, https://www. dni.gov/nctc/ftos/jnim_fto.html.
[118] International Crisis Group, Mali: Enabling Dialogue with the Jihadist Coalition JNIM, Africa Report (Brussels: International Crisis Group, December 10, 2021); and Northern Mali: Return to Dialogue, Africa Report (Brussels: International Crisis Group, February 20, 2024), 22, https://www.crisisgroup. org/africa/sahel/mali/314-nord-du-mali-revenir-au-dialogue.
[119] International Crisis Group, Mali: Enabling Dialogue with the Jihadist Coalition JNIM; and Megan Zimmerer, "Terror in West Africa: A Threat Assessment of the New Al Qaeda Affiliate in Mali," Critical Studies on Terrorism 12, no. 3 (2019): 491-511, https://doi.org/10.1080/17539153.2019.1599531.

نصرة الإسلام والمسلمين زيادة سيطرتها الإقليمية وتوسيع مناطق عملياتها في غرب مالي مع تعزيز أراضيها في جنوب مالي وعلى طول حدود بوركينا فاسو.[120] ربما تكسب الجماعة إيرادات بعشرات الملايين من الدولارات سنويًا من تعدين الذهب، والاختطاف من أجل الفدية، و"سرقة" الماشية، والضرائب.[121] على الرغم من هيكل تحالفها الفريد، تحافظ جماعة نصرة الإسلام والمسلمين على تسلسل هرمي تنظيمي وتُظهر القدرة على شن هجمات معقدة ومنسقة في كل من الريف والعاصمة المالية.[122] في بحلول عام 2024 واصلت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين التوسع، حيث أسست وجودًا في مناطق جديدة في وسط وجنوب مالي، وواصلت توسيع نطاق عملياتها في ساحل غرب أفريقيا، ولا سيما في بنين وتوغو، وبدرجة أقل في غانا وكوت ديفوار.[123]

تتزايد قدرات جماعة نصرة الإسلام والمسلمين مع توسع نطاقها. صرح بريت هولمجرين، القائم بأعمال مدير المركز الوطني الأمريكي لمكافحة الإرهاب، في أواخر عام 2024 أن السلفيين الجهاديين في منطقة الساحل كانوا في طريقهم لتنفيذ أكثر من 3000 هجوم في عام 2024، وهو ضعف عدد الهجمات المسجلة في عام 2021.[124] كما نفذت الجماعة هجمات أكثر جرأة ضد أهداف حكومية في عام 2024 مع زيادة الضغط على جنوب مالي، بما في ذلك مهاجمة القوافل أثناء دخولها أو مغادرتها باماكو.[125] في سبتمبر 2024، نفذت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين هجمات رفيعة المستوى ضد هدفين حكوميين في العاصمة المالية: أكاديمية الدرك الوطني والمطار الدولي، الذي يضم أيضًا القوات المسلحة المالية والقاعدة الروسية[126].

[120] Liam Karr and Brian Carter, "Salafi-Jihadi Areas of Operation in the Sahel," Critical Threats, November 20, 2024, https://www.critical threats.org/analysis/ salafi-jihadi-areas-of-operation-in-the-sahel.
[121] Christian Nellemann et al., World Atlas of Illicit Flows, Second Edition (RHIPTO-Norwegian Center for Global Analyses, INTERPOL and the Global Initiative Against Transnational Organized Crime, 2018), 8; and Héni Nsaibia, Eleanor Beevor, and Flore Berger, "Jama'at Nusrat al-Islam Wal-Muslimin (JNIM)," Non-State Armed Groups and Illicit Economies in West Africa (Geneva/Wisconsin: Global Initiative Against Transnational Organized Crime, Armed Conflict Location & Event Data Project [ACLED], October 2023), 22-29, https://globalinitiative.net/ wp-content/uploads/2023/10/JNIM-Non-state- armed-groups-and-illicit-economiesin-wWest- Africa-GI-TOC-ACLED-October-2023.pdf. The most recent credible estimate is from 2018. JNIM revenues have almost certainly increased since then.
[122] 'Actor Profile: Jama'at Nusrat al-Islam Wal- Muslimin (JNIM)"; and Jean-Hervé Jezequel, "The 17 September Jihadist Attack in Bamako: Has Mali's Security Strategy Failed?," International Crisis Group, September 24, 2024, https://www.crisisgroup. org/africa/sahel/mali/attaque-jihadiste-du-17- septembre-bamako-lechec-du-tout-securitaire-au-mali.
[123] "Northern Mali: Return to Dialogue," 20; and Analytical Support and Sanctions Monitoring Team, Thirty-Fourth Report, 7-8.
[124] "The Global Terrorism Landscape with the Acting Director of the National Counterterrorism Center," CSIS, November 12, 2024, audio and video, https:// www.csis.org/events/global-terrorism-landscape- acting-director-national-counterterrorism-center.
[125] Analytical Support and Sanctions Monitoring Team, Thirty-Fourth Report, 7.
[126] Jezequel, "The 17 September Jihadist Attack in Bamako."

تُظهر قدرة الجماعة على الوصول إلى قلب سلطة الدولة المالية التهديد الذي تُشكله جماعة نصرة الإسلام والمسلمين على حكومات المنطقة، وتشير إلى أنها تتقدم نحو هدفها المتمثل في إقامة خلافة إقليمية.

تُعدّ جماعة ولاية الساحل، المنافس الجهادي الرئيسي لجماعة نصرة الإسلام والمسلمين. وهي فرع من تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) يعمل بشكل أساسي في منطقة الحدود الثلاثية بين مالي والنيجر وبوركينا فاسو، وقد عملت كجناح شبه مستقل لتنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا حتى عام 2019 تقريبًا، عندما تم الاعتراف بها كإقليم مستقل.[127] إن الأيديولوجية الرسمية لتنظيم الدولة الإسلامية في ولاية الساحل أكثر تطرفًا من أيديولوجية جماعة نصرة الإسلام والمسلمين، إذ تتبنى تعريفًا أكثر شمولًا لمن يُشكل هدفًا مشروعًا.[128]

كما ازدادت قوة تنظيم الدولة الإسلامية في ولاية الساحل خلال عام 2024، على الرغم من أن الندرة النسبية للمعلومات الموثوقة عن التنظيم مقارنةً بتلك المتعلقة بجماعة نصرة الإسلام والمسلمين تعني أن تقييمات تنظيم الدولة الإسلامية في ولاية الساحل ستكون أكثر عموميةً مع عدم يقين.

ويبدو أن التنظيم يُجري إصلاحات تهدف إلى توسيع سيطرته على الأراضي، وهو مؤشر ومصدر لقدرات متزايدة. ويفيد العديد من المحللين بأن تنظيم الدولة الإسلامية في ولاية الساحل يحاول بشكل متزايد كسب دعم السكان المحليين في سعيه إلى ترسيخ سيطرته على الأراضي وتوسيعها،[129] حتى أن التنظيم بدأ يُسلط الضوء على انتهاكات القوات الحكومية للمدنيين في محاولة واضحة لتصوير نفسه كقوة حماية.[130] تُشير هذه التحولات في الاستهداف والدعاية إلى تغيير كبير في نوايا التنظيم تجاه المدنيين خلال العام الماضي.[131]

[127] Héni Nsaibia, 'Newly Restructured, the IslamicState in the Sahel Aims for Regional Expansion," ACLED, September 30, 2024, https://acleddata.com/2024/09/30/newly-restructured-the-islamic- state-in-the-sahel-aims-for-regional-expansion/.

[128] Guillaume Soto-Mayor and Boubacar Ba, Generational Warfare in the Sahel: The Khilafa Cubs and the Dynamics of Violent Insurgency within the Islamic State Province (CRTG Working Group, November 2023), 6-7, https://sahelresearch.africa. ufl.edu/wp-content/uploads/sites/170/The-Khilafa-Cubs Sahel.pdf.

[129] Analytical Support and Sanctions Monitoring Team, Thirty-Fourth Report, 8; and Nsaibia, "Newly Restructured, the Islamic State in the Sahel Aims for Regional Expansion."

[130] Pieter Van Ostaeyen, "CEP-KAS: Sahel Monitoring May 2024," Counter Extremism Project, CounterPoint Blog, September 3, 2024, https://www.counterextremism.com/blog/cep-kas-sahel-

كما استفاد تنظيم الدولة الإسلامية في ولاية الساحل من زيادة الدعم من شبكة داعش العالمية في سياق هذا التحول. يُرسل تنظيم الدولة الإسلامية في غرب إفريقيا الدعم إلى تنظيم الدولة الإسلامية في الساحل، بتوجيه من نواة داعش، على شكل مقاتلين ومعدات.[132] ومنذ نشأته وحتى عام 2019، لم تكن هناك حالات مؤكدة لنقل تمويل أو أسلحة إلى تنظيم الدولة الإسلامية في الساحل من نواة داعش، حيث أشارت مجموعة من الباحثين إلى نقص التمويل لتنظيم الدولة الإسلامية في الساحل من نواة داعش كمؤشر على أن تنظيم الدولة الإسلامية في الساحل "تابع ذو سيادة عميقة" لتنظيم الدولة الإسلامية[133]. لكن التركيز المتزايد على فروع تنظيم الدولة الإسلامية في أفريقيا ربما يكون قد غيّر تلك العلاقة بطريقة من شأنها أن تبني قوة تنظيم الدولة الإسلامية في ولاية الساحل حتى عام 2025.

ومن المرجح أن يؤدي تجدد الصراع بين تنظيم الدولة الإسلامية في ولاية الساحل وجماعة نصرة الإسلام والمسلمين إلى وقف نمو التنظيم أو حتى عكسه في عام 2025. وقد خفضت المجموعتان هجماتهما على بعضهما البعض بشكل كبير في عام 2024، ووصلتا إلى هدنة قسمت ضمنيًا منطقة الحدود الثلاثية بين مالي والنيجر وبوركينا فاسو بينهما.[134] وانخفض العنف بين الجهاديين تبعًا لذلك (الشكل 4.3)، وتحولت قدرات كلتا المجموعتين من الصراع بين الجهاديين إلى هجمات ضد الحكومة. لكن هذا الانفراج انهار مع نهاية عام 2024. في أكتوبر/تشرين الأول، صرّح نائب أمير جماعة نصرة الإسلام والمسلمين، أمادو كوفا، لصحفي فرنسي بأن "الخيار الوحيد الآن [للتعامل مع تنظيم الدولة الإسلامية في ولاية الساحل] هو الحرب".[135]

monitoring-may-2024.

[131] Héni Nsaibia and Ana Marco, "Actor Profile: The Islamic State Sahel Province," ACLED, January 13, 2023, https://acleddata.com/2023/01/13/actor-profile-the-islamic-state-sahel-province/.

[132] Analytical Support and Sanctions Monitoring Team, Thirty-Fourth Report, 8.

[133] Jason Warner et al., "The Islamic State's West Africa Province-Greater Sahara' in The Islamic State in Africa: The Emergence, Evolution, and Future of the Next Jihadist Battlefront, 169-198 (Oxford: Oxford University Press, 2022), 194-95, 197, https://doi. org/10.1093/oso/9780197639320.003.0007.

[134] "Northern Mali: Return to Dialogue," 21; Analytical Support and Sanctions Monitoring Team, Thirty- Third Report, 10.

[135] Paul Cruickshank, "Answers from the Sahel: Wassim Nasr, Journalist, France24, on His Interview with Deputy JNIM Leader Mohamed (Amadou) Koufa," CTC Sentinel 18, no. 1 (January 31, 2025): 19.

شهد يناير/كانون الثاني 2025 مجموعة متنوعة من اتهامات جماعة نصرة الإسلام والمسلمين بشن هجمات ضد تنظيم الدولة الإسلامية.[136] ومن المرجح أن يصب الصراع في صالح الجماعة الأكثر قدرة - جماعة نصرة الإسلام والمسلمين - مما يعني أنه من المرجح أن يشهد عام 2025 توقف صعود تنظيم الدولة الإسلامية في ولاية الساحل. حتى لو لم تتمكن جماعة نصرة الإسلام والمسلمين من تقليص المكاسب التي حققها تنظيم الدولة الإسلامية في ولاية الساحل بشكل ملحوظ في عام 2024.

حوادث عنف تنطوي على صراع بين الجهاديين في غرب الساحل، 2018-2024

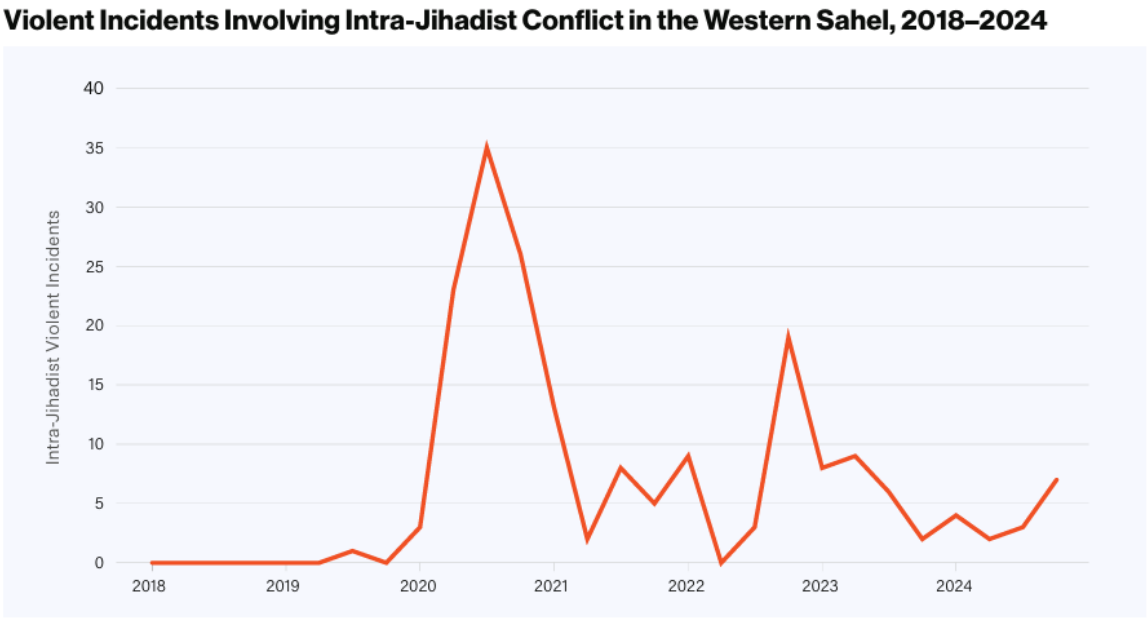

(الشكل: 4-3)

المصدر: "مشروع بيانات مواقع وأحداث الصراعات المسلحة"، ACLED.

[136] Hasret Kargin [@KargnHasret], "#Burkina Faso #Jnim Claims to Have Targeted the Is-Sahel (#Issp) in #Tasmakatt #Oudalan Https://T.CO/ sg71RrOlim," X post, X, January 30, 2025, https://x. com/KargnHasret/status/1885100972470304826; and Wassim Nasr [@SimNasr], "Mali Gourma selon sources propres et concordantes << le commandant du secteur entre InTillit et Tessit de l'#EI #Sahel, Moussa Ag Badi, a été tué hier matin à Tin-Akoff au Burkina Faso par ses 2 proches accompagnateurs de confiance qui ont fait défection et rejoint le JNIM AQMI >> https://t.co/3Yd1zTM7d3," X post, X, November 12, 2024, https://x.com/SimNasr/ status/1856432557740499042.

التنظيم الآخر التابع لتنظيم الدولة الإسلامية في غرب إفريقيا، الذي ينشط في منطقة بحيرة تشاد. انبثق هذا التنظيم من التنظيم الإرهابي المعروف باسم بوكو حرام في عام 2016، عندما أعلن زعيم الجماعة إعلان ولائه لتنظيم الدولة الإسلامية.[137] الهدف الرئيسي لتنظيم الدولة الإسلامية في غرب إفريقيا، مثله مثل غيره من التنظيمات العالمية التابعة لداعش، هو إقامة خلافة إقليمية.[138] ولتحقيق هذه الغاية، يُظهر هذا التنظيم نيةً نشطةً لقتل قوات الأمن وموظفي الحكومة والمدنيين الأجانب في منطقة عملياته حول بحيرة تشاد.

كما أنها منخرطة في صراع مميت مع جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد، وهي جماعة أخرى منشقة عن بوكو حرام في بحيرة تشاد.

إن تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا أقل قوة من جماعة نصرة الإسلام والمسلمين ولكنه أقوى من تنظيم الدولة الإسلامية في الساحل، على الرغم من أنه لا ينمو بالطريقة التي تنمو بها الجماعات الساحلية الأخرى. (كما هو الحال مع تنظيم الدولة الإسلامية في الساحل، فإن المعلومات عن تنظيم الدولة الإسلامية في غرب إفريقيا أندر من المعلومات عن جماعة نصرة الإسلام والمسلمين، مما يؤدي إلى انخفاض التحديد واليقين في تقييمات الجماعة).

إن تنظيم الدولة الإسلامية في غرب إفريقيا جماعة منظمة للغاية ولديها قواعد تحكم السفر ولوائح ضريبية دقيقة وموحدة.[139] كما أجرى تنظيم الدولة الإسلامية في غرب إفريقيا إصلاحات عسكرية تتماشى مع اقتراحات تنظيم الدولة الإسلامية، واعتمد ممارسات وأساليب تشبه تلك التي يتبعها الجيش المحترف.[140] ويمارس درجة من السيطرة الرسمية على المقاتلين والموظفين، ويحتفظ بالأسلحة في ترسانة مركزية، ويحاول دفع الرواتب.[141] وعلى مدار عام 2024، عزز تنظيم الدولة الإسلامية

[137] JAS vs. ISWAP: The War of the Boko Haram Splinters, Crisis Group Africa Briefing (Dakar/Brussels: International Crisis Group, March 28, 2024), https:// www.crisisgroup.org/africa/west-africa/nigeria/ b196-jas-vs-iswap-war-boko-haram-splinters.
[138] Fulan Nasrullah, Survival and Expansion: The Islamic State's West African Province (Abuja: The Global Initiative for Civil Stabilisation, April 2019), https://divergentoptions.org/wp-content/ uploads/2019/04/GICS-Survival-And-Expansion- of-the-Islamic-States-West-African-Province-Full.pdf.
[139] Malik Samuel, Boko Haram's Deadly Business: An Economy of Violence in the Lake Chad Basin, West Africa Report (Pretoria: Institute for Security Studies, 2022), https://issafrica.org/research/west-africa-report/boko-harams-deadly-business-an- economy-of-violence-in-the-lake-chad-basin.
[140] Vincent Foucher, "The Islamic State Franchises in Africa: Lessons from Lake Chad," International Crisis Group, Commentary, October 29, 2020, https:// www.crisisgroup.org/africa/west-africa/nigeria/ islamic-state-franchises-africa-lessons-lake-chad.
[141] "JAS vs. ISWAP," 9.

في غرب إفريقيا سيطرته في المناطق الواقعة بين بحيرة تشاد وغابات سامبيسا وألاغارنو في ولاية بورنو النيجيرية.[142]

لقد سمح حجم الجماعة وتنظيمها بتنفيذ هجمات معقدة ضد أهداف عسكرية صعبة. على سبيل المثال، قُتل ما لا يقل عن 20 جنديًا نيجيريًا في هجوم لتنظيم الدولة الإسلامية في غرب إفريقيا على قاعدة نيجيرية في ولاية بورنو أواخر يناير 2025. وتمكن تنظيم الدولة الإسلامية في غرب إفريقيا من السيطرة على القاعدة وقتل قائدها.[143] وفي الشهر التالي، نجح تنظيم الدولة الإسلامية في غرب إفريقيا في الاستيلاء على نقطة تفتيش عسكرية، والاستيلاء على دراجات نارية مع ذخيرة، وضرب دورية للجيش النيجيري بعبوة ناسفة، مما أسفر عن مقتل وإصابة العديد من الجنود.[144]

وعلى الرغم من قوتها الإقليمية، لم تُظهر أي من هذه الجماعات الثلاث نية لتنفيذ عمليات خارجية تستهدف الولايات المتحدة، على الرغم من أنها تمتلك بالتأكيد القدرة على توجيه هجمات صغيرة على الأقل خارج إفريقيا.

في عام 2023، ألقت السلطات القبض على العديد من أعضاء داعش الذين زعموا أنهم جزء من خلايا هجومية في إسبانيا والمغرب. ولم توضح السلطات علنًا ما إذا كانت هذه الخلايا الهجومية مرتبطة بتنظيم الدولة الإسلامية في الساحل أو تنظيم الدولة الإسلامية في غرب إفريقيا أو كليهما. لكن تقارير سابقة أشارت إلى أن أنصار داعش في إسبانيا حاولوا السفر إلى مالي، حيث ينشط تنظيم الدولة الإسلامية في الساحل [145] يشير وجود خلايا هجومية تابعة لداعش في غرب إفريقيا أو داعش في

[142] "JAS vs. ISWAP" 8.
[143] At Least 20 Nigerian Soldiers Killed in Attack on Remote Army Base," Al Jazeera, January 26, 2025, https://www.aljazeera.com/news/2025/1/26/ at-least-20-nigerian-soldiers-killed-in-attack-on- remote-army-base.
[144] Geopolog [@Geopolog], "ISWAP Claimed an Attack on a Nigerian Army Checkpoint Yesterday in Adawama State, Taking over the Checkpoint, Burning It and a Motorcycle and Seizing 3 Motorcycles and Ammo," X post, X, February 5, 2025, https://x. com/Geopolog/status/1887189036453736878; and Geopolog [@Geopolog], "ISWAP Claimed an Ambush on a Nigerian Army Patrol in between Goniri and Katarko in Yobe State, Which Resulted in 1 Killed, Several Wounded, a Withdrawal and the Burning of 2 4WD Vehicles, X post, X, February 7, 2025, https://x. com/Geopolog/status/1887891497523060960.
[145] Safaa Kasraoui, "Morocco, Spain Team Up to Dismantle Three-Member ISIS Cell, Morocco World News, January 11, 2023, https://www.moroccoworldnews.com/2023/01/353473/morocco-spain-team-up-to-dismantle-three-member-isis-cell; Analytical Support and Sanctions Monitoring Team, Thirty-Second Report of the Analytical Support and Sanctions Monitoring Team Submitted Pursuant to Resolution 2610 (2021) Concerning ISIL (Da'esh), Al-Qaida and Associated Individuals and Entities (New York: United Nations Security Council, July 25, 2023), 15, https:// digitallibrary.un.org/record/4016440?ln=en&v=pdf; Kasraoui, "Morocco, Spain Team Up to Dismantle Three-Member ISIS Cell"; Analytical Support and Sanctions Monitoring Team, Thirty-Second Report, 15.

الساحل في هذه البلدان إلى أن فروع داعش في غرب إفريقيا لديها القدرة على توجيه هجمات صغيرة على الأقل في أوروبا، وربما تُطور القدرة على القيام بذلك في الولايات المتحدة.

يُشكك في ما إذا كانت هذه الاعتقالات تُشير إلى أن داعش في الساحل أو داعش في غرب إفريقيا يعتزمان مواصلة مثل هذه الهجمات. تشير تقارير الصحافة والأمم المتحدة إلى أن نية الأفراد المعتقلين شن هجمات في أوروبا وشمال إفريقيا نتجت في المقام الأول عن عدم قدرتهم على الانتقال إلى معاقل داعش في منطقة الساحل.[146] قد لا تزال جماعات داعش في إفريقيا تسعى إلى إلهام هجمات خارج مناطق عملياتها الرئيسية، لكن يبدو أن الجماعة وأعضاءها يتشاركون في تفضيل العنف في منطقة الساحل نفسها.[147] تُشكل كيفية تأثير هذه الديناميكية على نية هذه الجماعات شن هجمات في الخارج مع تحول قدرات داعش في جنوب إفريقيا وداعش في غرب إفريقيا مصدرًا رئيسيًا للشك.

تسليط الضوء على تهديد: تنظيم الدولة الإسلامية في الصومال

تأسس تنظيم الدولة الإسلامية في الصومال عام 2015 عندما أعلنت مجموعة من مقاتلي حركة الشباب السابقين بقيادة عبد القادر مؤمن البيعة لتنظيم الدولة الإسلامية،[148]ويبدو أن الأهداف المباشرة لتنظيم الدولة الإسلامية في الصومال هي تعزيز سيطرته على الأراضي في بونتلاند، حيث يعمل التنظيم بشكل رئيسي، والتوسع في نهاية المطاف في جميع أنحاء المنطقة.[149] ولكن على عكس معظم المنظمات الإرهابية في أفريقيا، لعب تنظيم الدولة الإسلامية في الصومال دورًا أكبر

[146] Analytical Support and Sanctions Monitoring Team, Thirty-First Report of the Analytical Support and Sanctions Monitoring Team Submitted Pursuant to Resolution 2610 (2021) Concerning ISIL (Da'esh), Al-Qaida and Associated Individuals and Entities (New York: United Nations Security Council, February 13, 2023), 14, https://digitallibrary.un.org/ record/4002636?In=en&v=pdf.
[147] Kasraoui, "Morocco, Spain Team Up to Dismantle Three-Member ISIS Cell"; Analytical Support and Sanctions Monitoring Team, Thirty-Second Report, 15.
[148] Jason Warner, "Sub-Saharan Africa's Three 'New' Islamic State Affiliates," CTC Sentinel 10, no. 1 (January 2017): 30.
[149] The Islamic State in Somalia: Responding to an Evolving Threat, Africa Briefing (Nairobi/Brussels: International Crisis Group, September 12, 2024), https://www.crisisgroup.org/africa/horn-africa/ somalia/islamic-state-somalia-responding-evolving-threat.

في التحريض على الهجمات ودعمها في الغرب كجزء من استراتيجيته مقارنةً بجميع الجماعات الإرهابية الأفريقية الأخرى باستثناء حركة الشباب المجاهدين.[150]

يُعد تنظيم الدولة الإسلامية في الصومال من بين أضعف المنظمات الإرهابية في أفريقيا وفقًا لمعظم المقاييس التقليدية لنجاح الإرهاب، ولكن جوانب معينة من التنظيم تسمح له بامتلاك نفوذ دولي كبير. قُدِّر أن تنظيم الدولة الإسلامية في الصومال سيضم ما بين 300 و500 مقاتل في عام 2024، لكن ما يقرب من نصف مقاتلي الجماعة هم من المقاتلين الأجانب.[151] حاول تنظيم الدولة الإسلامية في الصومال مرارًا وتكرارًا الحصول على سيطرة إقليمية كبيرة في الصومال وفشل، ولكن في عام 2024، بدأ في فرض سيطرة أكبر داخل الصومال وحتى خرج منتصرا من الاشتباكات العسكرية مع حركة الشباب.[152] في 31 ديسمبر 2024، نفذ تنظيم الدولة الإسلامية في الصومال أكثر عملياته تعقيدًا حتى الآن، بهجوم انتحاري على قوات أمن بونتلاند مما أسفر عن مقتل حوالي 20 عسكريًا،[153] لكن أهم قدرات الدولة الإسلامية في الصومال ليست عسكرية بل مالية وإدارية. الصومال هي موطن لمكتب الكرار التابع لتنظيم الدولة الإسلامية، والذي يوفر التمويل للقوات الديمقراطية المتحالفة والدولة الإسلامية في موزمبيق وتنظيم الدولة الإسلامية في ولاية خراسان، وربما لجماعات تنظيم الدولة الإسلامية في تركيا واليمن[154]. وصفت الأمم المتحدة الجماعة بأنها تُوفر "النسيج الضام" لتنظيم الدولة الإسلامية العالمي.[155] يجمع تنظيم الدولة الإسلامية في الصومال أكثر من 4 ملايين دولار سنويًا، وهو مبلغ كبير لمجموعة لا يتجاوز عدد مقاتليها بضع مئات، ويُرسل معظم هذا التمويل إلى الخارج.[156]

[150] Caleb Weiss and Lucas Webber, "Islamic State- Somalia: A Growing Global Terror Concern," CTC Sentinel 17, no. 8, (September 2024): 16.
[151] Analytical Support and Sanctions Monitoring Team, Thirty-Fourth Report, 10; The Islamic State in Somalia.
[152] Analytical Support and Sanctions Monitoring Team, Thirty-Fourth Report, 10.
[153] Kathryn Tyson and Liam Karr, "Africa File, January 9, 2025: Islamic State Suicide Attack in Somalia; AUSSOM Dysfunction; M23 Captures District Capital in Eastern DRC Institute for the Study of War, January 9, 2025, https://www.understandingwar.
org/backgrounder/africa-file-january-9-2025- islamic-state-suicide-attack-somalia-aussom- dysfunction-m23; and "Islamic State Claims Responsibility for Attack on Somalia's Puntland Military Base," Reuters, January 1, 2025, https:// www.reuters.com/world/africa/islamic-state- claims-responsibility-attack-somalias-puntland-
military-base-2025-01-01/
[154] Tore Hamming, "The General Directorate of Provinces: Managing the Islamic State's Global Network," CTC Sentinel 16, no. 7 (July 2023): 24-25.
[155] Analytical Support and Sanctions Monitoring Team, Thirty-Fourth Report, 5.
[156] Analytical Support and Sanctions Monitoring Team, Thirty-Fourth Report, 10.

أظهر تنظيم الدولة الإسلامية في الصومال رغبة محدودة في تنفيذ هجمات أو التحريض عليها في الولايات المتحدة. في عام 2017، أصدر تنظيم داعش في الصومال مقطع فيديو دعا فيه المقاتلين إلى مطاردة أهداف بارزة في أماكن مثل نيويورك في أيام العطلات مثل رأس السنة أو عيد الميلاد.[157] وفي مارس 2024، تم اكتشاف خلية إرهابية مرتبطة بتنظيم داعش في الصومال في السويد، وهو دليل واضح على محدودية قدرتها على تنفيذ عمليات خارجية وتمويلها.[158] ومع ذلك، لا تزال قدرتها على شن هجمات محدودة للغاية، ومن غير المرجح للغاية أن تنجح في مهاجمة أفراد أو أصول أمريكية في أفريقيا أو داخل الولايات المتحدة في عام 2025.

اتجاهات تستحق المتابعة

يتزايد احتمال ظهور دويلة إرهابية في منطقة الساحل

إن تحول تركيز القوات المسلحة المالية نحو محاربة الانفصاليين الشماليين وتوجه العديد من دول غرب إفريقيا نحو روسيا يزيد من خطر ظهور دولة سلفية جهادية في منطقة الحدود الثلاثية بين مالي والنيجر وبوركينا فاسو. وقد خففت هذه التطورات الثلاثة الضغط العسكري على الجماعات الإرهابية، مما زاد من احتمالية تحقيقها لأهدافها في إنشاء دولة شبه إقليمية صغيرة عابرة للحدود في المنطقة. ورغم أن انهيار الدولة بشكل كامل أمر مستبعد، إلا أن قوة الجماعات الإرهابية في منطقة الساحل وضعف دول المنطقة يجعلان ذلك ممكنًا.[159]

أدى انهيار اتفاق الجزائر عام 2024، الذي أنهى رسميًا صراع انفصال مالي، إلى زيادة الأعباء على القوات المسلحة المالية، وأوجد فرصًا جديدة لجماعة نصرة الإسلام والمسلمين وجماعة الدولة الإسلامية في الساحل .ومع انتهاء الاتفاق، تقاتل الحكومة مرة أخرى كلًا من الانفصاليين الشماليين والمتمردين الجهاديين. ويخفف هذا

[157] Weiss ard Webber, "Islamic State-Somalia," 16.
[158] Weiss and Webber, "Islamic State-Somalia," 17-18; and "Swedish Security Service Detains Imam Linked to Islamic State in Somalia," Hiiraan Online, May 1, 2024, http://www.hiiraan.com/news4/2024/ may/196099/swedish_security_service_detains_ imam_linked_to_islamic_state_in_somalia.aspx.
66 Analytical Support and Sanctions Monitoring
[159] Analytical Support and Sanctions Monitoring Team, Thirty-Fourth Report, 6.

التقسيم لموارد الدولة الضغط العسكري على جماعتي نصرة الإسلام والمسلمين وجماعة الدولة الإسلامية في الساحل، ولديه القدرة على إعادة إنتاج الظروف التي سمحت لتحالف من الانفصاليين والجهاديين السلفيين بالاستيلاء على شمال مالي وإعلان الاستقلال عام 2012، قبل أن يُطرد بهجوم فرنسي مالي مشترك عُرف باسم عملية سيرفال. تسعى جماعة نصرة الإسلام والمسلمين بالفعل إلى إبرام اتفاقية لفض النزاع مع القوات الانفصالية، بما يسمح لكلا المجموعتين بتركيز اهتمامهما على القوات المسلحة المالية وأنصارها. وقد ذكرت الأمم المتحدة في أوائل عام 2024 أن الانفصاليين والسلفيين الجهاديين شوهدوا مرة أخرى يقاتلون جنبًا إلى جنب.[160]

ساهم طرد مالي وبوركينا فاسو والنيجر للقوات العسكرية التابعة للأمم المتحدة وفرنسا والولايات المتحدة في زيادة احتمالية قيام جماعة ساحلية بالحفاظ على أي دويلة تُنشئها. إن احتمالية قيام حملة روسية كبرى لتدمير دويلة سلفية جهادية، على غرار عملية سرفال أو الحملة التي تقودها الولايات المتحدة لهزيمة تنظيم الدولة الإسلامية الأصلي في العراق وسوريا، ضئيلة للغاية. المطلب الرئيسي لقواتها العسكرية هو الحرب الدائرة في أوكرانيا، وقد تغاضت موسكو بالفعل عن الانهيار التام لشريك أكثر أهمية - نظام الأسد في سوريا - في عام 2024. لا يوجد ما يدعو للاعتقاد بأن روسيا لديها القدرة أو الإرادة لتفكيك دويلة إرهابية في منطقة الساحل في حال ظهورها.

"ساهم طرد مالي وبوركينا فاسو والنيجر للقوات العسكرية التابعة للأمم المتحدة وفرنسا والولايات المتحدة في زيادة احتمالية قيام جماعة ساحلية بدعم أي دويلة تُنشئها".

[160] Analytical Support and Sanctions Monitoring Team, Thirty-Fourth Report, 6; and Analytical Support and Sanctions Monitoring Team, Thirty-Third Report, 9.

يُحوّل صراع تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا وجماعة أهل السنة للدعوة والجهاد التهديد في منطقة بحيرة تشاد إلى نيجيريا

عاد القتال بين تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا وجماعة أهل السنة للدعوة والجهاد في محيط بحيرة تشاد إلى مستويات ارتبطت بأشد سنوات صراعهما (2016-2021). شهدت تلك السنوات صعود تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا، إلا أن جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد تُعوّض حاليًا خسائرها على حسابها. لكن تزايد المنافسة من جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد قد يُفاقم أيضًا تهديد تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا من خلال تحفيزه على التوسع في مناطق عمليات جديدة واستخدام أساليب أكثر فتكًا. وبغض النظر عن تفاصيل العلاقة، استمر العنف الإرهابي في الانتشار في نيجيريا بحلول عام 2024. لقد قوّضت جماعة أهل السنة والجماعة للدعوة والجهاد أسس قدرات تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا، ولكن لم يتضح بعد مدى إضعافها له.

طُرد تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا إلى حد كبير من جزر بحيرة تشاد، التي استولت عليها جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد [161] وقد حرمت هذه الخسارة تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا من مقر رئيسي له.[162] كما ورد أن التنظيم فقد كميات كبيرة من الأسلحة لصالح جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد.[163]

وتشير العديد من التطورات في عام 2024 إلى أن تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا قد يتبنى استراتيجية استهداف أكثر توسعًا، مما يزيد من خطر العنف الإرهابي على المدنيين المحليين، وخاصة في نيجيريا[164]. وقد أعلن تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا مسؤوليته عن تفجيرات لمواقع مدنية في وسط وجنوب

[161] "Boko Haram Factional Violence Worries Islamic State, ISS Today, April 25, 2024, accessed July 12, 2024, https://issafrica.org/iss-today/boko-haram-factional-violence-worries-islamic-state; and "JAS vs. ISWAP 6.

[162] Nasrullah, "Survival and Expansion!"

[163] "JAS vs. ISWAP," 15.

[164] This is consistent with predictions regarding terrorist "outbidding" strategies in which groups facing intense competition from other terrorist organizations seek to increase their use of terrorist violence. See Andrew H. Kydd and Barbara F. Walter, "The Strategies of Terrorism," International Security 31, no. 1 (2006): 49-80, https://doi.org/10.1162/ isec.2006.31.1.49.

نيجيريا، ومن المرجح أنه نفذ المزيد. تشير الأدلة القصصية إلى أن استهداف تنظيم الدولة الإسلامية في غرب إفريقيا للمدنيين يتزايد مع تعرضه لضغوط أكبر من جماعة أهل السنة للدعوة والجهاد والجيوش الحكومية.[165] في أوائل عام 2024، بدا أن تنظيم الدولة الإسلامية في غرب إفريقيا قد غيّر التكتيكات التي يستخدمها ضد الجيش، حيث زاد من استخدامه للعبوات الناسفة البدائية المحمولة بمركبات انتحارية ضد الجيش النيجيري.[166]

قوات التحالف الديمقراطي وتنظيم الدولة الإسلامية في موزمبيق يهددان بالظهور مجددًا وسط تشتيت الانتباه الدولي

في حين أن قلة توقعوا بشكل واقعي أن هجوم الحكومة الصومالية سيهزم حركة الشباب المجاهدين في عامي 2023 و2024، إلا أن الحملات العسكرية الدولية ضد قوات التحالف الديمقراطي وتنظيم الدولة الإسلامية في موزمبيق كانت اختبارات مهمة لقدرة هاتين الجماعتين على البقاء.

صمدت كلتا الجماعتين، ومن المتوقع أن تعاودا الظهور في عام 2025، على الرغم من أن اهتمامهما المحدود بالجهادية السلفية العالمية وضعفهما مقارنةً بحركة الشباب المجاهدين وحركات التمرد القوية في غرب إفريقيا يعني أن التهديد من المرجح أن يظل محصورًا في مناطق عملياتهما المباشرة، مع استثناء محتمل لهجمات تحالف القوى الديمقراطية في العاصمة الأوغندية كامبالا.

تحالف القوى الديمقراطية هو جماعة متمردة قديمة تعمل في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية وغرب أوغندا، وقد أصبح تابعًا لتنظيم الدولة الإسلامية حوالي عام 2019.[167] يقود تحالف القوى الديمقراطية ما بين 1000 و1500 مقاتل بالغ. على

[165] Malik Samuel, "The End of ISWAP's 'Hearts and Minds' Strategy?," ISS Today, September 6, 2024, https://issafrica.org/iss-today/the-end-of-iswap-s-hearts-and-minds-strategy.
[166] Jacob Zenn, "Brief: ISWAP Suicide Truck Bombers Target Nigerian Supercamps in Northeast," Terrorism Monitor 22, no. 6 (April 5, 2024), https://jamestown. org/program/brief-iswap-suicide-truck-bombers- target-nigerian-supercamps-in-northeast/.
[167] Jared Thompson, "Allied Democratic Forces," CSIS, Examining Extremism (blog), July 29, 2021, https://www.csis.org/blogs/examining-extremism/examining-extremism-allied-democratic-forces.

الرغم من أنه تكبد خسائر فادحة في عملية الشجاع، وهي عملية مشتركة بين جمهورية الكونغو الديمقراطية وأوغندا بعد هجوم التحالف الوطني الديمقراطي ضد الجماعة الذي أعقب تفجيرًا انتحاريًا نفذه تحالف القوى الديمقراطية في كمبالا في نوفمبر 2021، نجت الجماعة ويبدو أنها على استعداد لزيادة التهديد الذي تشكله على السكان المحليين.[168]

بعد انخفاض في الهجمات في أوائل عام 2024، انتعش عنف تحالف القوى الديمقراطية في منتصف العام.[169] وظل معدل هجمات تحالف القوى الديمقراطية ضد المدنيين ثابتًا تقريبًا في عام 2024، على الرغم من زيادة معدل الوفيات مقارنةً بعام 2023 (شكل 4.4). كما ساهمت دعاية تحالف القوى الديمقراطية انتعشت في عام 2024 بعد أن انخفضت بسبب عملية الشجاع التي فرقت الجماعة عن قواعدها.[170]

[168] Analytical Support and Sanctions Monitoring Team, Thirty-Third Report, 7.
[169] Analytical Support and Sanctions Monitoring Team, Thirty-Fourth Report, 9.
[170] Analytical Support and Sanctions Monitoring Team, Thirty-Fourth Report, 9; and Caleb Weiss and Ryan O'Farrell, "Media Matters: How Operation Shujaa Degraded the Islamic State's Congolese Propaganda Output," CTC Sentinel 17, no. 3 (March 21, 2024): 19-21.

هجمات تحالف القوى الديمقراطية ضد المدنيين، 2018–2024

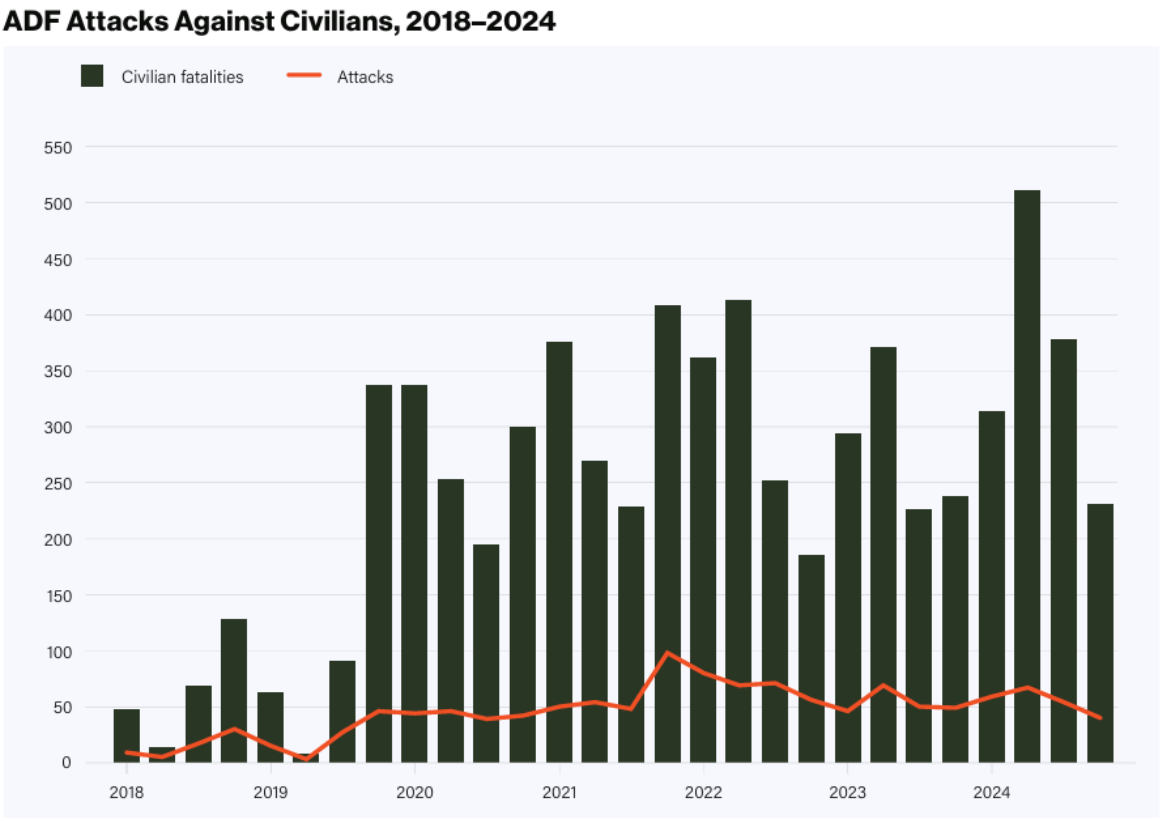

(الشكل: 4-4)

المصدر: "مشروع بيانات مواقع وأحداث الصراعات المسلحة"، ACLED.

من المرجح جدًا أن يستمر تزايد عنف تحالف القوى الديمقراطية حتى عام 2025. استفادت الجماعة من تدفق المقاتلين الأجانب في عام 2024، بينما تدهور الوضع الأمني الداخلي في جمهورية الكونغو الديمقراطية.[171] يضم شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية حوالي 100 جماعة مسلحة، ولعل أقدرها حركة إم23 المدعومة من رواندا.[172] استولت إم23 على غوما في يناير 2025، وهو تصعيد كبير في الصراع الدائر في البلاد منذ فترة طويلة، مما قد ينذر بزيادة عدم الاستقرار وانخفاض التركيز

[171] Analytical Support and Sanctions Monitoring Team, Thirty-Fourth Report, 9.
[172] Monika Pronczuk and Mark Banchereau, "What Is Happening in Eastern Congo, Where Rebels Captured a Key City?," AP News, January 24, 2025, https://apnews.com/article/congo-m23-goma- fighting-crisis-rebels-3c0430df47b61f4930df93f1f7 543f67.

الكونغولي والأوغندي على محاربة تحالف القوى الديمقراطية. نظريًا، تضم أضعف جماعة إرهابية دولية في القارة – داعش (ولاية في غرب أفريقيا) – ما بين 250 و350 مقاتلًا.[173] وبعد عام من انخفاض أعداد هجماتها، عاود نشاط داعش (ولاية في غرب أفريقيا) الارتفاع في عام 2024 (الشكل 4.5). على الرغم من أن العنف لم يعد بعد إلى ذروته التي شهدها سابقًا.

تدخلت القوات الرواندية وقوات جماعة تنمية الجنوب الأفريقي (SADC) في عام 2021، إلا أن الجماعة وسعت نطاق نفوذها ليشمل جنوب كابو ديلجادو، الذي كان قد نأى بنفسه سابقًا عن معظم عنف الجماعة.[174]

[173] Analytical Support and Sanctions Monitoring Team, Thirty-Fourth Report, 9.
[174] "IntelBrief: Islamic State Resurging in Mozambique," Soufan Center, March 21, 2024, https:// thesoufancenter.org/intelbrief-2024-march-21/.

هجمات تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في موزمبيق، 2020–2024

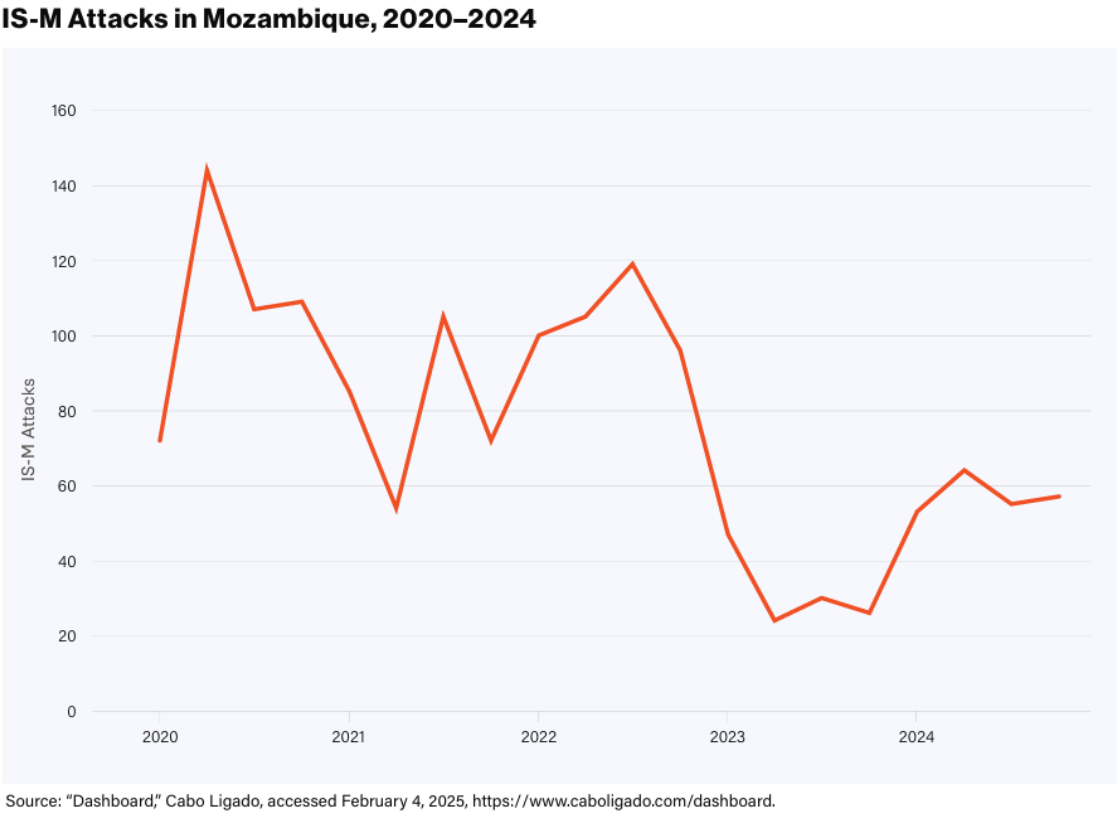

(الشكل: 4–5)

المصدر: "لوحة القيادة"، كابو ليغادو، تاريخ الوصول: 4 فبراير 2025،

يُعد الدافع الرئيسي لعودة ظهور تنظيم الدولة الإسلامية في موزمبيق هو تقليص بعثة جماعة تنمية الجنوب الأفريقي حتى عام 2024. وقد تم استبدال قوات جماعة تنمية الجنوب الأفريقي اسميًا من خلال زيادة عدد القوات الرواندية من 1000 إلى 5000.[175] وعلى الرغم من أن مهمتها الرسمية تتمثل في إعادة حكم الدولة الموزمبيقية إلى كابو ديلجادو، إلا أن السرية ساهمت في انعدام ثقة السكان المحليين في دوافع القوات الرواندية. كما وسعت القوات الرواندية مناطق عملياتها من عام 2021 إلى عام 2024، ولكن يبدو أن هذا أدى إلى إزاحة تنظيم الدولة الإسلامية

[175] Borges Nhamirre, "Are Rwandan Troops Becoming Cabo Delgado's Main Security Provider?," ISS Today, September 26, 2024, https://issafrica.org/iss-today/are-rwandan-troops-becoming-cabo-delgado-s- main-security-provider.

(داعش) بدلاً من هزيمته. [176] علاوة على ذلك، يبدو أن القوات الرواندية قد اعتمدت نهجًا أقل حزمًا في أوائل عام 2025، حيث واصلت القيام بدوريات، لكنها شنت هجمات أقل ضده، وهو نهج قد يكون مرتبطًا بدور رواندا في الصراع المتصاعد بسرعة في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية.[177]

تُظهر الاتجاهات في جمهورية الكونغو الديمقراطية وموزمبيق قدرة المنظمات الإرهابية في أفريقيا على الصمود ودور الجهات الفاعلة الدولية في كيفية ظهور التهديدات[178]. يُذكر كلا المثالين بشدة بأن السعي للقضاء على التهديد الإرهابي داخل أفريقيا من غير المرجح أن ينجح، وأن الدبلوماسية الإقليمية الفعالة عنصر مهم في أي جهد لاحتواء الجماعات الإرهابية أو دحرها.

الآثار المترتبة على السياسة

الأولوية 1: توفير الموارد لحملة متعددة الأبعاد في القرن الأفريقي

لن يكون النهج شديد الحركة كافيًا لتقويض قدرات حركة الشباب المجاهدين بشكل خطير. فشلت سنوات من الضغط العسكري الأمريكي المتصاعد على الجماعة خلال إدارة ترامب الأولى في منع – وربما ساهمت في رغبة حركة الشباب المجاهدين في تنفيذ – هجومها المميت على القوات الأمريكية في كينيا في يناير 2020. نتجت محركات تقدم الحكومة الصومالية ضد حركة الشباب المجاهدين في عام 2023 بشكل رئيسي عن التحولات في السياسة العشائرية، والتي من غير المرجح أن تؤثر عليها حملة جوية أو حملة للقوات الخاصة بشكل إيجابي. يجب أن يشمل أي جهد

[176] Ladd Serwat and Peter Bofin, "The Rwanda Defence Force (RDF) Operations Abroad Signal a Shift in Rwanda's Regional Standing," ACLED, September 27, 2024, https://acleddata.com/2024/09/27/the-rwanda-defence-force-rdf-operations-abroad- signal-a-shift-in-rwandas-regional-standing/; and Nhamirre, "Are Rwandan Troops Becoming Cabo Delgado's Main Security Provider?"

[177] "Cabo Ligado Update: 13-26 January 2025," Cabo Ligado, January 29, 2025, https://www. caboligado.com/reports/cabo-ligado-update-13-26-january-2025.

[178] While these trends also hold in West Africa and Somalia, the relative weaknesses of the ADF and IS-M demonstrate them most clearly.

للحد من تهديد حركة الشباب المجاهدين للولايات المتحدة والمنطقة الدعم الدبلوماسي والعسكري والقانوني والمالي للحكومة الصومالية. وسيتعين أن تستند هذه الجهود إلى عمليات استخباراتية مستدامة تركز على رسم خرائط الروابط الرئيسية للتعطيل وكشف المؤامرات قبل أن تنضج.

يعتمد الصومال بشكل كبير على العديد من الدول التي تتمتع بعلاقات أمنية قوية مع الولايات المتحدة وحلفائها. لا تُعدّ كينيا وتركيا داعمين رئيسيين للصومال فحسب، بل تُعدّان أيضًا شريكين أمنيين مهمين للولايات المتحدة، وقد تتمكن الولايات المتحدة من إقناعهما بزيادة دعمها للحكومة الصومالية. إن نجاح التوسط في النزاع الدائر بين إثيوبيا والصومال حول علاقة الأولى بإقليم صومالي لاند الانفصالي سيسمح لإثيوبيا بدعم قوة الاتحاد الأفريقي في الصومال (AUSSOM) ومواصلة الضغط على حركة الشباب المجاهدين.

دور العلاقات الدولية في دعم وتضخيم التهديد القادم من الصومال

يتطلب الأمر بذل جهود للحد من روابط حركة الشباب المجاهدين وتنظيم الدولة الإسلامية في الصومال مع شركائهما الخارجيين. عمليًا، يعني هذا مزيجًا من الحظر الفعلي لحركة البضائع بين اليمن والصومال، واتخاذ تدابير مالية لمنع تدفق الأموال من تنظيم الدولة الإسلامية في الصومال. وقد يعني أيضًا عمليات قتل مستهدفة لأعضاء رئيسيين في الشبكات الدولية لهذه الجماعات، مثل بلال السوداني، عضو تنظيم الدولة الإسلامية في الصومال، الذي قُتل على يد القوات الأمريكية عام 2023.[179] ويبدو أن الرئيس ترامب سيزيد هذا النوع من الضغط على تنظيم الدولة الإسلامية في الصومال على الأقل.[180]

[179] Tricia Bacon and Austin C. Doctor, "The Death of Bilal Al-Sudani and Its Impact on Islamic State Operations," Nexus Project, Program on Extremism at George Washington University, March 2, 2023, https://extremism.gwu.edu/death-of-bilal-al-sudani.
[180] U.S. Department of Defense, "Secretary of Defense Pete Hegseth Statement on U.S. Africa Command Strikes in Somalia," news release, February 2, 2025, https://www.defense.gov/News/Releases/ Release/Article/4050461/secretary-of-defense- pete-hegseth-statement-on-us-africa-command-strikes-in-som/.

بغض النظر عن مجموعة التدابير التي تختارها إدارة ترامب لتنفيذ سياستها تجاه الصومال، ستظل حركة الشباب المجاهدين تُشكل تهديدًا في المستقبل المنظور. لا توجد تدابير يمكن لأي جهة خارجية اتخاذها لدفع الجماعة نحو الهزيمة الاستراتيجية. أفضل ما يمكن للمرء أن يأمله واقعيًا هو أن يُقلل الضغط على الجماعة وشركائها الدوليين من قدرتها على التخطيط لعمليات خارجية كبرى والمساهمة في استقرار الصومال. ولحسن الحظ، لا يزال تنفيذ عمليات خارجية ضد المصالح الأمريكية أولوية ثانوية لحركة الشباب المجاهدين.

الأولوية الثانية: بناء نظام إنذار استراتيجي يستهدف منطقة الساحل

يجب أن تتمثل الأولوية الثانية لمكافحة الإرهاب في أفريقيا في بناء نظام إنذار استراتيجي يركز على منطقة الساحل. يجب أن يُعطي نظام الإنذار الاستراتيجي الأولوية لثلاثة تهديدات رئيسية تتعلق بالجماعات السلفية الجهادية في منطقة الساحل: قدرتها ونيتها على تنفيذ عمليات خارجية أو استهداف مواطنين أمريكيين أو منشآت أمريكية في المنطقة؛ وتوسيع أنشطتها التمردية خارج مناطق عملياتها الحالية؛ والاستقرار السياسي لحكومات المنطقة.

يُعد الإنذار الاستراتيجي أكثر أهمية من الاستهداف النشط للجهاديين في منطقة الساحل لثلاثة أسباب رئيسية

أولها أنه أكثر جدوى وتفتقر الولايات المتحدة إلى وصول عسكري كبير إلى المسرح الرئيسي. كما لم تعد الولايات المتحدة تتعاون مع مالي أو بوركينا فاسو أو النيجر في مكافحة الإرهاب بأي شكل من الأشكال، مما يعني أن عمليات مكافحة الإرهاب الأمريكية التي تستهدف الجماعات في معقلها الناشئ ستكون في أحسن الأحوال صعبة سياسياً ولوجستياً.

السبب الثاني هو أن الجماعات لا تُظهر رغبة كبيرة في مهاجمة الولايات المتحدة. وبالتالي، قد يكون لزيادة العمل الحركي ضدها نتائج عكسية، مما يحولها إلى تهديدات أكبر من خلال جعلها أكثر عدائية تجاه الولايات المتحدة.

ثالثاً، تأثر تصاعد التهديد الجهادي بشدة بعوامل سياسية مثل إحياء الصراع الانفصالي في شمال مالي، والصراع أو الانفراج بين الجهاديين، والانقلابات في المنطقة، وتحول الحكومات العسكرية في منطقة الساحل نحو روسيا.

يصعب التأثير على هذه العوامل – وخاصة من خلال العمل العسكري – وسيتم إنفاق الموارد المخصصة لفهم وتوقع تحولاتها بشكل جيد.

الأولوية 3: تقديم الدعم الدبلوماسي لجهود حل النزاعات الإقليمية

يشير تأثير النزاعات غير الإرهابية على السياسات المتعلقة بالتهديد الإرهابي إلى أن حل النزاعات غير الإرهابية سيقلل من خطر المنظمات الإرهابية في القارة. وعلى الرغم من أن العديد من هذه النزاعات معقدة ويصعب حلها للغاية، فإن الجهود الدبلوماسية لتحقيق ذلك تتيح فرصة لزيادة الضغط على المنظمات الإرهابية الدولية بتكلفة أقل بكثير من تكلفة العمل العسكري.

يُرجّح أن يكون النزاع الصومالي الإثيوبي هو أكثر النزاعات ذات الصلة قابلية للحل، ويمكن للولايات المتحدة أن تلعب دورًا في التوسط لإنهاء النزاع الذي يعيق الحملة الدولية ضد حركة الشباب المجاهدين. ستكون النزاعات الأخرى أكثر صعوبة في الحل، لكن إدارة ترامب قد تكون الأقدر على القيام بذلك. إذا سعت إدارة ترامب إلى تحسين العلاقة بين الولايات المتحدة وروسيا، فقد يتمكن البلدان من إيجاد أرضية مشتركة للحد من العنف المرتبط بالصراع الانفصالي في شمال مالي. (في حين أن مثل هذه النتيجة لا تزال غير مرجحة، فإن الرئيس ترامب في وضع أفضل بكثير للعمل مع روسيا من سلفه). كما أبدى الرئيس ترامب استعدادًا أكبر للعمل مع قادة استبداديين مثل

الرئيس الرواندي بول كاغامي، الذي يُعدّ عنصرًا أساسيًا في الحد من العنف في شرق الكونغو وشمال موزمبيق.

المخاطر المقبولة: ظهور دولة إرهابية في غرب أفريقيا

إن إعطاء الأولوية للموارد العسكرية الشحيحة لمحاربة حركة الشباب المجاهدين، وإعطاء الأولوية للجهود الاستخباراتية ضد جماعة نصرة الإسلام والمسلمين، وتنظيم الدولة الإسلامية في الساحل، وتنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا يعني قبول إمكانية أن تُطيح واحدة أو أكثر من هذه الجماعات بحكومة إقليمية، أو تُؤدي إلى انهيار دولة، أو أن تُنشئ نوعًا من الدويلات في المنطقة. قد تُشكّل هذه الدويلات نقطة جذب للإرهابيين العابرين للحدود الوطنية، أو تُلهم المتعاطفين مع السلفيين الجهاديين المقيمين في الولايات المتحدة. كما يُمكن أن تُلحق ضررًا جسيمًا بجهات أمريكية أخرى ومصالحها في القارة، وخاصةً مصالحها الاقتصادية وحقوق الإنسان.

لكن الجهاديين الأفارقة لم يُلهموا يومًا المتعاطفين الدوليين كما فعل إخوانهم في الشرق الأوسط وأفغانستان، ولدى الولايات المتحدة خيارات غير عسكرية لتحقيق مصالحها في مثل هذه الحالة الطارئة. سيظل نظام الإنذار الاستراتيجي فعالًا كحارس ضد الهجمات الدولية حتى لو قامت جماعة إرهابية بتأسيس دويلة في المنطقة.

الخلاصة

جاء في خلاصة التقييم:

تحديد الأولويات الإقليمية

يأتي أكبر تهديد إرهابي للوطن الأمريكي من المتطرفين المحليين، وليس من المنظمات الإرهابية الأجنبية. وكان آخر هجوم إرهابي ناجح في الولايات المتحدة، حيث كان لمرتكبه اتصال مباشر بمنظمة إرهابية أجنبية، هو إطلاق النار عام 2019 في قاعدة بينساكولا الجوية البحرية، والذي أودى بحياة ثلاثة ضحايا. وبينما تواصل المنظمات الإرهابية الأجنبية إلهام الهجمات والمخططات المتعددة، فقد تم تعطيل المشاركة المباشرة للجماعات الأجنبية منذ عام 2019.

ومنذ هجوم بينساكولا، وقع أكثر من 130 هجومًا إرهابيًا محليًا، أسفرت عن مقتل 75 ضحية، دون وجود دليل على تورط أجنبي مباشر. وعلى عكس المنظمات الإرهابية الأجنبية، التي تُقيدها المسافة الجغرافية، وتُركز في المقام الأول على أولويات استراتيجية أخرى، وتخضع لمراقبة شديدة من الولايات المتحدة وحلفائها، فإن الإرهابيين المحليين، بمن فيهم أولئك الذين تستلهمهم جهات أجنبية، يمكنهم التصرف دون سابق إنذار، مستغلين الأسلحة المتاحة بسهولة لضرب أهداف يسهل الوصول إليها في الولايات المتحدة.

في المقابل، تُشكّل الجماعات الموجودة في الشرق الأوسط أكبر التهديدات الإرهابية لمصالح السياسة الخارجية الأمريكية. ولا تزال حماس وحزب الله والحوثيون أكثر ثراءً وأكثر فتكًا من أي حركة متطرفة أمريكية أو منظمة إرهابية أفريقية.

وعلى الرغم من النكسات التي واجهتها هذه الجماعات في عام 2024، فإنها لا تزال قادرة على تقويض الاستقرار الإقليمي بشكل كبير من خلال شن هجمات إرهابية ضد

حلفاء رئيسيين للولايات المتحدة مثل إسرائيل والمملكة العربية السعودية، أو – في حالة الحوثيين – ضد الشحن الدولي وقوات البحرية الأمريكية.

وقد أحدثت هجمات 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 أكبر التغييرات في الشرق الأوسط منذ بداية الحرب الأهلية السورية قبل عقد من الزمان، وعلى الرغم من تعرض حزب الله وحماس لضربات قوية من القوة العسكرية الإسرائيلية، إلا أنهما لا يزالان القوتين السياسيتين والعسكريتين المهيمنتين في لبنان وغزة على التوالي، وربما يحتفظان بالقدرة على زعزعة استقرار المنطقة بسرعة. لقد تآكل نفوذ تنظيمي الدولة الإسلامية والقاعدة في المنطقة (بما في ذلك النوى القيادية لكلا التنظيمين) بفعل عقود من الضغط العسكري بقيادة الولايات المتحدة، إلا أنهما لا يزالان ملتزمين بمهاجمة المصالح الأمريكية في المنطقة، وربما الوطن الأم.

ويعني عداء هذه الجماعات أنها تستحق استمرار الضغط لمكافحة الإرهاب، حتى لو كان احتمال وقوع هجوم إرهابي خطير ضد الولايات المتحدة من قِبل تنظيم الدولة الإسلامية أو القاعدة منخفضًا.

على الرغم من أن أفريقيا برزت كمركز للجهادية السلفية العالمية في السنوات الأخيرة، إلا أن منظمة إرهابية عابرة للحدود الوطنية واحدة فقط من بين المنظمات الإرهابية العابرة للحدود الوطنية في القارة تُشكل تهديدًا نشطًا للولايات المتحدة. فحركة الشباب المجاهدين قوية محليًا، وقد أبدت رغبة في قتل مواطنين أمريكيين في المنطقة وعلى أرض الولايات المتحدة.

لدى الجماعات الأخرى في القارة قدرة محدودة و/أو نية محدودة لشن هجمات ضد أفراد أو أصول أمريكية في كل من أفريقيا والولايات المتحدة. ومع ذلك، تستمر الجماعات الأفريقية في النمو بقوة، وتواجه ضغوطًا أقل بكثير لمكافحة الإرهاب من نظيراتها في الشرق الأوسط.

أنواع الحركات الإرهابية المحلية

يكشف التحليل عن ثلاثة أنواع رئيسية من الحركات الإرهابية في الولايات المتحدة. يتميز النوع الأول بالاستعداد والقدرة على شن هجمات جماعية، ويشمل كلاً من حركات تفوق العرق الأبيض والسلفية الجهادية. تستحق هاتان الحركتان اهتمامًا استباقيًا من جهات إنفاذ القانون المحلية، على الرغم من أن حركة تفوق العرق الأبيض أكبر بكثير وأكثر نشاطًا، وبالتالي تستحق تخصيص موارد أكبر.

يتميز النوع الثاني من الحركات الإرهابية المحلية بالاستعداد لممارسة عنف مستهدف ضد الشخصيات السياسية الأمريكية وأهداف حكومية أخرى بدلاً من الأماكن العامة أو المدنيين العشوائيين. غالبًا ما تكون هذه الهجمات مدفوعة بالتطرف الحزبي، ولا تشكل تهديدًا مباشرًا كبيرًا للأمريكي العادي، ولكن أهمية أهدافها تمثل تهديدًا للاستقرار السياسي المحلي. ونظرًا لمعاداتها لمجموعة صغيرة نسبيًا من الأهداف، يمكن الحد من هذا التهديد من خلال تقوية الأهداف الحكومية والتخطيط لسيناريوهات نجاح الهجوم أو محاولة الاغتيال.

يتميز النوع الثالث من الحركات الإرهابية المحلية بتراجع القدرة على شن الهجمات وتراجع الالتزام بالأهداف الأيديولوجية، مما يجعل العنف الخطير مستبعدًا نسبيًا. وعلى الرغم من تراجع أهمية العديد من الحركات الإرهابية في الولايات المتحدة في السنوات الأخيرة، فإن الحركة الوحيدة التي يتناولها هذا التقرير هي الحركة المناهضة للحكومة.

كانت هذه الحركة قادرة ومستعدة لشن هجمات - بما في ذلك الهجمات التي تسفر عن إصابات جماعية مثل تفجير مدينة أوكلاهوما عام 1995 - ولكنها تراجعت في الجاذبية النسبية للتطرف الحزبي في العقود الأخيرة .

تشير قدرة الجهات الفاعلة المنفردة على ارتكاب أعمال عنف مميتة وتاريخ الحركة في القيام بذلك إلى أنه لا يمكن تجاهلها تمامًا، ولكن يجب إيلاء اهتمام أكبر لاستهداف أعضاء الحركات المتطرفة العنصرية البيضاء والسلفية الجهادية والحزبية .

أنواع الجماعات الإرهابية الدولية

كشف تحليل الجماعات الإرهابية في الشرق الأوسط وأفريقيا عن أربعة أنواع مختلفة، كل منها يشكل مستوى تهديد مختلفًا: مباشر وغير مباشر وكامن وبسيط .

النوع الأول هو التهديد المباشر، وهو منظمة ذات قدرات عالية أثبتت نيتها شن هجمات ضد أفراد وأصول الولايات المتحدة. حركة الشباب الأفريقية والحوثيون في الشرق الأوسط هما المنظمتان الإرهابيتان الدوليتان الوحيدتان حاليًا في هذه الفئة .

تستحق قدرة حركة الشباب وعدائها جهدًا متعدد الأبعاد من الحكومة الأمريكية لاحتواء الجماعة على مدى السنوات القليلة المقبلة لتقليل مخاطر الهجمات ضد المصالح الأمريكية في أفريقيا وكذلك المؤامرات ضد الوطن .

تشير مرونة الحوثيين إلى أن الولايات المتحدة ستضطر إلى بذل المزيد من الجهود لمرة واحدة، ويجب عليها وضع استراتيجية أوسع مع حلفائها الإقليميين لمواجهة التهديد المتزايد للأفراد العسكريين الأمريكيين والشحن الدولي.

التهديد الثاني هو التهديد غير المباشر، وهو تنظيم ذو قدرات منخفضة نسبيًا أظهر نيته شن هجمات ضد أفراد وممتلكات أمريكية. على مدار العشرين عامًا الماضية، وضع الضغط العسكري الأمريكي المستمر معظم الجماعات التابعة لتنظيمي القاعدة والدولة الإسلامية – على سبيل المثال، تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، وتنظيم الدولة الإسلامية في ولاية خراسان، وتنظيم الدولة الإسلامية في الصومال – ضمن هذه الفئة .

لا تزال هذه الجماعات تشن هجمات ضد أي عسكريين أو دبلوماسيين أمريكيين في مناطق عملياتها، وتسعى إلى إلهام أو تسهيل هجمات من قبل أفراد أو جماعات متشابهة التفكير في الولايات المتحدة وأوروبا. تستحق هذه الجماعات ضغطًا مستمرًا لمكافحة الإرهاب باستخدام مجموعة محدودة نسبيًا من الأدوات – غارات العمليات

الخاصة، والإجراءات الاستخباراتية، وتمويل مكافحة الإرهاب، والضربات العسكرية المحدودة، وتدابير إنفاذ القانون.

التهديد الثالث هو التهديد الكامن، وهو تنظيم ذو قدرات عالية لم يُظهر مؤخرًا نيته شن هجمات يكون فيها الأفراد والأصول الأمريكية هي الأهداف الرئيسية. على الرغم من أنه من غير المرجح أن تشن هذه الجماعات هجمات مباشرة على الأراضي الأمريكية في السنوات القليلة المقبلة، إلا أنها تهدد المصالح الأمريكية بشكل غير مباشر نظرًا لقدرتها على تهديد الاستقرار الإقليمي .

يُعد حزب الله وحماس أهم هذه الجماعات، وفي الماضي جعل حزب الله الأفراد والأصول الأمريكية في المنطقة هدفًا رئيسيًا، بينما أدت هجمات حماس على إسرائيل أيضًا إلى مقتل واعتقال أمريكيين. تُهدد جماعة نصرة الإسلام والمسلمين، وجماعة الدولة الإسلامية في الساحل، وجماعة الدولة الإسلامية في غرب إفريقيا استقرار غرب إفريقيا. تستحق المجموعة الأخيرة اهتمامًا وثيقًا لتجنب المفاجآت بتحول نحو نوايا أو هجمات أكثر عدائية تؤدي إلى ظهور حكومة أو دويلة يحكمها السلفيون الجهاديون .

لذلك، عادةً ما تُشكل هذه الجماعات مشكلةً تُعالَج من خلال جمع وتحليل المعلومات الاستخباراتية بشكل مستمر بدلًا من العمل العسكري، مع أن العمل العسكري قد يكون ضروريًا في حال تغيرت نواياها أو إذا كان التهديد الذي يُشكله على حلفائها الرئيسيين خطيرًا.

التهديد الرابع هو التهديد البسيط، وهو تنظيم ذو قدرات منخفضة نسبيًا لم يُبدِ نيته شن هجمات ضد أفراد وممتلكات الولايات المتحدة. تُعتبر كل من داعش في مالي، وجماعة أهل السنة للدعوة والجهاد، وتحالف القوات الديمقراطية/تنظيم الدولة الإسلامية في جمهورية الكونغو الديمقراطية، جزءًا من الحركة الجهادية العالمية، ولكنها تُشكل في الوقت الحالي تهديدًا ضئيلًا لمصالح الولايات المتحدة. ينبغي أن تُعطى هذه الجماعات أولوية أقل لصانعي السياسات الأمنية الأمريكية.

تواجه الولايات المتحدة مشكلة إرهاب داخلي متنامية ومتطورة. لا يزال المتعصبون البيض العنيفون يشكلون تهديدًا إرهابيًا كبيرًا للأمريكيين، كما أن حركة التطرف الحزبي المتنامية تهدد بشكل متزايد الشخصيات السياسية والأهداف الحكومية. كما لا يزال المتعاطفون مع السلفية الجهادية في الولايات المتحدة يشكلون تهديدًا مرنًا، وإن كان بدرجة أقل مما كان عليه الحال في ذروة قوة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) الدولي. ويعني هذا التحول أن مكافحة الإرهاب المحلي يجب أن تحصل على حصة أكبر من الموارد مع تراجع أنشطة مكافحة الإرهاب الدولية.

لا يزال الإرهاب الدولي يشكل تهديدًا للأفراد والمصالح الأمريكية، لكن المخاطر التي تشكلها السلفية الجهادية الدولية قد تراجعت مقارنة بالتطرف المحلي .

لقد أضعفت عقود من الضغط تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) وفروع القاعدة في الشرق الأوسط. في حين أنهم يحافظون على نيتهم في مهاجمة الولايات المتحدة – بما في ذلك الوطن الأمريكي – فإن قدرة هذه الجماعات الدولية على القيام بذلك تقتصر في الغالب على إلهام المتعاطفين لتنفيذ هجمات مثل هجوم سيارة شارع بوربون في الأول من يناير 2025. ومع ذلك، لا تزال هذه الجماعات، وخاصة تنظيم الدولة الإسلامية في ولاية خراسان، تحاول تنفيذ مثل هذه الهجمات، ويستمر الضغط عليها ضروريا لمنع عودتهم. في الوقت نفسه، تُعدّ مهاجمة الولايات المتحدة مصلحة ثانوية على الأكثر للجماعات السلفية الجهادية في أفريقيا. من بين هذه الجماعات، لم تُظهر سوى حركة الشباب وتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في الصومال نيةً راسخةً لمهاجمة الولايات المتحدة في المنطقة أو في الخارج.

تأتي هذه التغييرات في لحظةٍ يسودها غموضٌ كبير، ويخاطر صانعو السياسات بأن يُفاجأوا بعودةٍ إرهابيةٍ دولية. لقد تعرّضت حماس وحزب الله لضرباتٍ قاضية، لكنهما يُعيدان بناءَ صفوفهما، مما يعني إمكانية حدوث تغييرٍ تنظيميٍّ كبير. برز الحوثيون وهيئة تحرير الشام كلاعبين إقليميين في الشرق الأوسط، وفي حالة الحوثيين، في شرق أفريقيا وغرب إفريقيا يُهدد أفرع تنظيم القاعدة وتنظيم الدولة الإسلامية

(داعش) بإنشاء دويلةٍ قد تُغيّر دورهما في الحركة السلفية الجهادية الدولية، وتُخلّف آثارًا غير متوقعة. وينبغي لصناع السياسات أن يأخذوا في الاعتبار الاستثمارات في تحليلات التحذير الاستراتيجي الأطول أمداً لتقليل مخاطر وقوعها على حين غرة.

توصيات للمجاهدين على ضوء تقييم التهديد الإرهابي العالمي (2025)

قدم مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية تقريره الذي حمل عنوان "تقييم التهديد الإرهابي العالمي (2025)". وهو مركز يُسخّر جهوده ورصده لتقديم التوصيات لصناع القرار والقيادة الغربية لمنع الصعود الإسلامي ومنع انفلات قبضة الهيمنة الغربية. واختلال موازينها القائمة.

ولذلك فإن تتبع مخرجات هذه المراكز المحاربة، تحت ستار الدراسة والبحث، يقدم بالمقابل توصيات لأهل الثغور والجهاد يُنتفع بها.

وهو ما يجب أن ينشط له الباحثون المسلمون بدل الترجمة الصماء التي تكتفي بنقل ما تنشره مراكز الدراسات والبحث المحاربة، بدون تصحيح معطيات ولا توظيف خلاصات وتوصيات. لنتخلص من حقبة التبعية والمشاهدة ونتحول للعمل وتوظيف ما يتوفر لنا في خدمة الصعود الإسلامي الذي يحاربه هؤلاء الأعداء.

ومن اللافت للانتباه أن مثل هذه المراكز هي بالعادة مراكز غير ربحية، تكرس حياتها لخدمة مشاريع دولها وحكوماتها، في حين نحن أولى بالمراكز المخلصة التي تسدي النصائح والتوصيات ابتغاء مرضاة الله تعالى. كيف ونحن أحق بهم بالدفاع عن التمكين للإسلام الذي تقوم عليه حياة وآمال أمة كاملة مكلومة لا تزال تقتل وتضطهد في كل ركن وزاوية من زوايا العالم.

قراءة في تقييم التهديد الإرهابي في الولايات المتحدة

لعل من أبرز ما قدمه تقييم التهديد لعام 2025، حقيقة كانت بالأمس مجرد "توقع" و"استقراء"، للباحثين من أهل الجهاد، ولكنها اليوم أضحت حقيقة تشهد لها وترصدها مراكز البحث الغربية بنفسها، ألا وهي الإرهاب الأمريكي العنصري، فقد رجعت العنصرية الأمريكية تطبق جميع قواعد ما يسميه الغرب إرهابا لتأكيد فوقيتها على

الشعب الأمريكي. تغذيها عقيدة متطرفة بكل ما تعنيه الكلمة تماما، من حيث احتقار الأجناس الأخرى والتعامل معها بعجرفة الرجل الأبيض الأمريكي.

لم يكن هذا الصعود غائبا عن توقعات أهل الجهاد، فقد رصدت منحنيات هذه العنصرية والعقلية مبكرا، وبالنظر للأسباب التي تغذيها وتقويها في المجتمعات الأمريكية، أصبحت أمريكا اليوم تواجه الإرهاب بصناعة أيديها! وهذه آية من آيات الله تعالى، فلا حاجة للإرهابيين المسلمين للوصول لأمريكا للقصاص منها، فالإرهاب اشتعل في أرضها من قلب مكوناتها، وهكذا تحولت معضلة الإرهاب لمشكلة عويصة يصعب التعامل معها بالسياسة الأمريكية الحمقاء بالحرب الشاملة على الإسلام، فالأمريكان اليوم أمام مواجهة مباشرة مع الإرهاب الأمريكي في عقر دارهم، وأصبح الإرهابي الذي يهدد ملكهم هو نفسه الذي يقاتلون العالم لأجل أمنه ومستقبله! فالحمد لله الذي أرانا هذا المكر بهم، وأصبح الإرهابي الذي يشغل دوائر الأمن الأمريكية منهم وفيهم، ولكنه إرهاب الكافر بمفهوم الإفساد في الأرض لإعلاء العنصرية والعصبية للجنس الأبيض الأمريكي، وليس إرهاب الذين آمنوا لإعلاء كلمة الله في الأرض وشتان بين الإرهابين.

قال الله تعالى: ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ ﴾ [الأنفال: 30].

ويكفي من تقييم تهديد الإرهاب في أمريكا لعام 2025، ما جاء فيه من حقيقة أنه: "لا يزال الإرهاب يُشكل تهديدًا للمواطنين الأمريكيين وأصولهم ومصالحهم"، وأنه "في عام 2025، يمثل الإرهاب المحلي تهديدًا أكبر للولايات المتحدة من المنظمات الإرهابية الدولية. حيث تُنفذ معظم الهجمات الإرهابية المحلية في الولايات المتحدة من قبل جهات منفردة أو مجموعات صغيرة تؤمن بمجموعة واسعة من الأيديولوجيات، وأهمها تفوق العرق الأبيض".

وهكذا تصدر قوائم الإرهاب في أمريكا، منذ عام 2020، الإرهابيون المتعصبون البيض المسؤولين عن معظم الهجمات الإرهابية والوفيات في الولايات المتحدة، مما يجعل هذه الأيديولوجية أكبر تهديد إرهابي للمواطنين الأمريكيين. كما خلص التهديد.

وهذا يعني أن العنصريين البيض كفونا مؤنة شغل الأمريكان في عقر دارهم، فكل ما يصب في استمرار هذا الإرهاب هو من أبوب التخذيل للعدو واستنزافه. زداهم الله شقاقا وكسر شوكتهم وفرق صفوفهم وشغلهم بالحرائق في ديارهم.

وما يبشر في ذلك هو ما يؤكده التقييم من أن الولايات المتحدة لا تستطيع القضاء تمامًا على خطر العنف الإرهابي في البلاد، حيث يصعب تعطيل الجهات الفاعلة المنفردة والشبكات المتطرفة الصغيرة. التي يمكنها مواصلة شن هجمات قاتلة ضد أهداف في الولايات المتحدة في المستقبل المنظور.

وقد لفت التقييم الانتباه لسرطان داخي يأكل الولايات المتحدة وهو الفساد الداخلي فيها، وهو انتصار آخر في معركة الإيمان مع الكفر، فالكفر موجب للفساد والتآكل الداخلي والهزيمة. كما في إحصائية استشهد بها التقييم، تؤكد وفاة ما يقرب من 41,000 شخص في حوادث سيارات، ووفاة أكثر من 107,000 شخص بسبب جرعات زائدة من المخدرات، ووفاة ما يقرب من 50,000 شخص بسبب الانتحار في الولايات المتحدة،

فهذه الدولة التي يعتقد البعض أنها جنة الدنيا، ومركز حضارة الغرب ورمز حرياته وتفوقه، يموت فيها بالمخدرات والانتحار أعداد كبيرة من الناس، أكبر من قتلى الهجمات الإرهابية، فأضحت أمريكا تقتل مواطنيها بأيديها، بفساد فكرها ومنهجها ومعتقداتها وقيمها الليبرالية الهدامة، عبر الانحلال والمخدرات وأمراض الحداثة، ناهيك عن قتلهم بالعنصرية وإرهاب البيض، فسبحان من جعل في ذلك آية وعبرة، وبشرى لأهل الإيمان والشهادة.

إن الإرهاب المفسد في الأرض هو الأمريكي، على عكس ما تحاول الإدارة الأمريكية ترسيخه من مفهوم أن الإرهاب يلتصق بالمسلمين حصرا، فتشيطن مواقفهم وجهادهم ودفاعهم عن دينهم ومقدساتهم وحقوقهم، بما يخدم أهدافها في الحرب على الإسلام، وقد رصد التقييم نشاط الإرهابيين العنصريين ومحاولاتهم لاستهداف المدنيين والمؤسسات الخدماتية، ليتحول "التطرف" لحالة مستعصية تنشئها المعتقدات الأمريكية والظروف الداخلية المعززة لها، حيث جاء في التقييم:

"على عكس السنوات التي أعقبت أحداث الحادي عشر من سبتمبر، **فإن أكبر تهديد إرهابي للوطن الأمريكي في عام 2025 يأتي من المتطرفين المحليين وليس من المنظمات الإرهابية السلفية الجهادية الأجنبية**".

"ويُعَدُّ التطرف الحزبي أسرع الأيديولوجيات نموًا في تحفيز الهجمات والمخططات الإرهابية في الولايات المتحدة".

"يُظهر الإرهابيون المتعصبون للعرق الأبيض في الولايات المتحدة نيةً لقتل المدنيين الأمريكيين وتدمير البنى التحتية الحيوية. منذ عام 2020، نُفذت 34 هجومًا أو مخططًا إرهابيًا في الولايات المتحدة بدافع معتقدات تفوق العرق الأبيض، وهو عدد يفوق أي أيديولوجية أخرى في تلك الفترة". " علاوة على ذلك، **أودت هذه الهجمات بحياة عدد أكبر من الضحايا مقارنةً بالهجمات التي تحدث بدافع أي أيديولوجية أخرى. هذا المزيج من التكرار والقتل يجعل إرهاب العنصريين البيض هو التهديد الإرهابي الأخطر**".

لقد أكد التقييم على أن الأيديولوجية العنصرية للرجل الأمريكي الأبيض، تعمل على استهداف المدنيين والمسؤولين والبنية التحتية لإحداث الفوضى وتمهيد الطريق لإقامة مشروعهم بدولة عرقية بيضاء أيديولوجيتها هي "العنصرية". وهذه دورة تتكرر في التاريخ: إسقاط النظام القائم بإسقاط أركانه وإحداث الفوضى فيه، لإقامة نظام جديد. والأيديولوجيا تضمن استمرارية كل ذلك.

ووفق التقييم، يُصنف الإرهابيون من أصحاب نظرية تفوق العرق الأبيض والسلفيون الجهاديون، في رأس قائمة المتسببين في أكبر عددٍ من القتلى الذين قُتلوا في السنوات الأخيرة في أمريكا، ويكفي من ذلك أنه السبب الأول الموجب لزيادة التمويل بشكل كبير لمكافحة الإرهاب المحلي في الولايات المتحدة وهو عامل استنزاف يشغل الخزينة الأمريكية من المفيد والمؤثر أن يستمر. ولعل في ذلك قصاصا لدماء أهلنا في فلسطين وفي كل ساحة يقتل فيها المسلمون - نساء وأطفالا وشيوخا- بدم بارد بالقصوفات الأمريكية الطاغية والمكر والكيد للمسلمين.

نقاط لافتة تستوجب تسليط الضوء عليها

يعترف التقييم ضمنيا بثبات الجماعات الجهادية وعجز السيسات الأمريكية عن القضاء عليها، حتى وإن خفت نشاطها في موقع ما، فإنه ما يلبث أن يرتفع في موقع آخر في خريطة العالم الإسلامي، وهكذا تملك السلفية الجهادية القدرة على إشعال المساحات من جديد بعقيدة قتالية لا تفتر. فقد استخدم التقييم هذا المصطلح "السلفية الجهادية" بوضوح وبشكل مركز للإشارة إلى طرف هو الأبرز في الصراع مع الغرب الكافر.

ومما لفت له التقييم الانتباه، تركيز تنظيم الدولة أكثر على الآلة الدعائية والتحريض أكثر منه على تنفيذ الهجمات بنفسه، وهذا ما يفسر الاهتمام الكبير الذي يوليه التنظيم للدعاية الإعلامية ولألتراس الأنصار، حيث أن أبرز أنشطة التنظيم الدولية ترتكز على إلهام الأفراد ذوي التفكير المماثل بشن هجمات بدلاً من إرسال عملاء لشن هجمات في الخارج. ثم تكتفي القيادة الإعلامية للتنظيم بتبني الهجمات وهذا في الواقع وإن كان يبرز التنظيم في عناوين الأخبار ويسلط الأضواء على استمرار حضوره في ساحة الصراع، إلا أنه يصنع نوع ارتباك، خاصة حين تسارع القيادة لتبني عمليات لم تكن في صالح التنظيم ولم يكن لمنفذها علاقة بالتنظيم ولا بأهدافه. فهذا خطأ يتجنبه أصحاب المهمات الكبيرة، لأنه يفسد مصداقية الجماعة والتنظيم ويصنع منه

مجرد متسلق يلهث خلف الأضواء. وما تلك بأساليب أهل الثغور. فالمصداقية في تبني العمليات أمانة تقوم على الصدق لا على المخادعة. لأن لذلك تبعات تربوية للأنصار ولسلوك الجماعة نفسها. فليست العبرة بالتبني لرفع معدل العمليات المتصلة بالتنظيم، ليقال أنه قوي! بل بصلاح الفعل من أساسه وبحقيقة علاقته بالتنظيم واقعا. خاصة في عالم تتداخل فيه الكثير من العوامل والأعداء وأجهزة المخابرات والأمن.

عامل مهم آخر لفت له الانتباه تقييم 2025 هو انخفاض مستوى ما وصفه بـ"التطرف" داخل الجالية المسلمة في الولايات المتحدة، فقد لعب دوراً حاسماً في إحباط الهجمات داخل أمريكا. حيث كان للتعاون مع جهات إنفاذ القانون، بما في ذلك يقظة المجتمع والإبلاغ عن الأنشطة المشبوهة، دورٌ أساسي في إحباط المخططات". كما ذكر التقييم، وهذا يفسر من جهتين، الأولى: وجود عمالة متزايدة للسلطات الأمريكية وتزايد عدد المخبرين من الجالية المسلمة، مقابل فتات يحصلون عليه لدناءة همة وخسة هدف.

والثانية: نشاط الفرق المبتدعة المؤثر، والذي يصنع التجهيل بأصول الدين والولاء والبراء ونواقض الإسلام، ويصنع البغض للجهاد والنفور من هذه العبادة الفرض بتزيين القعود وذم أهل الجهاد وشيطنتهم، فيصبح التصوف والإرجاء أقرب للقلب وأريح في التعايش مع واقع أمريكا الدنيوي ويناسب النفوس التي تلهث خلف المصالح الدنيوية ولو على حساب دينها وآخرتها.

ما يعني أن الدعوة لله تعالى بنبذ الانحرافات والبدع يكون لها تأثير آخر مباشر على صناعة البطولة في الأمة وتقوية حركات التحرير، فكلما ارتفعت منحنيات الإرجاء والتصوف، قعد الناس وتخاذلوا وركنوا للوهن والأعداء، وكلما ارتفعت منحنيات الدعوة لله تعالى على ما كان عليه السلف الصالح، ارتفعت روح الجهاد ومعدلات البطولة واستقوت حركة التحرير وانكسر قيد الهيمنة والاحتلال.

وهنا ساحة عمل لفرسان العلم والدعوة يجب أن يحرسوها وينبروا فيها للرد على شبهات المبتدعة والحذر من بيع الدين بالدنيا والعمل كمخبر رخيص للحكومة الكافرة المحاربة. وكل ميادين العمل متصلة، الدعوة مع الجهاد مع التربية مع الثقافة مع كل ميدان يؤثر في عملية نهوض الأمة. ولكل ميدان فرسانه وأساليبه المتخصصة لتحقيق الانتصارات ودفع العدو الصائل.

قراءة في تقييم التهديد المتعلق بالصراع مع الاحتلال الإسرائيلي

يرى التقييم أن من وصفهم بـ "جميع فصائل حلفاء إيران الإرهابيين – الحوثيون وحزب الله وحماس –" قد نجوا من مواجهاتهم مع الاحتلال الإسرائيلي.

ورغم تراجع قوتهم بدرجات متفاوتة، حيث تتحمل حماس وحزب الله العبء الأكبر من المعارضة الإسرائيلية، إلا أن جميعهم يحتفظ بالسيطرة على أراضٍ، ويعيد بناء قدراته بالفعل. بحسب نص التقييم، وهنا ملاحظة تستحق الاهتمام وهي حقيقة الفشل الذي يعاني منه هذا الاحتلال المدعوم بشكل هائل من التحالف الغربي والعربي، بعجزه عن تحقيق نصر حاسم كان من المفترض أن يكون سريعا بحجم التسهيلات التي حصل عليها والخيانات والمؤازرات. وهنا نبصر آية بيت العنكبوت!

وهذا يعني أن بقاء هذا الكيان المسخ يعتمد أكثر ما يعتمد على شبكة ولاءات الحلفاء والخونة والمؤازرات التي تصله، أكثر من كونه يعتمد على قوة عسكرية يتبجح بها بل قد كسرت هيبتها عملية طوفان الأقصى بنقل مباشر على شاشات العالم. فالقضية ليست في قوة الاحتلال بقدر ما هي في جلدة الفاجر والخائن واستمرار إمدادات الدعم للاحتلال من قواعد الوكلاء لأمريكا. فكسر هذه القواعد يجب أن تتضمنه أي استراتيجية تحرير لفلسطين، وإلا فما فائدة ضرب من لم تقطع طرق إمداده فيستجمع قوته من جديد لضربك بينما أنت محاصرا! وهذا يعني أن تحرير

فلسطين لا يمكن أن يتحقق قبل تغييرات شاملة في مناطق الجوار تؤمن المدد لأهل الثغور والجهاد وتحبط وسائل الدعم المباشر للاحتلال.

أي استراتيجية لتحرير فلسطين يجب أن تحقق كسر الحصار عنها وكسر طرق الإمداد للاحتلال قدر المستطاع.

وبحسب التقييم يُمثل الحوثيون مصدر قلق جديد نسبيًا للولايات المتحدة، وقد هاجموا سفنًا تابعة للبحرية الأمريكية في المنطقة. ومما يجدر العناية به في جانب الموقف الحوثي هو أهمية تحصيل تقنية الصواريخ والطائرات المسيرة التي تعتبر وسيلة رمي مؤثرة جدا في واقع الحرب اليوم مع قوى الاحتلال.

وهذا يعني استنهاض همم المسلمين أصحاب الاختصاص والعلم في هذا المجال، لتقديم خبراتهم لأهل الثغور والجهاد، ويعني تكريس الجهد في تحصيل هذه التقنية وتطويرها والعمل على توسيع مدى وصولها. فقد تبين من خلال ما تم رصده أنها تشوش العدو وتسبب له خسائر وتكشف عجزا فيه رغم حجم الضربات الانتقامية والتبجح بالبارجات وأساطيل الطائرات.

في هذا التقييم أيضا يظهر كيف أن التسليم لهيئة تحرير الشام لا يزال بعيدا فلا يزال التشكيك في نواياها الحقيقية التي توصف بالغامضة، مستمرا، فضلا عن التشكيك في قدرتها على تحقيق الاستقرار في البلاد خاصة مع ما يتهددها من طغيان الاحتلال الإسرائيلي وشماعة الأقليات التي أضحت سلاحه اليوم كما كانت في يد تحالف إيران يوما مضى. وهذا يعني أن سوريا تحت صفيح من نار وأن التصادم مع الاحتلال الإسرائيلي مجرد مسألة وقت، ولمثل هذا التصادم يجب الإعداد مبكرا، بتربية إيمانية وجهادية تليق، وبجمع على قدر الاستطاعة ينفع ساعة العسرة، وبنشر العلوم العسكرية والأمنية والتصدي لكل ما يعزز الوهن وحب الدنيا وكراهية الموت في الأجيال، فسوريا يجب أن تستعد لما هو قادم. وهي أمانة يحملها أهل الأمانة ممن يرجو رحمة ربه والاصطفاء، مستفيدا من سجل التجارب الثقيل في الساحات. والصراع تطول فصوله ولا يتخلف عن ميادين الجمع والإعداد إلا أعمى البصر والبصيرة.

ثمار الصبر على الجهاد: نماذج نصر مهمشة في أفريقيا

يعترف التقييم أن تنظيم القاعدة بما فيه قيادته في خراسان لا يزال سليما وحاضرا، كما لا تزال أفريقيا المسرح الأكثر نشاطًا للمنظمات السلفية الجهادية، وفي الواقع تضم أفريقيا نماذج نصر لا تزال مهمشة لكون العاملين عليها من السلفية الجهادية، التي لا يراد لها التمكين والإنصاف، على الرغم من أنها رأس الحربة اليوم في التصدي لحملات الغزو الغربي ومكائده.

ولا تزال السلفية الجهادية بعيدا عن شيطنات الإعلام أكثر من يعتني بثغور الجهاد، فهي أكثر فئة استجابت لأمر الله تعالى في إقامة راية الجهاد والتضحية بالنفس والنفيس على عكس الفئات الأخرى التي اكتفت بالتنظير أو السياسية التي لا تدفع ظالما ولا تكسر يد طاغية.

ويرجع سبب هذا النجاح والتمكن من انتزاع مساحات حكم مستقل رغم أنف النظام الدولي وتحالفاته المحاربة، لإصرار المجاهدين على إقامة نظام الشريعة الإسلامية والذود عنه بالجهاد والصبر واليقين، ثم صيانة النفوس من منهجيات ضعيفة مخالفة لمنهج النبي صلى الله عليه وسلم، تجعل من الديمقراطية وسيلة مقبولة وهي تنازع الله تعالى في حكمه وشريعته، وتستهين بالتبديل في الدين بحجة الاستضعاف، ولذلك كل تلك التجارب التي انتهجت البراغماتية في الدفاع عما تعتقده، اصطدمت بحقيقة فشلها ونهاية صلاحيتها داخل نظام لا يقبل بغير الكفر والذلة للمسلمين، بل وشاهد الجميع تداعيات قصور نظرها وتنظيرها في حرب لا تقوم إلا على قوة العقيدة ووضوح الأهداف والرايات وصفاء العزائم.

وبحسب التقييم، فإن جماعات القارة الإفريقية رغم ما تتصدره من مساحة تمكين في مشهد القارة إلا أنها تُعدّ في الغالب أولويات ثانوية للولايات المتحدة. ليبقى الاستثناء الرئيسي للإدارة الأمريكية هو حركة الشباب المجاهدين في شرق أفريقيا، والتي من المرجح أن تزداد قوة في عام 2025 مع احتفاظها بنيتها مهاجمة الولايات المتحدة.

وفي هذا الرصد اعتراف ضمني بنجاح استراتيجية حركة الشباب المجاهدين في الجهاد والتمكين للشريعة، ثم نجاحها في تجاوز جميع استراتيجيات القضاء عليها واحتوائها التي سلطتها القيادة العسكرية الأمريكية لإسقاط المشروع الإسلامي في شرق إفريقيا. وبالتالي فإن حركة الشباب المجاهدين تقدم نموذجا يستحق الدراسة والعناية، لما أظهرته من مرونة وقوة وقدرة على حفظ تمكينها الإسلامي بأولويات جهاد عالمي، لا يرى قضية فلسطين قضية ثانوية بل مصيرية. وأمريكا تعلم جدية الحركة في ذلك جيدا.

يرصد التقييم كذلك نجاحا آخر في منطقة الساحل، حيث تجاهد جماعة نصرة الإسلام والمسلمين، والذي يعتبره التقييم تهديدا للاستقرار السياسي في المنطقة، وتقويضا للمصالح الأمريكية في القارة، إلا أن التقييم في الوقت نفسه يرى أنه تهديد لا يُشكل سوى تهديدا كامنا للأفراد والأصول الأمريكية نظرًا لافتقاره الواضح إلى نية مهاجمة الوطن الأمريكي أو حلفائه الرئيسيين بشكل مباشر.

ويشكل فرع تنظيم القاعدة في منطقة الساحل بحسب التقييم تهديدًا بالغ الأهمية، لا سيما مع استمرار تراجع الاستقرار السياسي في المنطقة. ويشير التقييم إلى أن هذه الجماعات التي برزت في الساحل تستحق في المقام الأول استجابة استخباراتية، بالإضافة إلى استمرار التعاون في مكافحة الإرهاب مع حكومات المنطقة.

مربط قوة وأركان قوة

وهنا نبصر مربط قوة للأمريكيين يجب الانتباه له، وهو الحرب الاستخباراتية وضرورة العناية بالمنظومة الأمنية والاستخباراتية والسعي لاختراق المنظومة الأمنية والاستخباراتية في داخل حكومات المنطقة ووكلاء الغرب، وهذه أركان قوة الهيمنة المتبقية محليا وهي آخر أمل تعول عليه أمريكا، مما سيحقق تغطية ومراقبة تكفي

المجاهدين وتسهل لهم إجهاض تحركات الأمريكان ووكلائهم قبل حدوثها. ولا شك أن إسقاط هذه الحكومات سيكون الضربة المثخنة للهيمنة الغربية في المنطقة وهو ما يجب مواصلة التركيز عليه كهدف لا يقبل التأخير أو الإهمال.

نرى أن التقييم يعوّل على ما يسميه "تحليل التحذيرات" الذي لا يهدف إلى دحر هذه الجماعات من خلال العمل العسكري، بل إلى تقليل خطر المفاجأة الكارثية من خلال تركيز الطاقة التحليلية على مراقبة التغيرات الواضحة في أنشطتها والتي تشير إلى احتمال ظهور هجوم من المنطقة. وينصح التقييم بذلك بشدة، وفي هذا اعتراف ضمني بعجز الأمريكان عن إنهاء وجود الحكم الإسلامي في المنطقة وأن فرص الاستقلال بحكم إسلامي شامل، كبيرة جدا ويجب العمل عليها، فالعدو حقيقة عاجز.

قراءة في تقييم واقع ما يسمى الشرق الأوسط

يؤكد التقييم على أن حماس لا تزال الكيان الفلسطيني الأقوى في غزة، إلا أنها أضعف بكثير مما كانت عليه قبل 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023. لا يستطيع التقييم أن يحدد السرعة التي ستتمكن بها حماس من إعادة تشكيل نفسها، ولكن ليس لديه شك يذكر في أنها ستسعى إلى القيام بذلك بأسرع ما يمكن.

تؤكد قراءة التقييم إلى أن مجرد إظهار العداء للاحتلال الإسرائيلي يصنف في دائرة التهديد للولايات المتحدة. كما يؤكد على أن السلطة الفلسطينية، التي تدير المنطقة غالبًا ما تعمل مع الحكومة الإسرائيلية ولصالحها. وأحداث العنف الأخيرة أدت إلى إضعاف السلطة الفلسطينية التي فقدت مصداقيتها بالفعل.

أظهرت الاحتلال الإسرائيلي اختراقه الاستخباراتي العميق لحزب الله، واستخدم الأسلحة النارية وأجهزة الاتصال اللاسلكية (كالبيجر) والغارات الجوية وغيرها من الوسائل لقتل العديد من كبار قادة حزب الله، بمن فيهم الأمين العام حسن نصر الله، وإبادة صفوف الجماعة. كما تم تدمير جزء كبير من ترسانة حزب الله (يزعم الاحتلال

الإسرائيلي تدمير حوالي 80 في المائة منها) وقيادة الحزب في حالة من الفوضى. كما أدى هجوم الاحتلال إلى تدمير جزء كبير من ترسانة الصواريخ والقذائف لدى الحزب، كل ذلك أوصل لنتيجة وحقيقة عجز حزب الله عن استخدام ما لديه لتحقيق تأثيرات استراتيجية وبالتالي جنى على نفسه بفقد قدرته التي كان يروج لها في ردع الاحتلال الإسرائيلي بشكل كبير.

نتيجة للعمليات العسكرية الإسرائيلية، قبل حزب الله اتفاق وقف إطلاق النار الذي لا ينهي حربه نيابة عن حماس فحسب، بل من المفترض أيضًا أن ينهي الوجود المسلح لحزب الله في جنوب لبنان. هذا ما وصل له تقييم التهديد، وهو يتفق وتقديرات الفشل الاستراتيجي في الارتهان لإسناد حزب الله، حيث أن التنظيم مخترق وضعيف والعمل ضمن رؤيته لا يزيد الوضع إلا تأزيما وفشلا. بعيدا عن النقاش الشرعي الذي يكثر فيه الجدل والاعتراض لغلبة العصبيات والأهواء وخلل المناهج، نحن نتحدث من حيث الواقع الاستراتيحي للقوى وتأثيرها، فالتحالف مع حزب الله لا يخدم القضية الفلسطينية. وخاصة اليوم بعد ضعفه السياسي والعسكري.

نعم سيعيد الحزب بناء نفسه بدعم إيران، هذا متوقع وفق التقييم، لكنه سيستغرق سنوات لإعادة بناء قواته إلى قوتها قبل الحرب. علاوة على ذلك، لا يزال خطر استمرار الاختراقات الاستخباراتية والضربات الإسرائيلية يهدد هذا الحزب الذي خسر دعامة كبيرة له في سوريا بعد سقوط نظام الأسد.

ويبقى من فروع إيران الأكثر تأثيرا في مشهد الصراع الحوثيين، وهم أكثر العوامل التي اعتمد عليها التحالف الدولي لمنع صعود أنصار الشريعة في اليمن إلى جانب التركيز الأمريكي الشديد على حرب الفرع الجهادي لتنظيم القاعدة في هذه الزاوية من الخريطة.

وبالنظر للتحركات الأمريكية والإسرائيلية التي أعقبت الحرب في غزة فإن اليمن ستكون ساحة مهمة جدا في المواجهة، وقد تؤدي لانحراف الصراع باتجاه السعودية.

وهو ما يخدم ضمنيا مصالح الأمريكان في الوصول إلى مصادر النفط الغنية والاستيلاء عليها. بحجة تقديم الحصانة في الحرب، وهو سيناريو يجب أن لا يغيب عن الأذهان.

يرصد التقييم أيضا، نقطة قوة فقدتها إيران في المنطقة وهي سوريا، حيث تعاونت إيران مع حزب الله ومجموعة من الجماعات الفلسطينية في السنوات الأخيرة. كما كان الأسد شريكًا رئيسيًا لإيران، وسهّل نظامه تدفق الأسلحة من إيران إلى حزب الله في لبنان. ولا شك أن الإطاحة بنظامه – وما نتج عن ذلك من فقدان الدعم – ستضعف تلك الجماعات. بحسب ما يرصد التقييم.

وإيران، مثل وكيلها حزب الله، في وضع أضعف مما كانت عليه قبل عام. ومن المرجح أن تعيد إيران الاستثمار بكثافة في وكلائها. فقد تراجع نفوذها في العراق بشكل طفيف، وستتحرك طهران لإعادة فرض سيطرتها على الجماعات هناك واستعادة نفوذها المفقود. هذا بحسب تقييم التهديد لعام 2025، وبالنظر للسياسات الترامبية الجديدة وبراغماتية إيران المعهودة، فهذا يعني أن على الجماعات التي ترتهن بكامل ثقلها لإيران أن تعيد النظر في استراتيجية تمويلها وتبعيتها لأن لذلك خسائر مثخنة كما ثبت في قلب الخطب والحدث في غزة، فلم تقدم إيران ولا أذرعها الإسناد الذي يوجب كسر الحصار على غزة ويخفف من تداعيات الحرب. وإنما قدمت ذرائع لمزيد تجبر وطغيان ليهود الذين تبجحوا باختراقاتهم المسبقة لمنظومة حزب الله الأمنية ولكون الرد الإيراني لا يعدو استعراضات ضعيفة الأثر.

تركز الولايات المتحدة بالفعل بشكل كبير على تنظيم القاعدة، وتنظيم الدولة الإسلامية، وإيران، بحسب ما يرصد التقييم ويحث على أنه ينبغي لها الاستمرار في الاستثمار في تحليل أنشطتهم، ولكن ينبغي عليها أيضًا زيادة الاستثمارات في تحليل أنشطة حماس، وحزب الله، والحوثيين، وهيئة تحرير الشام.

ويعتبر التقييم الحوثيين وهيئة تحرير الشام لاعبين إقليميين رئيسيين. ما يعني أن كلاهما سيكون موقعه مؤثرا في الصراع.

اعتبارًا من أوائل عام 2025، يبلغ إجمالي القوات الأمريكية في العراق وسوريا حاليًا حوالي 4500 جندي، وللولايات المتحدة حوالي 40 ألف جندي في المنطقة ككل. تُطمئن هذه القوات، وغيرها من القوات في المنطقة، الحلفاء، وتُساعد في جمع المعلومات الاستخبارية وهذا يقدم تصورا عن درجة تغلغل الاحتلال الأمريكي في المنطقة.

يؤكد التقييم على أن سوريا منطقة ذات أهمية رمزية حيوية للحركة السلفية الجهادية الدولية، وقد استُخدمت سابقا أيام نظام الأسد لتعزيز حزب الله، ويمكن استخدامها لشن هجمات عابرة للحدود الوطنية ضد حلفاء الولايات المتحدة. ويحث الولايات المتحدة، بالتعاون مع شركاء إقليميين رئيسيين مثل السعودية وتركيا، على تشجيع ما وصفه باعتدال هيئة تحرير الشام، وتقديم كل من المشاركة السياسية والدعم الاقتصادي إذا كان هذا الاعتدال حقيقيًا. وهنا يظهر أسلوب حرب آخر تستخدمه الإدارة الأمريكية في الحرب على الإسلام، وهو تعزيز ما يسمى الاعتدال. وهو في جوهره التخلي عن خيار القوة والإعداد والجمع والجهاد والانضمام لمنظومة الهيمنة والتبعية.

يذكر التقييم بوضوح أسماء الدول الحليفة لأمريكا والتي لديها أولويات في الحرب على الإرهاب، وهي السعودية والاحتلال الإسرائيلي وتركيا، ما يشير إلى أن هذه الأطراف سيكون لها سياساتها ودورها في ضمان بقاء المنطقة داخل النظام الدولي بما يخدم مصالحها. وهي التي تتصدر تحركات بارزة في السياسة الأمريكية اليوم وفي قابل الأيام. وإن كان التقييم لا يذكر قطر فهي ضمن هذه التحالفات التي تخلص للإدارة الأمريكية في تحقيق أهدافها ناهيك عن الإمارات.

وهنا خلاصة يجب الانتباه لها في التقييم حيث تقول:" يُعدّ الشرق الأوسط موطنًا لبعضٍ من أخطر الجماعات الإرهابية وأكثرها تأثيرًا في العالم. ومع ذلك، لا ينبغي للولايات المتحدة، ولا يمكنها، أن تفعل كل شيء. في كثير من الحالات، ستعتمد بشدة على إسرائيل والسعودية وتركيا وحلفائها الآخرين، معتمدةً على استخباراتهم

وقدراتهم العسكرية ونفوذهم الاقتصادي والسياسي. ومع أن هذا يُخفف العبء على الولايات المتحدة ويضيف موارد إضافية، إلا أنه يعني أيضًا أن مصالح وتحيزات حلفاء الولايات المتحدة ستُشكّل السياسة الأمريكية العامة".

فمشهد الصراع فيما يسمى الشرق الأوسط يقوم بوضوح على دور تركيا والسعودية والاحتلال الإسرائيلي في انسجام وإن أظهر اختلافا. ومراقبة تحركات هذه الأطراف الثلاثة يعني معرفة ما يريده الأمريكان للمنطقة. وهم يعملون بتناغم وبتناوب، والانجرار لما تريده هذه الأطراف يعني إطالة فترة التبعية المذلة.

الدولة الإسلامية واقع لا مفر منه وحقيقة باتت واضحة

يشير التحليل العام إلى أن حركة الشباب المجاهدين هي الجماعة الإرهابية الأفريقية الأكثر احتمالاً لشن هجوم إرهابي مميت ضد هدف أمريكي. إنها تُشكل تهديدًا مباشرًا، وقد أبدت نيتها لشن مثل هذه الهجمات، ومن المرجح أن تزداد قدرتها في عام 2025. هكذا يتحدث التقييم عن حركة الشباب المجاهدين وقد كشف في التعليق على ذلك عن حقيقة تشكل نظام إسلامي يملك مقومات الدولة المتمكنة، لا يمكن إزاحته.

وهو ما رصده كذلك في منطقة الساحل وغرب إفريقيا، حيث رصد ثلاثة اتجاهات رئيسية يوصي صانعي السياسات بمراقبتها في عام 2025.

أولها: هو تزايد احتمال ظهور دويلة إرهابية في منطقة الساحل مع ازدياد قوة جماعة نصرة الإسلام والمسلمين (JNIM) وتنظيم الدولة الإسلامية في جنوب إفريقيا (ISSP). ويقصد بذلك دولة إسلامية تحكم بشريعة الله تعالى.

ثانيها: هو أن الصراع بين الجهاديين في محيط بحيرة تشاد يحول بشكل متزايد التهديد الإرهابي إلى نيجيريا. وهذا يعني اتساع رقعة النفوذ الإسلامي حتى عند

تصادم الجهاديين والجماعات الإسلامية الذي من المفترض أن يكون أثره عكسيا على تحقيق الاستقرار الإسلامي، إلا أنه يوسع من رقعة المساحات المتمردة على النظام الدولي في المقابل.

ثالثها: هو أن حتى الجماعات الأضعف في القارة نجت من هجمات حكومية كبيرة في عامي 2023 و2024، ويبدو أنها على وشك التعافي وسط تشتيتات ناجمة عن السياسة الدولية. وهذا يؤكد من جديد أن استراتيجيات التمكين للجماعات الجهادية أثبتت مرونتها وعجز أكبر ترسانة عسكرية وتحالفات الكيد الغربي، عن القضاء عليها. وتلك هي السبيل لانتزاع مساحات التمكين.

حركة الشباب المجاهدين

بحسب التقييم فإن حركة الشباب المجاهدين هي واحدة من أقدم الجماعات الإرهابية وأكثرها نجاحًا في أفريقيا. تسعى حركة الشباب المجاهدين إلى انسحاب القوات الأجنبية من الصومال كهدف وسيط بالغ الأهمية، مُدركةً أن وجودها كان محوريًا في دعم الحكومة الصومالية. وبصفتها الجماعة الإرهابية الأكثر قدرة في أفريقيا، وتسيطر الحركة على مساحات شاسعة في جنوب البلاد، كما تتمتع الجماعة بنظام حوكمة أشبه بالدولة. وحركة الشباب دولة جهادية عالمية وقد رصد التقييم قرار التنظيم بتصنيف العديد من الهجمات البارزة تحت شعار "القدس لن تُهوّد" الإعلامي ليُذكّر برغبة حركة الشباب المجاهدين المستمرة في نصرة قضايا الأمة والارتباط بالحلول الشاملة لقضاياها وليس القطرية المجتزأة. ومن المرجح أن تزداد قوة حركة الشباب في عام 2025. ما يعني من المرجح أن تتضح أكثر ملامح دولة إسلامية في شرق إفريقيا لا تعترف بقوانين النظام الدولي، ولا تحتكم لغير الشريعة الإسلامية.

نحن حقيقة أمام مرحلة تاريخية في مسيرة هذه الأمة المسلمة، لقد بدأت ثمار الجهاد تؤتي أكلها ونحن الآن نتحدث عن وجود دول إسلامية، تتسع وتكبر، ولن يوقف مدها أحد ولو كان أمريكا التي بدأت تنشغل بمشاكل أكبر تهدد وجودها!

فالحمد لله الذي أعز المسلمين بالجهاد والحمد لله الذي أرانا نتائج الجهاد مؤيدة، رغم حجم الشيطنة والاعتراضات والاتهامات التي لا ترقب في مؤمن إلا ولا ذمة.

التعاون مع الحوثي تخمين أو حقيقة؟

لقد نظرت في الكثير من التقارير التي تدعي أن هناك تعاونا بين حركة الشباب المجاهدين والحوثيين ولم أجدها تستند لأي معطيات حقيقية سوى ربط هش بين حقيقة أن هناك حركة أسلحة بين اليمن والصومال، وهي حركة تستفيد منها كل جماعة مسلحة، وليس حركة الشباب المجاهدين فقط ولذلك ذكرت بعض التقارير عن استفادة تنظيم الدولة من الحوثيين، أما محاولة جعل العلاقة تنظيمية وطيدة هو مما لا يستقر في عقل من يعرف حركة الشباب المجاهدين وواقع الساحات الجهادية خاصة مع الخلاف العقدي الكبير بين الجماعتين. ومعلوم موقع حركة الشباب المجاهدين في حلفها مع تنظيم القاعدة في اليمن والذي بدوره يقاتل الحوثيين ويسعى لإسقاط حكمهم. فلو كان هناك تحالفا فسيكون بدعم حركة الشباب المجاهدين للقاعدة في اليمن لكسر الحوثيين. وغير ذلك مجرد شائعات لأهداف تريد أن تحققها القيادة الأمريكية خبيثة كعادتها.

ولذلك جاء في تقييم التهديد:" يمكن للحوثيين أن يقدموا، وربما يقدمون بالفعل، لحركة الشباب المجاهدين بعضًا من فوائد رعاية الدولة، وخاصة توفير التدريب العسكري وتكنولوجيا الطائرات بدون طيار"، فالأمر لا يتجاوز تخمينات وهواجس يحملها المراقبون الغربيون.

ولذلك يؤكد التقييم بعبارة صريحة ذلك حين يقول:" لا توجد أدلة قاطعة حتى الآن في المصادر المفتوحة على عمليات نقل كبيرة للأسلحة من الحوثيين إلى حركة الشباب المجاهدين".

ثم لننظر لمصدر التقييم في إثارة هذا الربط الافتراضي، لقد اعتمد على تصريح مساعد كبير لزعيم الجبهة الوطنية للمقاومة اليمنية الذي يقول "الحوثيون يعتزمون تزويد حركة الشباب بأسلحة أكثر تطورًا قد تُمكّنهم من استهداف السفن في خليج عدن".

فمتى يعقل المراقبون في الساحة الغربية ليدركوا أن المسؤولين الحكوميين الموالين للحكومات المحلية يستجدون دعم الأمريكيين، وهم الأكثر كذبا وتضليلا للاستفادة من بقاء الحراسة الأمريكية لهم وتعزيز موقعهم بتضخيم كل ما يجري واختلاق روايات تضمن استمرار الحضور الأمريكي في المنطقة الذي بدونه كانوا منذ زمن بعيد في خبر كان!

إن الكذب الذي يروج له المسؤولون اليمنيون لا يختلف عن الكذب الذي يروج له المسؤولون الصوماليون بهذا الشأن بهدف جذب الولايات المتحدة لتثبيتهم وحراستهم ومراقبة الاتصال المزعوم بين الجماعتين المختلفتين عقديا واستراتيجيا!

وإن كان الأمر يتعلق بشراء أسلحة، فحركة الأسلحة في القارة نشطة ولها شبكاتها، ولا يعني وصول أسلحة من اليمن تعاونا استراتيجيا مع الحوثيين. فلطالما وصلت أسلحة من اليمن للصومال ويدرك ذلك جيدا مراكز المراقبة والرصد الغربية.

أهم الخلاصات

ولعل أهم خلاصة قدمها هذا التقييم هي أن حركة الشباب المجاهدين قد تمكنت بحكمها الإسلامي القوي في الأرض، وبمنظومة حوكمة ناضجة وتحصين مرن، فلم تعد هناك مرحلة رجوع للخلف بل مزيد تقدم لترسيخ أركان الدولة الإسلامية في الجبهة الجنوبية للعالم الإسلامي.

وهو تماما ما تتجه له منطقة الساحل بحسب التقييم، على الرغم من أنه يصنف الجماعات العاملة على إقامة حكم إسلامي في الساحل أضعف من حركة الشباب

المجاهدين إلا أنها بلغت نصاب التمكين الموجب لإقامة دولة إسلامية في المنطقة. يصعب اجتثاثها.

ومما يعزز هذه الدولة الواعدة حاليا هو عدم إبداء الجماعات العاملة على التمكين في الساحل نية استهداف الأهداف الأمريكية.

ويستبعد التقييم قيام حملة روسية كبرى لتدمير دويلة سلفية جهادية، على غرار عملية سرفال أو الحملة الأمريكية العالمية، فالمطلب الرئيسي لقواتها العسكرية هو الحرب الدائرة في أوكرانيا، وقد تغاضت موسكو بالفعل عن الانهيار التام لشريك أكثر أهمية - نظام الأسد في سوريا - في عام 2024. فلا يوجد ما يدعو للاعتقاد بأن روسيا لديها القدرة أو الإرادة لتفكيك دويلة إرهابية في منطقة الساحل في حال ظهورها. بحسب ما يؤكد التقييم.

وهنا مفارقة يجب ذكرها، فحركة الشباب المجاهدين تصنف اليوم الأقوى في القارة وبتمكين أوسع، وهي تبدي وتعلن العداء لأمريكا وتستهدفها ولا تخفي نية استهدافها، مع ذلك لا يمكن لأمريكا أن تمنع صعودها، والأمر نفسه للجماعات التي لا تعلن نيتها استهداف أمريكا، فالقضية في الواقع ليس في ما تريده أمريكا، بل في ما تريده هذه الجماعات التي تقاتل لإقامة شريعة الله تعالى في الأرض وهو ما يجب أن تستوعبه القيادة الأمريكية، لقد ولى زمن الإملاءات الغربية على العالم الإسلامي، وبزغ فجر مساحات التمكين ودول الإسلام الصاعدة، والقادم بشريات وأهداف أكبر تتحقق بإذن الله تعالى.

تصادمات المشاريع حركة تدافع

بحسب التقييم تُعدّ جماعة نصرة الإسلام والمسلمين أهم جماعة في منطقة الساحل. تشكلت من خلال اندماج العديد من فروع القاعدة في غرب الساحل، وتحتفظ بالشكل العالمي للقاعدة من السلفية الجهادية. تواصل جماعة نصرة

الإسلام والمسلمين زيادة سيطرتها الإقليمية وتوسيع مناطق عملياتها في غرب مالي مع تعزيز أراضيها في جنوب مالي وعلى طول حدود بوركينا فاسو. أسست وجودًا في مناطق جديدة في وسط وجنوب مالي، وواصلت توسيع نطاق عملياتها في ساحل غرب أفريقيا، ولا سيما في بنين وتوغو، وبدرجة أقل في غانا وكوت ديفوار.

هذا ما رصده التقييم بشأن جماعة نصرة الإسلام والمسلمين في الساحل لكنه رصد معه تصادمها -كفرع من مشروع القاعدة العالمي للتمكين للإسلام وإقامة الخلافة- مع مشروع تنظيم الدولة المنافس، ويرجح التقييم أن يصب الصراع في صالح الجماعة الأكثر قدرة - وهي جماعة نصرة الإسلام والمسلمين - مما يعني أنه من المرجح أن يشهد عام 2025 توقف صعود تنظيم الدولة الإسلامية في ولاية الساحل. حتى لو لم تتمكن جماعة نصرة الإسلام والمسلمين من تقليص المكاسب التي حققها تنظيم الدولة الإسلامية في ولاية الساحل بشكل ملحوظ في عام 2024.

التصادمات بين الجماعات لا تقف عند تصادمات الجماعات في منطقة الساحل بل رصد التقييم صداما آخر يجري بين جماعة بوكورحرام وتنظيم الدولة في غرب إفريقيا في بحيرة تشاد. حيث لا تزال هناك منافسة بين جماعتين، تختلفان في منهجيتهما وأهدافهما.

وضمن حديث تنافس المشاريع، يشير التقييم لتنظيم الدولة الإسلامية في الصومال من بين أضعف المنظمات الإرهابية في أفريقيا وفقًا لمعظم المقاييس التقليدية لنجاح الإرهاب، لكنه تحول حاليا لمركز لمكتب الكرار التابع لتنظيم الدولة، والذي يوفر التمويل للقوات الديمقراطية المتحالفة والدولة الإسلامية في موزمبيق وتنظيم الدولة الإسلامية في ولاية خراسان، وربما لجماعات تنظيم الدولة الإسلامية في تركيا واليمن.

الخيار الدبلوماسي والسياسي قسري لا طوعي

سلط التقييم الضوء على تحالف القوى الديمقراطية وهو جماعة متمردة قديمة تعمل في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية وغرب أوغندا، وقد أصبح تابعًا لتنظيم الدولة الإسلامية حوالي عام 2019.

يضم شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية حوالي 100 جماعة مسلحة، ولعل أقدرها حركة إم23 المدعومة من رواندا. استولت إم23 على غوما في يناير 2025، وهو تصعيد كبير في الصراع الدائر في البلاد منذ فترة طويلة، مما قد ينذر بزيادة عدم الاستقرار وانخفاض التركيز الكونغولي والأوغندي على محاربة تحالف القوى الديمقراطية.

وخلاصة التقييم في هذا الجزء من القارة: "تُظهر الاتجاهات في جمهورية الكونغو الديمقراطية وموزمبيق قدرة المنظمات الإرهابية في أفريقيا على الصمود ودور الجهات الفاعلة الدولية في كيفية ظهور التهديدات يُذكر كلا المثالين بشدة بأن السعي للقضاء على التهديد الإرهابي داخل أفريقيا من غير المرجح أن ينجح، وأن الدبلوماسية الإقليمية الفعالة عنصر مهم في أي جهد لاحتواء الجماعات الإرهابية أو دحرها".

وهذا يعني أن لا شيء يسير وفق إرادة أمريكا كما يعتقد بعض ضحايا التبعية للغرب. وأن الاتجاه المقبل سيركز أكثر على النهج السياسي والدبلوماسي للاحتواء، وهذا يعني أن تحقيق النفوذ حين تمتلك القوة تحصيل حاصل، لكن استمرارية هذا النفوذ لها عوامل أخرى ليس هذا مقامها.

الأمر نفسه يتكرر مع ساحة الصومال وبشكل أكثر وضوحا، فبحسب التقييم فإن الدور الأمريكي يعتمد بشكل كبير على العديد من الدول التي تتمتع بعلاقات أمنية قوية مع الولايات المتحدة وحلفائها. لا تُعدّ كينيا وتركيا داعمين رئيسيين للصومال فحسب، بل تُعدّان أيضًا شريكين أمنيين مهمين للولايات المتحدة، وقد تتمكن الولايات

المتحدة من إقناعهما بزيادة دعمها للحكومة الصومالية. ويرى التقييم نجاح التوسط في النزاع الدائر بين إثيوبيا والصومال حول علاقة الأولى بإقليم صومالي لاند الانفصالي سيسمح لإثيوبيا بدعم قوة الاتحاد الأفريقي في الصومال (AUSSOM) ومواصلة الضغط على حركة الشباب المجاهدين.

وفي هذا الصدد، يقدم التقييم هذا الاعتراف المهم:"**بغض النظر عن مجموعة التدابير التي تختارها إدارة ترامب لتنفيذ سياستها تجاه الصومال، ستظل حركة الشباب المجاهدين تُشكل تهديدًا في المستقبل المنظور. لا توجد تدابير يمكن لأي جهة خارجية اتخاذها لدفع الجماعة نحو الهزيمة الاستراتيجية. أفضل ما يمكن للمرء أن يأمله واقعيًا هو أن يُقلل الضغط على الجماعة وشركائها الدوليين من قدرتها على التخطيط لعمليات خارجية كبرى والمساهمة في استقرار الصومال**".

نظام إنذار استراتيجي

لقد أولى التقييم اهتماما كبيرا بما يسميه "نظام إنذار استراتيجي"، وهي الوسيلة التي يقترحها لاحتواء طموحات الجماعات الجهادية والدول الإسلامية الصاعدة في أفريقيا، وبحسب التقييم، يجب أن تتمثل الأولوية الثانية لمكافحة الإرهاب في أفريقيا في بناء نظام إنذار استراتيجي يركز على منطقة الساحل. يجب أن يُعطي نظام الإنذار الاستراتيجي الأولوية لثلاثة تهديدات رئيسية تتعلق بالجماعات السلفية الجهادية في منطقة الساحل: **قدرتها ونيتها على تنفيذ عمليات خارجية أو استهداف مواطنين أمريكيين أو منشآت أمريكية في المنطقة؛ وتوسيع أنشطتها التمردية خارج مناطق عملياتها الحالية؛ والاستقرار السياسي لحكومات المنطقة.**

وبحسب التقييم، يُعد الإنذار الاستراتيجي أكثر أهمية من الاستهداف النشط للجهاديين في منطقة الساحل لثلاثة أسباب رئيسية:

أولها: أنه أكثر جدوى وتفتقر الولايات المتحدة إلى وصول عسكري كبير إلى المسرح الرئيسي. كما لم تعد الولايات المتحدة تتعاون مع مالي أو بوركينا فاسو أو النيجر في مكافحة الإرهاب بأي شكل من الأشكال، مما يعني أن عمليات مكافحة الإرهاب الأمريكية التي تستهدف الجماعات في معقلها الناشئ ستكون في أحسن الأحوال صعبة سياسياً ولوجستياً.

السبب الثاني: هو أن الجماعات لا تُظهر رغبة كبيرة في مهاجمة الولايات المتحدة. وبالتالي، قد يكون لزيادة العمل الحركي ضدها نتائج عكسية، مما يحولها إلى تهديدات أكبر من خلال جعلها أكثر عدائية تجاه الولايات المتحدة.

ثالثاً: تأثر تصاعد التهديد الجهادي بشدة بعوامل سياسية مثل إحياء الصراع الانفصالي في شمال مالي، والصراع أو الانفراج بين الجهاديين، والانقلابات في المنطقة، وتحول الحكومات العسكرية في منطقة الساحل نحو روسيا.

يصعب التأثير على هذه العوامل – وخاصة من خلال العمل العسكري – وسيتم إنفاق الموارد المخصصة لفهم وتوقع تحولاتها بشكل جيد. وما لا يمكن الاعتماد عليه هو التحكم في النزاعات الإقليمية، مع شدة الاستقطاب والتصادم.

لقد وصل التقييم لقناعة أن حركة الشباب المجاهدين، وجماعة نصرة الإسلام والمسلمين، يمكنهما الإطاحة بحكومة إقليمية، وإحداث انهيار دولة، وإنشاء نوع من الدويلات في المنطقة. وبحسب التقييم قد تُشكّل هذه الدويلات نقطة جذب للإرهابيين العابرين للحدود الوطنية، أو تُلهم المتعاطفين مع السلفيين الجهاديين المقيمين في الولايات المتحدة. كما يُمكن أن تُلحق ضررًا جسيمًا بجهات أمريكية أخرى ومصالحها في القارة، وخاصةً مصالحها الاقتصادية وحقوق الإنسان كما يزعمون.

ولذلك يرى التقييم أن نظام الإنذار الاستراتيجي سيظل فعالًا كحارس ضد الهجمات الدولية حتى لو قامت جماعة إرهابية بتأسيس دويلة في المنطقة. كما يحدث حاليا مع حركة الشباب المجاهدين وجماعة نصرة الإسلام والمسلمين.

فتأسيس دول إسلامية ليس مجرد حلم ينتظر التحقيق، بل واقع ينتظر التقدير والدعم، والغرب قد وصل لقناعة استحالة منع هذه الدول من الاستمرار في خريطة العالم ولكنه يحاول إبعاد تبعات حضورها قدر المستطاع، وقد تصالح مع فكرة وجودها قسرا، وأضحى يخطط لما بعد ذلك ولو بخجل، وفي ذلك قراءة لما ستشهده خريطة الصراع في مستقبل الأيام.

في الختام

من تدبير الله تعالى لعباده المجاهدين وللأمة المسلمة أن يصبح أكبر تهديد إرهابي للوطن الأمريكي من المتطرفين المحليين، وليس من المنظمات الإرهابية الأجنبية.

تواجه الولايات المتحدة مشكلة إرهاب داخلي متنامية ومتطورة. حيث لا يزال المتعصبون البيض العنيفون يشكلون تهديدًا إرهابيًا كبيرًا للأمريكيين، كما أن حركة التطرف الحزبي المتنامية تهدد بشكل متزايد الشخصيات السياسية والأهداف الحكومية. في حين لا يزال المتعاطفون مع السلفية الجهادية في الولايات المتحدة يشكلون تهديدًا مرنًا، وإن كان بدرجة أقل مما كان عليه الحال من قبل، ويعني هذا التحول أن مكافحة الإرهاب المحلي يجب أن تحصل على حصة أكبر من الموارد مع تراجع أنشطة مكافحة الإرهاب الدولية. وأن التركيز الأمريكي سينشغل بداخل أمريكا وبالتنافس مع الدول الكبرى، أكثر من إرهاق نفسه مع دول إسلامية جهادية عنيدة تصعد، وسيولي اهتمامه أكثر على منع استهداف الأمريكان والمصالح الأمريكية. وهذه دلالة عجز وفشل استراتيجي، توّجت الجهود الأمريكية المتفانية والحشد الضخم والتمويل المجنون للحرب على الإسلام.

ولكن هذا لا يعني الاطمئنان وتراجع العزم أو الكسل! بل مدار الأمر كله، على الثبات على مطلب الشريعة منهجا وغاية، والحفاظ على وحدة المجاهدين وسياسة القادة النجيبة وهدف إقام النظام الإسلامي القوي دونه الموت، وعلى العناية بعوامل

الاستمرارية والتمكين والقوة والتطوير وازدهار الدول الإسلامية الصاعدة وخدمة رعاياها وحمايتهم وحفظ مصالح دينهم ودنياهم، والحذر من نقض الغزل أو مغريات الدنيا وفتن التمكين الخطيرة. فالتحصن من الأعداء الخارجيين والخصوم الحاسدين المتربصين، يرافقه التحصن الداخلي من أمراض التمكين والترف والركون للدنيا وأمراض القلوب والملك، لتحقق هذه الدول الإسلامية الصاعدة آمال أمة تنزف وتكون على قدر التضحيات وعدد الشهداء والفواجع التي عايشها المسلمون في كل قطر في العالم الإسلامي وعلى قدر مسؤولية حفظ الثمرات والإنجازات حتى ترتفع رايات الفتح في بيت المقدس ويتحقق وعد الله الحق، فالمسيرة لا تزال طويلة وإن كانت الانتصارات عظيمة والغنائم مبشرة إلا أن الأخطار تتربص وقطاع الطريق يمكرون.

فليحفظ المجاهدون هذه الآيات بقلب حي، ويستحضروها دوما في مسيرتهم لإقامة الخلافة في الأرض وإعلاء كلمة الله تعالى حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله:

﴿ الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ ۗ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ [سورة الحج: 41]

﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ أَنتُمْ قَلِيلٌ مُّسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَن يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآوَاكُمْ وَأَيَّدَكُم بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [الأنفال: 26]

﴿ وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ [آل عمران: 146]

﴿ وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ [الأنفال: 60]

﴿ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِم بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا ۗ وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾ [الحج: 40]

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

جهاد محمد حسن

الفهرس

حول مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية 3

تقييم التهديد الإرهابي العالمي 4

الملخص التنفيذي 5

الفصل 1: مقدمة 9

تقييم التهديد الإرهابي العالمي (2025): الولايات المتحدة 11

الفصل 2: الولايات المتحدة 11

مقدمة 11

تقييم التهديدات 14

تقييم مقارن 14

تسليط الضوء على: تفوق العرق الأبيض 19

تسليط الضوء على التهديدات: التطرف الحزبي 22

الحوادث ووفيات الضحايا الناجمة عن إرهاب تفوق العرق الأبيض في الولايات المتحدة، 1994 - 2024 22

أهداف الهجمات والمخططات الإرهابية في الولايات المتحدة، من 1 يناير 2020 إلى 1 يناير 2025 23

أهداف الهجمات والمخططات الإرهابية في الولايات المتحدة، 1 يناير 2020 – 1 يناير 2025 25

تسليط الضوء على: السلفية الجهادية 26

هجمات ومخططات السلفية الجهادية في الولايات المتحدة، 1 يناير 1994 – 1 يناير 2025 27

اتجاهات تستحق المتابعة 30

الهجمات الإرهابية والمخططات ضد أهداف حكومية في الولايات المتحدة حسب الأيديولوجية، 1994–2024 31

يُحوّل الإرهابيون العنصريون البيض اهتمامهم نحو مهاجمة البنية التحتية للطاقة 32

لا تزال الأسلحة النارية السلاح الأكثر فتكًا بين الإرهابيين في الولايات المتحدة. 34

السلاح الرئيسي المستخدم في الهجمات الإرهابية في الولايات المتحدة، 1 يناير 2020 – 1 يناير 2025 34

الآثار المترتبة على السياسات 36
الأولوية 1: مواصلة مراقبة الإرهابيين المنفردين المحتملين من مختلف الأيديولوجيات 36
الأولوية 2: تعزيز أمن الأهداف الحكومية وتعزيز الأنظمة للحد من الاضطرابات السياسية 37
الأولوية 3: الحفاظ على حماية البنية التحتية الحيوية 39
الأولوية 4: تشديد لوائح الأسلحة النارية التي تركز على أعضاء الحركات المتطرفة 39
تقييم التهديد الإرهابي العالمي (2025): الشرق الأوسط 41
الفصل الثالث: الشرق الأوسط 41
المقدمة 41
تقييم التهديدات 44
تقييم مقارن 44
تسليط الضوء على تنظيم الدولة الإسلامية – ولاية خراسان 46
تسليط الضوء على التهديد: تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام 49
تسليط الضوء على تهديد: القاعدة 51
اتجاهات تستحق المتابعة 53
حماس وحزب الله ضعيفان، لكنهما يُعيدان بناء نفسيهما بالفعل 53
سيظل الحوثيون طرفًا إقليميًا رئيسيًا وتهديدًا لمصالح الولايات المتحدة 59
الغارات الجوية الأمريكية التي تستهدف الحوثيين، 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 – 31 ديسمبر/كانون الأول 2024 61
تحول سوريا يعني حقبة جديدة من عدم اليقين 61
إن استراتيجية إيران الإقليمية في حالة تغير مستمر 64
الآثار المترتبة على السياسة 65
الأولوية 1: تعزيز رصد وتحليل الجماعات الإقليمية الرئيسية 65
الأولوية 2: الحفاظ على وجود عسكري قادر على مكافحة الإرهاب في المنطقة 66
الأولوية 3: التعامل بحذر مع هيئة تحرير الشام 67
الأولوية 4: وضع استراتيجية أوسع نطاقًا لليمن 67
تقييم التهديد الإرهابي العالمي (2025): أفريقيا 69

الفصل الرابع: أفريقيا 69

مقدمة 69

تقييم التهديدات 71

تقييم مقارن 71

تسليط الضوء على: حركة الشباب المجاهدين 73

تقييم مقارن للجماعات الإرهابية الأفريقية 75

الغارات الجوية الأمريكية وهجمات الطائرات بدون طيار ضد حركة الشباب، 2008–2024 79

حوادث تغيير السيطرة الإقليمية في الصومال، 2018–2024 80

تسليط الضوء على التهديدات: فروع القاعدة والدولة الإسلامية في غرب أفريقيا 81

حوادث عنف تنطوي على صراع بين الجهاديين في غرب الساحل، 2018–2024 86

تسليط الضوء على تهديد: تنظيم الدولة الإسلامية في الصومال 89

اتجاهات تستحق المتابعة 91

يتزايد احتمال ظهور دويلة إرهابية في منطقة الساحل 91

يُحوّل صراع تنظيم الدولة الإسلامية في غرب أفريقيا وجماعة أهل السنة للدعوة والجهاد التهديد في منطقة بحيرة تشاد إلى نيجيريا 93

قوات التحالف الديمقراطي وتنظيم الدولة الإسلامية في موزمبيق يهددان بالظهور مجددًا وسط تشتيت الانتباه الدولي 94

هجمات تحالف القوى الديمقراطية ضد المدنيين، 2018–2024 96

هجمات تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) في موزمبيق، 2020–2024 98

الآثار المترتبة على السياسة 99

الأولوية 1: توفير الموارد لحملة متعددة الأبعاد في القرن الأفريقي 99

دور العلاقات الدولية في دعم وتضخيم التهديد القادم من الصومال 100

الأولوية 2: بناء نظام إنذار استراتيجي يستهدف منطقة الساحل 101

يُعد الإنذار الاستراتيجي أكثر أهمية من الاستهداف النشط للجهاديين في منطقة الساحل لثلاثة أسباب رئيسية 101

الأولوية 3: تقديم الدعم الدبلوماسي لجهود حل النزاعات الإقليمية 102

المخاطر المقبولة: ظهور دولة إرهابية في غرب أفريقيا 103

الخلاصة 104

تحديد الأولويات الإقليمية 104

أنواع الحركات الإرهابية المحلية 106

توصيات للمجاهدين على ضوء تقييم التهديد الإرهابي العالمي (2025) 111

حركة الشباب المجاهدين 126

نظام إنذار استراتيجي 132

في الختام.....133

الفهرس..... 137

وكالة
شهاد
الإخبارية